وزارة التعليـم العـــالي والبحـــث العلـــمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OF INFORMATION AND
COMMUNICATION SCIENCES

العـــنوان

واقع دراسة السمعي البصري في الجامعات الجزائرية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: سمعي بصري

من إعداد الطلبة /
- أميرة بريهوم
- فاطمة الزهرة بوفكرون
- نصيرة بوعلاق

لجنة المناقشة /

- الأستاذ(ة) : حورية بولعويدات رئيسا
- الأستاذ(ة) : أسية العجرود مشرفا
- الأستاذ(ة) : فيروز بوزيدة مناقشا

السنة الجامعية 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر:

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ... فله الحمد الذي وفقنا لإتمام هذا العمل.

واعترافا منا بالمجهودات المبذولة من أستاذتنا الفاضلة الدكتورة آسيا العجرود. وإقرارا منا بفضلها علينا بالإشراف على هذا العمل ورعايته وتصويبه. نتوجه لها بخالص الشكر والاحترام والامتنان.

والشكر موصول لكل من قدم لنا العون والمساعدة لكم جميعا اسمى عبارات الشكر والتقدير.

إهداء:

الحمد لله الذي وفقنا للوصول إلى هذا اليوم الذي تعالت فيه أصوات الفرحة وتحقق ما كان بالأمس حلما؛ فها قد وصلنا اليوم الى آخر خطوة من خطوات مسيرتنا الدراسية قطفنا فيها جهد وتعب رحلة طويلة مرت بأفراحها وأحزانها لتنتهي برفنا قبعة التخرج والذي نهديه إلى عائلاتنا الذين لطالما كانوا لنا السند الاول والداعم الاكبر في وصولنا لهذا اليوم فنسأل الله أن يجزيكم عنا خيرا، وان ينعم عليكم بالسعادة والصحة وطول العمر، كما نهدي تخرجنا هذا أيضا لكل الاصدقاء الذين كانوا مصدر القوة والعزيمة لنا لقد كنتم خير رفيق ونعم الصديق في مراحل مسيرتنا. ادام الله عليكم الابتسامة ووفقكم لكل ما تحبون

فما الزمان وما المكان وما القديم وما الجديد سنكون يوما ما نريد لا الرحلة ابتدأت ولا الدرب انتهى

" لكل بداية نهاية ولكل نهاية بداية جديدة "

أميرة + زهرة + نصيرة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة ومنهجيتها:	
تمهيد:	**02**
1- موضوع الدراسة:	**03**
1-1- تحديد المشكلة.	**03**
1-2- فرضيات الدراسة.	**04**
1-2- أهداف الدراسة.	**05**
1-3- أهمية موضوع الدراسة وأسباب اختيارها.	**05**
1-4- الدراسات السابقة والمشابهة.	**07**
1-5- تحديد المفاهيم.	**18**
2- الإجراءات المنهجية للدراسة:	**21**
2-1- نوع الدراسة ومنهجيتها.	**21**
2-2- أدوات الدراسة.	**22**
2-2-1- أداة الاستبيان.	**23**
2-2-2- أداة المقابلة.	**26**
2-3- مجالات الدراسة.	**26**
2-4- مجتمع البحث وعينة الدراسة.	**28**
2-5- كيفية تحليل البيانات.	**30**
خلاصة الفصل.	**31**
الفصل الثاني: تخصص السمعي البصري في الجامعات الجزائرية:	
تمهيد:	**34**
أولا: التكوين الجامعي في الجزائر: مقاربة تاريخية ونظرية.	**34**

1-1- مفهوم التكوين الجامعي وأسسه.	**34**
1-2- نماذج التكوين الجامعي.	**36**
1-3- أهداف التكوين الجامعي ووظائفه.	**38**
1-4- عناصر العملية التكوينية.	**42**
1-5- التكوين الجامعي في ضوء المعايير الجديدة.	**45**
1-6- مراحل التكوين الجامعي في الجزائر.	**52**
خلاصة	**56**
ثانيا: التكوين الإعلامي الجامعي المتخصص في السمعي البصري بالجزائر.	**57**
تمهيد	**57**
2-1- ملامح التكوين الإعلامي الجامعي في الجزائر.	**57**
2-2- أهمية التكوين الإعلامي الجامعي.	**60**
2-3- فلسفة التكوين الإعلامي الجامعي واستراتيجيته.	**61**
2-4- معوقات التكوين الإعلامي الجامعي في الجزائر.	**62**
2-5- المعايير الدولية للاعتماد الأكاديمي في مجال الدراسات الاعلامية.	**64**
2-6- التكوين التطبيقي المتخصص في السمعي البصري.	**66**
خلاصة الفصل.	**71**
الفصل الثالث: واقع دراسة السمعي البصري لدى طلبة قسم الاعلام والاتصال بجامعة جيجل:	
تمهيد.	**75**
1- البيانات العامة.	**76**
2- محتوى برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري.	**81**
3- الطرق المعتمدة من طرف الأساتذة في تدريس طلبة السمعي البصري.	**95**
4- التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري وعلاقته بسوق العمل.	**105**
خلاصة الفصل.	**123**
- النتائج العامة للدراسة.	**125**

– خاتمة.	**137**
– قائمة المصادر والمراجع.	**140**
الملاحق:	
– ملحق رقم (1): استمارة الاستبيان.	**148**
– ملحق رقم (2): دليل المقابلة.	**156**
– ملحق رقم (3): تعداد الطلبة	**158**
الملخصات:	
– ملخص باللغة العربية.	**160**
– ملخص باللغة الإنجليزية.	**162**

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح متغير الجنس لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	76
02	يوضح متغير السن لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	77
03	يوضح مستوى التكوين لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	78
04	يوضح اختيار التخصص لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	79
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	80
06	يوضح طبيعة المقاييس المدروسة لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	81
07	يوضح نسبة تحيين محتوى المقاييس المدروسة حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	82
08	يوضح نسبة تعبير مضامين المقاييس مع اسم المقياس حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	83
09	يوضح تناسب محتوى برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري مع الحجم الساعي المخصص لتطبيقه حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	84
10	يمثل المقاييس التي لا تتناسب مع الحجم الساعي المخصص لها لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل	85
11	يوضح مدى مساهمة برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري في التدريب الميداني لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	87
12	يوضح مساهمة برامج التكوين في تمكين الطلبة من التحكم في اللغة الإعلامية حسب وجهة نظر طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	88
13	يوضح نسبة توفير برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري معرفة باللغات الأجنبية ومقدرة على الترجمة لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	89
14	يوضح اللغات التي يوفرها برنامج التكوين المتخصص في السمعي البصري لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	90

15	يوضح اللغات التي يجيدها طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	91
16	يوضح نسبة وجود برمجة لدورات تكوينية ضمن المقرر لفهم العمل الإعلامي حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	92
17	يوضح حقيقة دراسة مقاييس خاصة بأخلاقيات المهنة الإعلامية لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	93
18	يوضح مدى استيعاب المقررات الخاصة بمقاييس أخلاقيات المهنة الإعلامية لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	94
19	يوضح الطرق التي يعتمدها أساتذة قسم الإعلام و الاتصال في تقديم الدروس والمحاضرات لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	95
20	يوضح الطرق التعليمية الأكثر نجاعة في إيصال المعلومات حسب وجهة نظر طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل.	97
21	يوضح الوسائل المستخدمة من طرف الأساتذة في تقديم الدروس والمحاضرات لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	98
22	يوضح مدى مساهمة التكوين الجامعي في تخصص السمعي البصري من رفع القدرات الاتصالية للطلبة مع الآخرين حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	99
23	يوضح نسبة كفاية الأجهزة الحديثة والضرورية في التخصص حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	101
24	يوضح الأجهزة المطلوبة في تخصص السمعي البصري حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	102
25	يوضح نسبة وجود ورشات خاصة بتطبيق مهارات السمعي البصري حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	103
26	يوضح الخرجات العلمية التي ينظمها قسم الاعلام والاتصال من أجل تنمية المعارف التطبيقية للطلبة لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	104
27	يوضح المقاييس التي ليست لها علاقة بالتخصص حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	105
28	يوضح المقاييس المفيدة التي لم تدرس حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	106

29	يوضح كيف يعمل طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل على تطوير ذاتهم خارج الجامعة.	108
30	يوضح نسبة مساعدة التكوين الميداني للطالب في اختيار المهنة الإعلامية التي تتماشى مع قدراته الشخصية لدى طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.	109
31	يوضح المهن الإعلامية التي ينحاز إليها ميول طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	110
32	يوضح حقيقة الاختلاف بين العمل الإعلامي في الميدان والمعارف النظرية والتطبيقية التي تدرس حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	111
33	يوضح الإختلاف بين العمل الإعلامي في الميدان والمعارف النظرية والتطبيقية التي تدرس حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	112
34	يوضح نسبة مساهمة برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري في تحضير الطلبة لعالم الشغل حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	113
35	يوضح حقيقة ممارسة العمل الاعلامي لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	115
36	يمثل طبيعة العمل الإعلامي الممارس من قبل طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	115
37	يوضح المؤهلات الواجب توفرها للولوج إلى ميدان العمل الإعلامي حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	117
38	يوضح امتلاك مؤهلات العمل الإعلامي من عدمه لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	118
39	يمثل المؤهلات التي يملكها طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	119
40	يوضح معايير توظيف الاعلاميين حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	120
41	يوضح الآفاق المستقبلية من دراسة السمعي البصري لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	122

فهرس الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	الشكل رقم (01): يوضح متغير الجنس لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	76
02	الشكل رقم (02): يوضح متغير السن لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل	77
03	الشكل رقم (03): يوضح مستوى التكوين لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	78
04	الشكل رقم (04): يوضح اختيار التخصص لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل	79
05	الشكل رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل	80
06	الشكل رقم (06): يوضح طبيعة المقاييس المدروسة حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	82
07	الشكل رقم (07): يوضح نسبة تحيين محتوى المقاييس المدروسة حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	83
08	الشكل رقم (08): يوضح نسبة تعبير مضامين المقاييس عن اسم المقياس حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	84
09	الشكل رقم (09): يوضح المقاييس التي لا تتناسب مع الحجم الساعي المخصص لتطبيقها حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	87
10	الشكل رقم (10): يوضح مدى مساهمة برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري في التدريب الميداني حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	88
11	الشكل رقم (11): يوضح مدى مساهمة برامج التكوين في تمكين الطلبة من التحكم في اللغة الإعلامية حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	89
12	الشكل رقم (12): يوضح نسبة توفير برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري معرفة باللغات الأجنبية ومقدرة على الترجمة حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	90
13	الشكل رقم (13): يوضح اللغات التي يجيدها طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال	92

	جامعة جيجل.	
14	الشكل رقم (14): يوضح مدى استيعاب المقررات الخاصة بمقاييس أخلاقيات المهنة الإعلامية لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	**95**
15	الشكل رقم (15): يوضح الطرق التي يعتمدها أساتذة قسم الإعلام و الاتصال في تقديم الدروس والمحاضرات لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	**96**
16	الشكل رقم (16): يوضح الطرق التعليمية الأكثر نجاعة في إيصال المعلومات حسب رأي طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل.	**98**
17	الشكل رقم (17): يوضح الوسائل المستخدمة من طرف الأساتذة في تقديم الدروس والمحاضرات لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	**99**
18	الشكل رقم (18): يوضح مدى مساهمة التكوين الجامعي في تخصص السمعي البصري من رفع القدرات الاتصالية للطلبة مع الآخرين حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	**101**
19	الشكل رقم (19): يوضح الأجهزة المطلوبة في تخصص السمعي البصري حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	**103**
20	الشكل رقم (20): يوضح المقاييس التي ليست لها علاقة بالتخصص حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	**106**
21	الشكل رقم (21): يوضح المقاييس المفيدة التي لم تدرس في تخصص السمعي البصري حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.	**107**
22	الشكل رقم (22): كيف يعمل طلبة السمعي البصري على تطوير ذاتهم خارج الجامعة	**109**
23	الشكل رقم (23): يوضح المهن الإعلامية التي ينحاز إليها ميول طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.	**111**
24	الشكل رقم (24): يمثل الاختلاف بين العمل الاعلامي في الميدان والمعارف النظرية والتطبيقية التي تدرس حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.	**113**
25	الشكل رقم (25): يوضح نسبة مساهمة برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري في تحضير الطلبة لعالم الشغل حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	**114**

26	الشكل رقم (26): يوضح طبيعة العمل الإعلامي الممارس من قبل طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.	**116**
27	الشكل رقم (27): يوضح المؤهلات الواجب توفرها للولوج إلى ميدان العمل الإعلامي حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.	**118**
28	الشكل رقم (28): يوضح المؤهلات التي يمتلكها طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.	**120**
29	الشكل رقم (29): يوضح معايير توظيف الاعلاميين حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.	**121**
30	الشكل رقم(30): يوضح الآفاق المستقبيلة لطلبة السمعي البصري من دراسة هذا التخصص.	**123**

مقدمـــة

مقدمة:

يحظى تخصص السمعي البصري باهتمام المتزايد في عصرنا الحالي وهذا لارتباطه بأكثر المجالات حيوية وتأثير وهو المجال الإعلامي فالإعلام المرئي والمسموع اليوم أصبح بمثابة محرك لعقول الشعوب والأمم عبر مختلف الوسائل والمستويات الخاصة به، من خلال توجيه الرأي العام وكدى تشكيله في مختلف المجالات سواء الثقافية، أو السياسية، أو الاجتماعية...الخ.

وهذا بفضل قوة التأثير والانتشار التي يتسم بها، دون أن ننسى أن المحتوى السمعي البصري يلقى رواجا واسعا بل ويعتبر جزءا أساسيا من حياة الناس وثقافتهم وهذا ما جعل من بين أكبر المؤسسات في العالم وأنجحها المؤسسات الإعلامية.

وبما أن دارسو اليوم هم صحفيو الغد وجب الاهتمام بهذا التخصص الحيوي والحساس في نفس الوقت خاصة وأن طبيعة التخصص تفرض التحديث والمواكبة من حيث التقنيات والوسائل وكدى البرامج التكوينية وطرق تلقينها وعرضها للطلاب.

وقد احتوت دراستنا هذه **مقدمة** افتتحنا بها هذا الموضوع **وثلاثة فصول**، أولها هو **الفصل الأول** الذي يتولى **تحديد موضوع الدراسة ومنهجيتها** انطلاقا من تحديد المشكلة، إلى أهمية موضوع الدراسة وأسباب اختيارها، أهداف الدراسة، الدراسات السابقة والمشابهة، وأخيرا تحديد المفاهيم، للتنقل بعدها إلى عرض الإجراءات المنهجية للدراسة التي تم اتباعها بداية بنوع الدراسة ومنهجيتها، أدوات الدراسة، مجالات الدراسة ،مجتمع البحث وعينة الدراسة، وأخيرا كيفية تحليل البيانات.

أما **الفصل الثاني** فقد أحاط بموضوع **تخصص السمعي البصري في الجامعات الجزائرية**، اذ تناول هذا الفصل جزئين أساسيين ارتبط الجزء الأول بالتكوين الجامعي في الجزائر كمقاربة تاريخية ونظرية أولا ثم مفهوم التكوين الجامعي وأسسه، نماذج التكوين، أهداف التكوين الجامعي ووظائفه، عناصر العملية التكوينية، التكوين الجامعي في ضوء المعايير الجديدة، في حين تطرق العنوان الأخير إلى مراحل التكوين الجامعي في الجزائر، أما الجزء الثاني من الفصل فقد ألقى الضوء على التكوين الإعلامي الأكاديمي المتخصص في السمعي البصري وقد تضمن هذا الجزء عدة عناصر بداية بملامح التكوين الاعلامي في الجزائر، أهمية التكوين الاعلامي الجامعي، فلسفة التكوين الاعلامي الجامعي واستراتيجيته، معوقات التكوين الاعلامي الجامعي في الجزائر،

المعايير الدولية للاعتماد الأكاديمي في مجال الدراسات الاعلامية، وأخيرا التكوين التطبيقي الجامعي المتخصص في السمعي البصري.

أما **الفصل الثالث** او الفصل الميداني والذي عرض لنا نتائج **واقع دراسة تخصص السمعي البصري** حسب رأي طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل، وتضمنت هذه الاستمارة اربع محاور هي البيانات العامة للطلبة، محتوى برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري، الطرق المعتمدة من طرف الأساتذة في تدريس طلبة السمعي البصري، تم التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري وعلاقته بسوق العمل كآخر محور من محاور استمارة استبيان. إضافة إلى الاستبيان لجمع البيانات ثم الاعتماد على المقابلة الغير المقننة لبعض أساتذة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.

ليتم تقديم بعد ذلك **النتائج العامة** للدراسة الميدانية، كذلك النتائج على ضوء الفرضيات المطروحة.

لتأتي **الخاتمة** في الأخير متضمنة بعض التوصيات التي قدموها الباحثات خلال هذه الدراسة.

الفصـل الأول:

تحديد موضوع الدراسة ومنهجيتها

تمهيد:

سيعرض لنا هذا الفصل موضوع الدراسة ومنهجيتها، والذي يحدد لنا مجموعة الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، ويتكون هذا الفصل من جزئين أساسيين ارتبط أولها بموضوع الدراسة انطلاقا من تحديد المشكلة، إبراز أهمية موضوع الدراسة وأسباب اختيارها، أهداف الدراسة، الدراسات السابقة والمشابهة، تساؤلات الدراسة، وتحديد المفاهيم، أما الجزء الثاني من الفصل فيعنى بالإجراءات المنهجية للدراسة كنوع الدراسة ومنهجها، أدوات الدراسة (أداة الاستبيان، أداة المقابلة) مجالات الدراسة، مجتمع البحث و عينة الدراسة الميدانية، وأخيرا كيفية تحليل البيانات.

1. موضوع الدراسة:

1.1. تحديد المشكلة:

يعيش المجتمع اليوم تطورات سريعة وهامة في مجال العلم والمعرفة باعتبار أن العلم أساس تطور وتقدم المجتمعات وتنميتها. خاصة في الآونة الأخيرة مع التحولات والتغيرات التي طرأت على المجتمعات وتأثير العولمة وظهور التنافسية. فأصبح المجتمع يعتمد وبصفة كبيرة على المعلومات خاصة مع مجتمع المعرفة أين أصبح الطلب على تحصيل المعلومات والمعارف في تزايد كبير، والاهتمام بالمورد البشري أصبح ضرورة ملحة باعتباره العنصر الأساسي والفعال في الحصول على المعلومة وتطويرها من خلال مكتسباته وتطوير قدراته وكفاءاته والبحث على أنجع الطرق والوسائل لبلوغ ذلك مع تفاعله المميز وتكيفه مع المؤسسات الاجتماعية التي تعمل كلها من أجل تحقيق التنمية والازدهار للمجتمع.

الجامعة وباعتبارها مؤسسة اجتماعية للتكوين والتعليم العالي لما لها من مكانة هامة في المجتمع ودور اساسي في تطويره والنهوض به نحو الافضل وامداده بالكوادر الفنية المؤهلة علميا وعمليا لقيادته، فهي المكان الذي يحصل فيه الطلاب على التعليم الاكاديمي والمعرفة المتخصصة في مجالات مختلفة، كما تعمل على تشجيع البحث العلمي من خلال القيام بالدراسات والابحاث العلمية التي تسهم في توسيع المعرفة وتطوير التكنولوجيا والابتكارات لخدمة المجتمع وإفادته بخبراتهم ومسايرة التطور العلمي والتكنولوجي، وقد ساهمت هذه التطورات العلمية والتكنولوجية في بروز العديد من التخصصات العلمية في مختلف المجالات كعلوم الطبيعة، الهندسة والتكنولوجيا، والعلوم الانسانية والاجتماعية والتي تشمل علوم الاعلام والاتصال.

إذ يعتبر تخصص علوم الاعلام والاتصال حقلا خصبا للبحث الأكاديمي والذي انبثق من عدة علوم سبقته وساعدته على التميز والبروز، وهي علم اجتماع وعلم السياسة وعلم النفس هذا التخصص الذي برز في القرن العشرين مع مساعي مختلف أنظمة التعليم العالي والبحث العلمي في أغلب دول العالم على غرار الجزائر، هذه الأخيرة التي عرفت صناعة الاعلام وتعليمه إبان الاستعمار وبعد الاستقلال فقد شهدت في السنوات القليلة الماضية توسعا في قطاع الاعلام، حيث بلغ عدد الدارسين للإعلام منحنى تصاعدي في السنوات الاخيرة عنه في السابق، وتشكل نسبة الطلاب في هذا التخصص رقما له دلالة بارزة الاهمية التي يوليها الناجحون في

البكالوريا لهذا النوع من التخصصات الجامعية ولعل أهم دليل على ذلك عدد الكليات وأقسام الاعلام والاتصال وفروعها التي انتشرت في جل الجامعات الجزائرية.

وعلى هذا الاساس شكل الاهتمام بالحقل المعرفي والاكاديمي لتخصص الاعلام والاتصال وتحديدا تخصص السمعي البصري راهنا اتجاها جديدا نحو التناول البحثي وذلك عبر دراسة مختلف المناهج المتبعة ومقاربتها مع الواقع المهني بما يحتويه من تطبيقات علمية وميدانية من أجل الكشف عن جوانب القوة والضعف بينها، ولرسم خطة استشرافية لتفادي ثغرات ونقاط الاختلاف وتشكيل مواءمة حقيقية ما بين التكوين الأكاديمي ومخرجات الجامعة والعمل الميداني، وذلك انطلاقا من ضمان تكوين نوعي يأخذ بعين الاعتبار تحضير الطلبة لعالم الشغل، وكذلك بناء الأرضية الكفيلة لاستيعاب خريجي هذا التخصص، وهو ما سنكتشفه في هذه الدراسة، ولذلك اخترنا جامعة جيجل كنموذج لمعالجة موضوع "واقع دراسة السمعي البصري في جامعة جيجل، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الاعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل، وذلك اعتمادا على منهج الوصفي التحليلي وباستخدام اداتا جمع بيانات الاستمارة للطلبة أفراد العينة والمقابلة لبعض أساتذة قسم الاعلام والاتصال بجامعة جيجل، وعليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي **ما هو واقع دراسة السمعي البصري لدى طلبة قسم الاعلام والاتصال بجامعة جيجل؟**

ويرفق هذا التساؤل الرئيس بجملة من التساؤلات الفرعية كالاتي:

- ✓ ما هو مستوى محتويات برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري من وجهة نظر طلبة قسم الاعلام و الاتصال بجامعة جيجل؟
- ✓ هل نمط دراسة السمعي البصري يعتمد على الطرق الفعالة في التدريس من وجهة نظر طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل؟
- ✓ هل التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري من وجهة نظر طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل يتوافق مع متطلبات سوق العمل؟

1-2- فرضيات الدراسة:

إن أي بحث علمي يجب أن يتضمن إجابات تخمينية عن التساؤلات المطروحة وتتمثل هذه الإجابات في الفرضية التي من خلالها يتأكد الباحث من مدى صحتها في نهاية بحثه باعتبارها إجابات مؤقتة وتنحصر فيما يلي:

- ✓ محتوى برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري ذو مستوى جيد من وجهة نظر طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.
- ✓ نمط دراسة السمعي البصري يعتمد على الطرق الفعالة في التدريس من وجهة نظر طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.
- ✓ التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري لا يتوافق مع متطلبات الشغل من وجهة نظر طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.

1-3- أهداف الدراسة:

نسعى في دراستنا للوصول إلى مجموعة من أهداف والمتمثلة في:

- التعرف على واقع التكوين المتخصص في السمعي البصري في كلية علوم الاعلام و الاتصال بجامعة جيجل.
- معرفة مستوى محتويات برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري من وجهة نظر طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.
- معرفة طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التكوين في مجال السمعي البصري وميدان العمل الإعلامي في السمعي البصري.
- زيادة الاهتمام بالتكوين المتخصص باعتباره مسار لتلبية الاحتياجات الوظيفية في سوق العمل في الوقت الراهن.

1-4- أهمية موضوع الدراسة وأسباب اختيارها:

أولا: أهمية موضوع الدراسة:

لكل دراسة أهمية من خلال قيمتها العلمية وما يمكن أن تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها وما يمكن أن نخلص به من حقائق يمكن الاستناد عليها لاحقا، وعليه تكمن أهمية دراستنا في كونها تتطرق إلى جانب مهم من تخصصات قسم الإعلام والاتصال وهو تخصص السمعي البصري، كما انها تدرس المورد البشري من أجل الاستفادة منه والاستثمار فيه ويتعلق الامر بحملة الشهادات الجامعية التي توليها الجزائر اهمية بالغة باعتبارها

ركيزة تقدمها ورقيها، كما تسلط هده الدراسة الضوء على مدى مواكبة الجامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل لسوق العمل الإعلامي المتغير باستمرار من خلال معرفة واقع دراسة السمعي البصري في الجامعات الجزائرية بشكل عام وجامعة جيجل بشكل خاص، كما تكمن الاهمية النظرية لدراستنا من خلال الرغبة في اثراء المكتبة بمراجع جديدة في تخصص السمعي البصري وفتح المجال لدراسات اخرى حول الموضوع من قبل باحثين آخرين.

ثانيا: أسباب اختيارها:

إن اختيار موضوع تحت عنوان واقع دراسة السمعي البصري في الجامعات الجزائرية كدراسة ميدانية ليس وليد المتعة العلمية ولا الفضول البسيط، إنما هو نتيجة تفكير معمق وطويل واستشارة للأساتذة، وقد تراوحت أسباب اختيار موضوع الدراسة عموما بين أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

أ. أسباب ذاتية:

- ✓ الميل الشخصي لدراسة هذا الموضوع.
- ✓ الرغبة الذاتية في انجاز دراسة علمية تثري بدورها مكتبة الجامعة حول الظاهرة موضوع الدراسة (واقع دراسة السمعي البصري في جامعة جيجل).

ب. أسباب موضوعية:

- ✓ توافق موضوع الدراسة مع تخصصنا الجامعي.
- ✓ حداثة الموضوع وجدته.
- ✓ محاولة معرفة الواقع الفعلي لدراسة السمعي البصري في الجامعة كون هدا الموضوع بحاجة لمزيد من البحث والتعمق من أجل معرفة التطورات الحاصلة في تخصص السمعي البصري.
- ✓ توفر البيانات و المعلومات من الجانبين النظري و المنهجي، الكافية المتعلقة بالموضوع محل الدراسة.
- ✓ القرب من مؤسسة اجراء الدراسة مما سهل علينا التعامل مع عينة الدراسة.
- ✓ امكانية التطبيق الميداني للدراسة دون عراقيل.
- ✓ حتمية الدراسة المستمرة لبرامج التكوين في تخصصات السمعي البصري وفق متطلبات وتطورات المهنة، وهذا تحت مبدأ التقييم المستمر.

1. 5. الدراسات السابقة و المشابهة:

«إن البحوث والدراسات السابقة لا تستهدف مجرد إثبات أن الباحث قد اطلع على البحث، انما تستهدف الافادة منها من حيث ما توصلت إليه من نتائج، ومن حيث مناهج البحث التي جرى اتباعها وتساعد الباحث في وضع فروضه، وفي بلورة مشكلة بحثه وتحديد أبعادها ومجالاتها وإغنائها بالمعارف والدراسات والفرضيات والمسلمات والنتائج التي توصل إليها آخرون، وهذا يعني إثراء معرفيا وخبرة واسعة يتزود بها الباحث في وضع فروضه وفي بلورة مشكلة بحثه، كما تزوده بالكثير من المراجع والمصادر إلهاما لبحثه، ناهيك عن الأفكار والأدوات والاجراءات لحل المشكلة، كما توجهه الى تجنب الصعوبات التي واجهها غيره في البحث » (سلاطنية، الجيلاني، 2009، ص143-144)

وعليه تعتبر الدراسات السابقة الارضية الخصبة التي يطلق منها الباحث لبناء بحثه إذ تمكنه من تكوين تصور شامل وموضوعي حول ظاهرة معينة، كما تعمل على إعطائه فكرة على موضوع بحثه لفهمه أكثر، وكذلك اختيار الإجراءات والطرق المنهجية الملائمة لدراسته كما تجنبه الوقوع في أخطاء الآخرين.

وبعد عملية البحث البيبليوغرافي توصلنا لمجموعة من الدراسات المشابهة واخترنا منها ما يتناسب مع المتغيرات الواردة في موضوع دراستنا هذه أما من حيث تصنيف هذه الدراسات فقد اعتمدنا هنا على معيار الانتماء الجغرافي من حيث أنها محلية (جزائرية) وأخرى دراسات عربية مرتبين اياها حسب أقدميتها التاريخية كما يلي:

أ- الدراسات الجزائرية:

أولا- دراسة مهية زينب الموسومة بـ "دور التكوين الاعلامي الجامعي في تحضير الطلبة لعالم الشغل"، دراسة ميدانية على عينة من خريجي جامعة العربي التبسي (تبسة) تخصص الإعلام والاتصال:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التكوين المتخصص في الاعلام والاتصال بجامعة تبسة ومدى ملاءمته لمتطلبات سوق العمل من جهة، ومن جهة أخرى معرفة مسار تكوين الطلبة وعلى ضوء هذه الاشكالية طرحت الباحثة **التساؤل الرئيس** التالي: ما هو دور التكوين الاعلامي الجامعي في تحضير الطلبة لعالم الشغل؟ وعموما انبثق عن هذا التساؤل عدة تساؤلات أخرى حاولت الباحثة الاجابة عليها من خلال دراستها هذه.

وحسب الباحثة تكمن **أهمية هذه الدراسة** في تسليط الضوء على مدى مسايرة تخصص الاعلام والاتصال بجامعة تبسة لسوق العمل المتغير باستمرار خاصة في ظل نظام العولمة واقتصاد السوق، وكذلك في ظل التوجهات العالمية الحديثة في ميدان التعليم العالي، ويتعلق الامر بحاملي الشهادات الجامعية تخصص الاعلام والاتصال.

اعتمدت الباحثة في دراستها هذه على **المنهج الوصفي التحليلي**، مستعينة في ذلك **بأداتين** هما الاستمارة والملاحظة، اما عن **عينة الدراسة** فقد اعتمدت الباحثة في اختيارها للطلبة على عينة "كرة الثلج"، وقد قدر عددهم ب "50" مفردة.

وعليه خلصت الدراسة الى جملة من النتائج وهي كالاتي :

- ✓ يقتصر التكوين في تخصص الإعلام والاتصال بجامعة تبسة على المعارف النظرية فقط دون تطبيقها.
- ✓ إن غياب التطبيق لما تلقاه الطلبة خلال السنوات الجامعية جعل استفادتهم من هذه المعارف نسبية.
- ✓ إن مقياس الاتصال المؤسساتي أكثر المقاييس مناسبة لعالم الشغل حسب عينة الدراسة.
- ✓ من الضروري تعديل محتوى التكوين الجامعي في تخصص الاعلام والاتصال بغية تحضير افضل لعالم الشغل.
- ✓ نمى التكوين الجامعي المتخصص في الإعلام والاتصال القدرة على حل المشاكل التنظيمية والاتصال مع الموظفين بالمؤسسة.
- ✓ إن توثيق عالقة الجامعة بالشريك الاقتصادي (المؤسسات الناشطة في مجال الاعلام والاتصال) يعتبر حلا من افضل حلول التشغيل.

اوجه الاستفادة:

لقد تبين لنا من خلال هده الدراسة حول "دور التكوين الاعلامي الجامعي في تحضير الطلبة لعالم الشغل" أن بعض المصطلحات المستخدمة فيها تتلاقى مع دراستنا من خلال متغير التكوين الإعلامي المتخصص الذي يلتقي ويتكامل مع إحدى متغيرات دراستنا وهو "دراسة السمعي البصري"، فكلاهما يدرسان واقع التكوين المتخصص في الإعلام والاتصال بإحدى جامعات الجزائر، وقد حققت لنا هذه الدراسة استفادة كبيرة خاصة من الجانب المنهجي كونها اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج نفسه المعتمد في دراستنا

الحالية، بتطبيق أداة الاستبيان، وبتالي الاستفادة من الاستمارة من خلال استقاء اهم الاسئلة التي تحتويها والتي تساعدنا في بناء استمارة دراستنا، بالإضافة إلى الاستفادة من الجداول، مما جعلها تشكل ثراء علميا كبيرا لدراستنا هذه خاصة في شقها المنهجي والميداني.

ثانيا – دراسة صليحة العابد الموسومة بـ "التكوين الإعلامي الأكاديمي"، دراسة ميدانية في كلية علوم الإعلام والاتصال من خلال مدخل الجودة، جامعة الجزائر03:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس نوعية التكوين الاعلامي السائد في كلية الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر03 وعلاقته بمدى توافر معايير إدارة الجودة الشاملة والتميز وذلك من وجهة نظر الأساتذة والطلبة داخل الكلية، وعلى ضوء هذه الاشكالية طرحت الباحثة **التساؤلين الرئيسيين** التاليين:

- ✓ ماهي نوعية التكوين السائدة في كلية علوم الاعلام والاتصال حسب آراء الاساتذة والطلبة؟
- ✓ ما مدى توفر الكلية على العناصر الضرورية لإدارة الجودة الشاملة والتميز حسب آراء الاساتذة والطلبة ؟

وعموما انبثق عن هذين السؤالين مجموعة من التساؤلات الفرعية حاولت الباحثة الاجابة عليهما من خلال صياغة جملة من **الفرضيات** مفادها ما يلي:

- ✓ تحظى كلية علوم الاعلام والاتصال بتكوين ذو مستوى جيد.
- ✓ تتوفر معايير الجودة و التميز في كلية علوم الإعلام والاتصال.
- ✓ توجد علاقة ارتباط بين توافر عناصر ادارة الجودة والتميز وبين نوعية التكوين الاعلامي في كلية علوم الاعلام والاتصال.
- ✓ تؤثر عناصر ادارة الجودة و التميز في تحسين نوعية التكوين الاعلامي داخل كلية علوم الاعلام والاتصال.

وحسب الباحثة فان **أهمية هذه الدراسة** تكمن في أنها تهتم بأحد المداخل الحديثة لتطوير التعليم العالي عموما وتحسين التكوين الاعلامي خصوصا، وكذا توضيح مفهوم التميز في الاداء بأبعاده الاكاديمية والادارية، واهمية قياسه لتحسين نوعية التكوين، إضافة الى محاولة التعمق في فهم نظام ادارة الجودة الشاملة في منظومة التعليم العالي وقياس الفائدة المرجوة من تطبيقه في تحسين نوعية التكوين الاعلامي.

ولتنفيذ هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على **منهج المسح بنوعيه الوصفي والارتباطي**، معتمدة على **أداة** جمع بيانات والمتمثلة في الاستمارة لكل من الاساتذة والطلبة، وشملت الدراسة على **العينة** "**المتاحة**"، وقد قامت الباحثة باختيار عينة من الطلبة ممثلة بـ 300 مفردة موزعة بالتناسب بين المستويين (ليسانس . ماستر)، كما اعتمدت أسلوب المسح الشامل في توزيع الاستمارة الخاصة بفئة الاساتذة الموظفين بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر03 سواء كانوا متفرغين للتدريس ام يشغلون مناصب ادارية داخل الكلية والبالغ عددهم 184 أستاذا، وبعد توزيع الاستمارة وتجميع البيانات وتحليلها باستخدام الاساليب المناسبة توصلت الباحثة الى جملة من النتائج أهمها ما يلي:

- ✓ جاء واقع التكوين الإعلامي في كلية علوم الإعلام والاتصال بدرجة ضعيفة وبمتوسط حسابي قدره 2.54 بالنسبة للأساتذة و 2.46 بالنسبة لعينة الطلبة وهذا يدل على ان عينة الدراسة تعتقد ان مستوى التكوين داخل الكلية ادنى من المستوى المطلوب.
- ✓ ونال برنامج التكوين و مقرراته اعلى درجة موافقة حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة الأساتذة 2.86 وبلغ 2.80 لعينة الطلبة تليه هيئة التدريس بالكلية بمتوسط قدره 2.80 لآراء الأساتذة و2.70 للطلبة.
- ✓ بينما جاءت العناصر المتعلقة بالتدريب العملي وسياسة قبول الطلبة والتجهيزات وبيئة التكوين بنسب ضعيفة. وتدل هذه النتائج على ان الكلية تواجه جملة من التحديات على عدة مستويات ابرزها الثقافة السائدة داخل الكلية اد تعتبر المدخل الرئيسي للتغيير.
- ✓ وفي نفس الاطار تدل هذه النتيجة ان الكلية وعلى الرغم من تدني جودة التكوين الا انها تحظى ببعض المقومات والمؤشرات التي يمكن استثمارها من اجل التحسين مثل هيئة التدريس التي تحتاج الى التحفيز والتدريب وكدا محتويات البرامج و مقرراته.
- ✓ بالنسبة لمدى توافر معايير الجودة والتميز نجد ان هدا العنصر جاء بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي قدره 2.56 بالنسبة للأساتذة وبدرجة متوسطة بمتوسط حسابي قدره 2.73 للطلبة وهذا يدل على ان الكلية تفتقر الى معايير الجودة والتميز.
- ✓ وقد تلمست الدراسة وجود تباين في إجابات المبحوثين حيث جاء عنصر إدارة الموارد البشرية والعلاقات والموارد على راس درجات الموافقة بالنسبة للأساتذة بمتوسط قدره 2.70 و2.61 بينما كانت موافقة للطلبة على

عنصري إدارة العمليات بمتوسط بلغ 2.86 والسياسات والاستراتيجيات بمتوسط قدره 2.78 وتعزي الباحثة هذا الاختلاف في درجات الموافقة الى تباين موقع كل من الأساتذة والطلبة واحتكاكهم والهيئات الإدارية.

- ✓ والملاحظ هو اتفاق كلتا العينتين على أهمية إدارة الكلية في تغيير وتحسين بيئة التكوين.
- ✓ على الرغم من الجهود المبذولة من طرف وزارة التعليم العالي في الجزائر من أجل تطبيق إدارة الجودة الشاملة بإنشاء خلايا للجودة وضمان الجودة على مستوى الجامعات الا أن وتيرة التحول تسير بخطوات بطيئة جدا حيث أنه ومنذ بداية اتخاذ القرار من طرف الوزارة يتبني هدا المدخل التغييري سنة 2008 لم تصل نتائج الدراسة (2014) إلى وجود أي من معايير الجودة داخل الكلية ويفسر ذلك بضرورة تغيير الثقافة التنظيمية داخل الكلية لضمان عملية التغيير.
- ✓ يعتبر التكوين الإعلامي الدي تسهر عليه كلية علوم الاعلام من التخصصات التي تشهد تحولات سريعة تؤثر على مخرجاته التعليمية وهذا يدل على ضرورة الإسراع في التطبيق الفعلي لإدارة الجودة وتجاوز الاستغراق في القضايا النظرية وذلك بتوجيه الجهود نحو الميدان بشكل عملي بدء من اتخاد القرار الفعلي من طرف إدارة الكلية ثم العمل على تغيير الثقافة التنظيمية السائدة ونشر مبادئ الجودة والتميز في ظل بيئة داعمة ومحفزة على العمل التعاوني وصولا الى تحديد معايير خاصة للدراسات الاعلامية داخل الكلية تنسجم مع المستويات العالمية وتراعي خصوصية المجتمع الجزائري.
- ✓ تعتبر كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر03 المؤسسة الام التي كونت جيلين او اكثر من الصحافيين ومن الباحثين في الاعلام وكذلك عملت على تكوين نخبة من أساتذة الإعلام والاتصال في الجزائر وفي خارجها وهذا ما يؤهلها لتكوين قطبا مركزيا للدراسات الإعلامية اد ما توفرت الإرادة الحقيقية لدى قيادة الكلية من اجل التغيير والدعم الكافي من الوزارة الوصية.

أوجه الاستفادة:

لقد كانت الافادة من الدراسة السابقة كبيرة جدا حيث مكنتنا من استقاء العديد من المعلومات النظرية حول التكوين الإعلامي الأكاديمي من ناحية ومن ناحية أخرى رسمت صورة واضحة وحقيقة حول واقع التكوين الاعلامي الأكاديمي بجامعة الجزائر03 وفق آراء كل من أساتذة وطلبة الكلية، كما تمت الاستفادة من الجانب المنهجي من خلال اعتماد الباحثة على منهج المسح بنوعيه الوصفي والارتباطي وكذا الاعتماد على أداة جمع بيانات والمتمثلة في الاستمارة لكل من الاساتذة والطلبة، وهذا ما أفادنا كثيرا في تصميم استمارة الدراسة وصياغة

أسئلة الاستمارة وكدا دليل المقابلة الخاص بدراستنا دون أن ننسى الجداول ونتائج الدراسة التي زودتنا بالعديد من المعلومات حول موضوع دراستنا، لتبقى هذه الدراسة أشمل وأوسع بكثير من دراستنا هذه كونها تطرقت لدراسة نوعية التكوين السائدة في كلية علوم الإعلام والاتصال حسب آراء كل من الأساتذة والطلبة إضافة إلى دراسة ما إذا كانت كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل تتوفر على معايير الجودة والتميز داخل الكلية.

ب- دراسات الدول العربية الأخرى:

أولا : دراسة بوخنوفة عبد الوهاب الموسومة بـ "مناهج التكوين الاعلامي في الجامعات العربية في عصر الاندماج الاعلامي: الواقع والتحديات"، من جامعة السلطان قابوس.

هدفت هذه الدراسة الى طرح إشكالية التكوين الاعلامي في الجامعات العربية، ورصد مدى استجابة أقسام الاعلام العربية للتحديات التي يفرضها الاندماج الاعلامي والتغيرات السريعة التي تعرفها بيئة العمل الاعلامي وما يقتضيه ذلك من تحيين وتطوير المناهج الدراسية لتكوين الطلاب واعدادهم بكفاءة لولوج سوق العمل الاعلامي. وعلى ضوء هذه الاشكالية طرح الباحث **التساؤل الرئيس** التالي: ما مدى استجابة برامج تدريس الاعلام العربية للتحديات التي تفرضها ظاهرة الاندماج الاعلامي، ومدى ملائمة المناهج القائمة لإعداد الطلاب وتأهيلهم وتزويدهم بالمهارات الضرورية للعمل في بيئة الاعلام الرقمية الجديدة ؟ وعموما انبثق عن هذا التساؤل عدة تساؤلات أخرى حاول الباحث الاجابة عليها من خلال دراسته هذه.

وحسب الباحث فإن **أهمية هذه الدراسة** تكمن في أنها تتناول موضوع تجديد وتحيين مناهج تدريس الاعلام على ضوء التحولات السريعة التي تعرفها بيئة العمل الاعلامي ومهنة الصحافة بشكل خاص تحت تأثير ولوج التكنولوجيات الاعلامية الرقمية بيئة العمل الاعلامي، وكذا تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها أقسام تدريس الاعلام في تجديد مناهجها الدراسية ومواكبة متطلبات قطاع الصناعة الاعلامية، والإحاطة بواقع التكوين الاعلامي في الجامعات العربية على ضوء التحديات الجديدة التي تفرضها عملية الاندماج الاعلامي التي تحدث اليوم تحولات عميقة في هيكلة وعمل المؤسسات الاعلامية، وفي عملية إنتاج الاخبار واستهلاكها وما يتطلبه ذلك من معارف ومهارات جديدة بالنسبة للخريجين المقبلين على ولوج سوق العمل الاعلامي.

اعتمد الباحث في دراسته على **منهجية تحليل محتوى** المناهج الدراسية، وقد ركز تحليل محتوى المناهج على مناهج برامج الاعلام في الجامعات العربية العامة والخاصة في عشر دول عربية، وهي: دول مجلس التعاون الخليجي والاردن وفلسطين ولبنان وسوريا. وشملت عينة الدراسة "22" برنامج بكالوريوس إعلام مطروحا في 22 جامعة وكلية جامعة، أما **عينة الدراسة** فكانت قصدية.

وقد أسفرت دراسة الباحث عن جملة من النتائج أهمها:

- ✓ كشفت الدراسة بأن50 % من الجامعات المدروسة سعت الى طرح برامج جديدة في الإعلام الرقمي أو الإعلام الجديد إما كبرامج قائمة بذاتها أو كمسارات تخصصية جديدة تضاف للمسارات التخصصية القائمة، في حين ابقت 50 % من الجامعات المدروسة برامجها كما هي دون اضافة برنامج جديد أو مسار جديد وفضلت إدراج بعض المقررات الجديدة ذات العلاقة بالإعلام الرقمي او الإعلام الجديد في البرامج والتخصصات القائمة او تغيير التسميات القديمة للمقررات بتسميات جديدة وتكشف هذه النسبة عن بطئ في استجابة كليات وأقسام الإعلام الجامعات العربية للتغيرات التي تعرفها البيئة الإعلامية الرقمية .
- ✓ على الرغم من توجه بعض كليات وأقسام الإعلام العربية الى مواكبة التغيرات الحاصلة في بيئة العمل الصحفي تحت وطأة التطور التكنولوجي إلا أنها لم تطرح مناهج اندماجية وفضلت الاستمرار في المناهج التقليدية القائمة على فصل تخصصات الإعلام عن بعضها البعض وحتى الجامعات التي اهتمت بإدراج الإعلام الجديد أو الإعلام الرقمي فقد اختارت أن يكون ذلك من خلال خلق تخصص جديد في شكل مسار وليس من خلال دمج التخصصات الموجودة مع بعضها البعض.
- ✓ لجأت بعض الجامعات الى تحيين البرامج القائمة بتغيير تسميات البرامج واضافة كلمات للتسمية الجديدة مثل تخصص الصحافة والنشر الالكتروني او الصحافة المطبوعة والاليكترونية دون أن يرافق هذا التغيير في التسمية إعادة هيكلة المنهاج الدراسي وتؤكد هذه النتيجة ما ذهب اليه "كوبان " الباحث الرائد في مجال إصلاح التعليم من أن تغيير المناهج عادة ما يكون مترددا وعميقا.
- ✓ وفق تصنيف بوال ودود لمناهج برامج الإعلام والصحافة حسب استجابتها لمقتضيات الاندماج والتي حددها وفق التصنيف التالي: مناهج اندماجية، ومناهج غير اندماجية ومناهج مختلطة تكشف نتائج الدراسة بأن غالبية برامج بكالوريوس الإعلام في الجامعات المدروسة يمكن تصنيفها في الفئة الثالثة أي انها ان هذه البرامج استجابت لتأثيرات الاندماج من خلال إدراج مقررات في المنهاج تتعلق بالتكنولوجيا الرقمية ولكنها ابقت على

التكوين التقليدي الذي يقوم على الفصل بين وسائل الإعلام وتوجيه الطالب نحو مسارات تخصصية منفصلة تدربهم على مهارات العمل في وسيلة إعلامية واحدة وحتى الجامعات التي طرحت برامج الإعلام الرقمي فقد تم تصميم منهاجه كمنهاج غير اندماجي يدرب الطالب على العمل على المنصات الرقمية فقط وليس كل المنصات بما فيها المنصات التقليدية.

- ✓ كشفت الدراسة ان الجامعات الحكومية الكبرى هي الاقل استجابة لتحديات الاندماج استجابة لتحديات الاندماج حيث تستمر هذه الجامعات في الاحتفاظ بمناهج تدريسية قائمة على الفصل بين التخصصات ولم تدرج مقررات جديدة تعالج التغيرات الحاصلة في بيئة العمل الإعلامي مثال: جامعة الكويت، جامعة قطر، جامعة الملك سعود، جامعة السلطان قابوس، جامعة البحرين، جامعة دمشق وهذا يؤكد نتائج الدراسات السابقة التي كشفت بأن البرامج الصغيرة أكثر مرونة في التعامل مع الاندماج الإعلامي من البرامج الكبيرة بسبب الإكراهات المؤسسية والبيروقراطية الجامعية التي تجعل البرامج الكبيرة اقل سرعة ومرونة في تعاملها مع مسألة تغيير وتحديث مناهجها التدريسية.
- ✓ كشفت الدراسة بان الكثير من الجامعات العربية عينة الدراسة تعاملت مع مسألة تكييف مناهج تدريس الإعلامي والصحافة بنوع من السطحية والبعد عن التخطيط المنهجي حيث لجأت الى اقحام بعض المقررات اقحاما في منهاج التدريس دون تحديد اهداف واضحة من تدريسها الى جانب غياب الهيكلة الواضحة لهذا المنهاج مثال مقرر "المجتمعات الرقمية" ومقرر" تطبيقات في الاعلام الرقمي" ومقرر "تطبيقات متعددة الوسائط"، وعلى صعيد آخر اسرفت بعض الجامعات في العبث في تسمية المقررات بإضافة كلمات للتسميات القديمة مثال: مقدمة في الاتصال " اصبحت "مقدمة في الاتصال الرقمي، والكتابة للصحافة المطبوعة اصبحت الكتابة للصحافة المطبوعة والإلكترونية " دون مراعاة الجانب الزمني ودون مراعاة قدرة المدرس على تدريس هذا المقرر في صيغته الجديدة، علاوة على ذلك فان الكثير من المقررات تم ادراجها في المنهاج من باب التغيير من اجل التغيير ودون اهداف محددة ومخرجات تعليمية محددة ودون تحديد المهارات التي يكتسبها الطالب من خلال دراسته لهذه المقررات.
- ✓ كشفت بيانات الدراسة عن غياب الاجماع بين مدرسي الإعلام في الجامعات العربية حول المقررات التي يجب ادراجها في مناهج البرامج لاستجابة للتحولات التي تعرفها بيئة العمل الإعلامي حيث نجد ان اكثر من (38) مقرر لا يتكرر سوى مرة واحدة او اثنين في مناهج الجامعات عينة الدراسة بمعنى ان هناك مقررات لا

نجدها مشتركة بين البرامج سوى مرة او مرتين او ثلاث مرات على الكثير وان عدد البرامج التي حازت على مكانة ضمن هيكل المنهاج قليلة حيث يوجد لدينا 14 مقرر تكرر في مناهج البرامج عينة الدراسة والملاحظ ان عددا معتبرا من هذه المقررات كان موجودا في المقررات التقليدية في حين أن المقررات الجديدة التي تعالج المهارات الجديدة المطلوبة من قبل الصناعة تكراراها من مرة الى اربع مرات وهذا يعنى ايضا ان ثمة مشكلة حقيقية تتمثل في عدم الاتفاق بين كليات واقسام الصحافة فيما يجب تدريسه وكيف يجب تدريسه.

✓ كشفت الدراسة عن التباين الشديد بين مدرسي الإعلامي في تسمية المقررات خصوصا المقررات الجديدة وانعدام الدقة في هذه التسميات حيث نجد على سبيل المثال برامج تستخدم تسمية "الصحافة الالكترونية " وبرامج تستخدم تسمية "الصحافة الرقمية" وبرامج تستخدم تسمية "صحافة الوسائط المتعددة" وبرامج تستخدم مسمى "التصميم الالكتروني" واخرى تستخدم مسمى "التصميم التفاعلي" واخرى مسمى تصميم "مواقع الويب". وبرامج تستخدم مسمى الإعلامي الرقمي واخرى مسمى الإعلامي الجديد وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب اليه عبدالكريم الدبيسي وابراهيم الخصاونة في دراستهما الإعلامي الرقمي: إشكالية المفهوم وتحديد الوسائل في الدراسات الاعلامية من أن 68% من أفراد العينة يرون وجود إشكالية في تحديد مفهوم الإعلامي الرقمي في الدراسات الإعلامية.

✓ كشفت الدراسة بأن اغلب البرامج تحرص على تزويد الطالب بمهارات التصميم من خلال ادراج مقررات التصميم سواء التصميم الجرافيكي أو تصميم المواقع حيث أن 13من 22 برنامج توجد بها مقررات ذات العالقة بتصميم الجرافيك و10 من 22 ادرجت مقرر تصميم المواقع وادارتها مما يعنى بان القائمين على هذه البرامج يضعون مهارات تصميم المواقع والجرافيك على شبكة الأنترنت كأهم مهارة يجب أن يكتسبها الطالب في ظل التحولات التقنية التي تشهدها البيئة الإعلامية.

-أوجه الاستفادة:

لقد كانت الاستفادة من هذه الدراسة متوسطة حيث اقتصرت على المعلومات النظرية حيث استقينا العديد من المعلومات النظرية حول التكوين الإعلامي في الجامعات العربية في ظل الاندماج الإعلامي إضافة إلى نتائج دراسة تحليل محتوى المناهج الدراسية لتعليم الإعلام في الجامعات العربية الحكومية والخاصة.

ثانيا : دراسة أحمد ابو السعيد الموسومة بـ : واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق مبادئ الجودة الشاملة بالتطبيق على أقسام الإعلام في جامعات قطاع غزة.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع تعلم الإعلام في الجامعات الفلسطينية، والوصول إلى نتائج يمكن الاسترشاد بها في تعليم الإعلام في فلسطين، ومن ثم تحسين العملية التدريسية والتدريبية بكل أركانها. وعلى ضوء هذه الاشكالية طرح الباحث **التساؤل الرئيس** التالي: ما واقع تعليم الاعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق مبادئ الجودة الشاملة؟ وعموما انبثق عن هذا التساؤل عدة تساؤلات اخرى حاول الباحث الاجابة عليها من خلال دراسته هذه.

حسب الباحث تكمن **أهمية الدراسة** في إمكانية الافادة من نتائج هذه الدراسة في تحسين واقع التعليم الاعلامي ورفع كفاءة العملية التدريسية والتدريبية في الجامعات الفلسطينية، وكذا رفد متخذي القرار في الجامعات الفلسطينية بمعلومات عن واقع تعليم الإعلام في الجامعات، كما تعد مؤشراً يلقي الضوء على واقع تعليم الاعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء الجودة الشاملة.

واعتمد الباحث في دراسته على **المنهج الوصفي التحليلي** مستعينا في ذلك **بأداة الاستمارة** الموزعة على المجتمع الاصلي للدراسة والمتمثل في جميع الأكاديميين العاملين في مجال تدريس الإعلام في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة والبالغ عددهم (28) محاضرا.

خلصت دراسة الباحث الى جملة من النتائج التالية:

1- أن المحور الثاني "تتوافر في برامج تعليم الإعلام مواصفات الجودة الشاملة بما ينعكس إيجابياً على الطلبة" احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (70.30%)، تلى ذلك المحور الرابع " توافر المعلومات والنظم الإدارية والاتصالية الجيدة " احتل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (65.40%)، تلى ذلك المحور الأول " معيار رسالة الكلية وأهدافها " احتل على المرتبة الثالثة بوزن النسبي (65.18%)، تلى ذلك المحور السابع "وجود علاقة بين القسم وخدمة المجتمع " احتل على المرتبة الرابعة بوزال نسبي (٥٨,٩٤ الثامن "توافر المعامل الإعلامية" احتل على المرتبة الخامسة بوزن نسبي (٥٧٠٣٧) السادس " وجود نظام مخطط وواضح في قبول الطلاب" احتل على المرتبة السادسة بوزن نسبي (٥٧,٢٧)، تلى ذلك المحور الثالث " توافر بيئة تعليمية إعلامية جيدة، حيث احتل المرتبة السابعة بوزن نسبي (656,70%)، أما المحور الذي احتل المرتبة الثامنة

والأخيرة فكان المحور الخامس " توافر المتطلبات الأساسية اللازمة لتدريس الإعلام لأعضاء الهيئة التدريسية" بوزن نسبي (٣,٥٧ ٥%)، ولقد كان الوزن النسبي لتطبيق معايير الجودة في الجامعات ككل (٥٩,٨٢٪).

2 – اتضح أن النسبة المئوية للذين أجابوا بوجود معمل صحفي في جامعاتهم (100%). وكذلك فال الذين أجابوا بوجود معمل علاقات عامة في جامعاتهم (٢٩,٦٤%) هم من جامعتي الأقصى والإسلامية، وعدد الذين أجابوا بلا (٢١.43%) من المستجيبين، وكذلك فإن النسبة المئوية للذين أجابوا بوجود استوديو إذاعة وتلفزيون في جامعاتهم (50%) هم من جامعة الأقصى، وعدد الذين أجابوا بلا (50%) من المستجيبين، مما يدل على تفرد جامعة الأقصى بوجود قسم الإذاعة والتلفزيون وأستوديو الإذاعة والتلفزيون، وتنفرد الأقصى والإسلامية بوجود معامل للعلاقات العامة.

3– وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة في معظم المحاور والدرجة الكلية للاستبيان ولقد كانت الفروق في معظمها لصالح جامعة الأقصى، ثم الإسلامية، مقارنة بجامعة الأزهر.

4 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص والدرجة الكلية للاستبيان، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

5 – ولقد تركزت المعيقات التي تواجه تعليم وتطوير الإعلام بما يتوافق مع مبادئ الجودة الشاملة في ثلاث معيقات عدم وجود نظام واضح لضبط الجودة في الجامعات الفلسطينية، عدم وجود ميزانيات مالية خاصة بتطوير العمل الإعلام وخاصة المعامل وتطويرها؛ إضافة إلى عدم وجود سياسة واضحة في قبول الطلبة في أقسام الإعلام.

6 – ولقد تركزت المقترحات لتطوير وتفعيل تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في تعليم الإعلام في زيادة ساعات تعليم اللغة الإنجليزية، واستخدام الإنترنت، والاهتمام بالابتعاث الخارجي، وتبادل الزيارات مع الجامعات المناظرة والاهتمام بالمعامل والتدريب، ووضع نظام قبول واضح في التحاق الطلبة في تعليم الإعلام.

أوجه الاستفادة:

لقد حققت لنا هذه الدراسة استفادة من خلال تناولها بعض الجوانب التي تناولناها في دراستنا وهو واقع تعليم الاعلام في الجامعة (الجامعة الفلسطينية)، إضافة إلى المستفادة من الجانب المنهجي باعتبار هذه الدراسة السابقة وظفت المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق أداة الاستمارة لجمع البيانات حيث تمت الاستفادة من أسئلة الاستمارة وذلك لصياغة واختيار أفضل الأسئلة لبناء دليل المقابلة الموجهة لأساتذة قسمنا بجامعة جيجل.

1-6- تحديد المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم من الخطوات الضرورية لنجاح أي بحث علمي، كون تصميم أي دراسة دقيقة وبعيدة عن الغموض يفرض على الباحث تحديد المصطلحات الأساسية التي يدور حولها موضوع دراسته، وقد وردت في دراستنا هذه مجموعة من المفاهيم يتوجب علينا توضيحها والخروج بتعريف اجرائي لها، ومن أهم هذه المفاهيم نذكر ما يلي:

أ/ مفهوم الواقع:

لغويا: « تشير القواميس اللغوية إلى أن مفهوم الواقع يرمز إلى ما حدث وثبت بالفعل، ومنه وقع يقع وقوعا وما يتبع ذلك من اشتقاقات تتنوع في المعنى كلما تنوعت في المبنى والتفرعات التي تأتي منها، وللإشارة فإن ما تضيفه القواميس اللغوية على تعبري الواقع يرتبط عادة بالملموس، أي الشيء الذي يمكن معاينته بصفة مجسدة، وهذا الإيحاء للملموس لا يستوعب وحدة الواقع ذلك أن هذا الأخير يمتد الى ما وراء الملموس بل إن الملموس ما هو إلا جزء متفرع عن المجرد » (حميدشة، 2010، ص15).

اصطلاحا: يعد مصطلح الواقع من أهم وأشهر المصطلحات المستخدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الأخرى لقد تنوعت التعريفات والمفاهيم التي قدمت مفهوم الواقع وتباينت فيما بينها إلا أن أغلبية هذه التعريفات قدمت من طرف فالسفة وعلماء الاجتماع، وقد وردت لهؤلاء مجموعة من التعريفات المتباينة نذكر منها ما يلي:

يعرف الواقع على أنه فهم أحوال الناس والوقائع المعاصرة والاحداث الجارية عامة أو خاصة بمعرفة حقيقتها وأسبابها وآثارها.

الواقع يعرف أيضا: « على أنه دراسة كل ما هو واقعي أي الذي لا يوجد فقط على المستوى النظري وإنما هو موجود فعلي » (بلعلوي، 2008، ص24).

وقد حاول عزي عبد الرحمن الاقتراب من مفهوم الواقع مميزا بينه وبين الحقيقة فيقول عنه: « الواقع هو ما لا يمكن التعبير عنه إلا من خلال معايشته، وهو في جوهره معنوي، رغم أنه يمكن أن يظهر بصفة جزئية في المجسد، وهو بذلك يميز بين الواقع الذي نعايشه مباشرة، والحقيقة التي ينظر إليها كوهنا تعبر عن هذا الواقع» (بلغيشة، 2013، ص18)

اجرائيا:

الواقع هو الوضعية أو طبيعة دراسة السمعي البصري الموجودة حاليا في جامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل، ذلك من خلال كشفها وإدراكها موضوعيا ضمن الواقع كما هو عليه في هده الجامعة حسب رأي طلبة قسم الاعلام والاتصال.

ب/ مفهوم التكوين الجامعي:

لغة: يعني مصطلح التكوين "التشكيل" فالتكوين مشتق من كلمة لاتينية الاصل أو كلمة forma وتعني إعطاء شكل معين لشخص أو شيء ما.

– إن مصطلح التكوين كمصطلح لغوي يعني التشكيل بمعنى إحداث سلسلة مستمرة من التغيرات والتعديلات وفق منهج معين أو نسق معين من أجل تغيير الحالة الأولية القائمة إلى حالة متوقعة مسبقا، فالتكوين يكسب الفرد المكون أنماطا فكرية معنوية أو أشكال أدائية وظيفية معينة. (مصمودي، 1998، ص17)

اصطلاحا: يعرف كما يلي: تعليم عالي وتأهيل لقوى بشرية عليا ورفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي انتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة وتضم ادارة المجتمع والدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

يعرفه عبد الفتاح مراد بأنه مصطلح "يتعلق بالتحصيل العلمي في الأكاديميات أي في معاهد التعليم العالي والكليات المتخصصة المنتشرة في الاطار الجامعي أو خارجه فالتحصيل الأكاديمي يعني تحصيل المهارات والقدرات المعرفية العالية كما يعني التكوين المنهجي الذي يسمح بالاستفادة من مضامين هذه المعارف بشكل خلاق". (عبد الفتاح، 1999، ص1493)

كما يعرفه ميالارت بأنه "ذلك التكوين الذي ينمي من جهة القدرة الدقيقة في مادة أو مجموعة مواد علمية حسب مستوى الدراسة التي يقوم بها ومن جهة أخرى فان هذا التكوين ينمي كذلك ما يسمى بالثقافة العامة". (بوخرز، 2003، ص45)

يعرف أيضا بأنه: " الدراسة المتخصصة في الجامعات، والتي ترتبط بمادة التخصص وما يرتبط بها من مواد، على عكس الدراسة في التعليم العام التي يسبق التكوين الجامعي. (مصمودي، 1998، ص45)

اجرائيا:

نقصد به في دراستنا ذلك التكوين الذي يتبعه الطلبة في مجال الاعلام المرئي والمسموع وذلك بالتخصص في دراسة كل ما يتعلق بمجال السمعي البصري من أداء وتقنيات وغيرها من المحتويات التي تثري ثقافة الطالب في هذا المجال وتفيده وكذا تحويله إلى مخرج يمتلك المعارف والمعلومات والقدرات والمهارات النظرية والتطبيقية اللازمة التي تأهله للقيام بالدور الفعال داخل مؤسسات المجتمع.

ج/ مفهوم سوق العمل:

اصطلاحا: يعرف بأنه المكان الذي يجتمع فيه كل من المشتري ورب العمل لخدمات العمل، ورب العمل في هذه الحالة هو العامل يرغب في تأخير خدماته والمشتري هو صاحب المنشأة الذي يرغب في الحصول على خدمات العمل.

سوق العمل طبقا لتعريفات علما هو دائرة للتبادل الاقتصادي يبحث فيها الأفراد الراغبين في العمل عن الوظائف ويبحث فيها أصحاب الأعمال عن الأفراد المؤهلين الذين يمكنهم شغل الوظائف الشاغرة، هو المجتمع الذي يضم أصحاب الأعمال وممثلي الشركات والأفراد الباحثين عن وظائف من العاملين القدامى أصحاب الخبرة أو حديثي التخرج. (خيي، مشري، 2016، ص39)

وسوق العمل كما يرى" منصور احمد منصور" هو: حصيلة مقابلة بين عرض وطلب العمل ويمكن التنبؤ بالوضعية أو الحالة التي يكون عليها سوق العمل انطلاقا من طرفي المعادلة (عرض، طلب) ففي حالة ما إذا كان العرض اكبر من الطلب فان سوق العمل يشهد حالة من الاشباع والانتعاش والعكس، فاذا كان سوق العمل يشهد حالة انكماش اقتصادي وبالتالي تراجع في وتيرة استحداث مناصب شغل جديدة. (القريشي، 2007، ص21)

اجرائيا:

نقصد به في دراستنا سوق العمل الاعلامي المرئي والمسموع في الجزائر ويتمثل في مختلف المؤسسات والقطاعات العامة والخاصة.

2- الاجراءات المنهجية للدراسة:

2-1- نوع الدراسة ومنهجيتها:

إن البحث العلمي لا يمكن أن يقوم بدون منهج واضح يساعد على دراسة وتشخيص مشكلة موضوع البحث، لمعرفة جوانبها وتحليل أبعادها ومسبباتها والكشف عن حركة تأثيراتها المتبادلة مع الظواهر المحيطة بها، كل هذا بهدف التوصل لحلول ونتائج محددة يمكن تطبيقها وتعميقها.

اذ تعتبر عملية تحديد المنهج في الدراسة أمر ضروري ويكون اختيار هذا الأخير حسب طبيعة البحث وموضع الدراسة، ويعرف المنهج على أنه: «الطريقة والأسلوب الذي ينتهجه الباحث في مشكلة بحثه قصد الوصول إلى حلولها»، كما يعرف على أنه: « فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديد إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين » (سفاري، دليو، لوكا، 2007، ص51)

وتتوقف عملية اختيار المنهج المناسب للدراسة على طبيعة الموضوع المدروس كما ذكر سلفا، فالباحث ليس حرا في اختياره للمنهج الذي يتبعه في الدراسة، وانما طبيعة العلاقة التي تربط بين متغيراتها، وكذا الاهداف التي يصبو اليها الباحث هي التي تفرض عليه الاخذ بمنهج دون اخر.

إذن بالنظر الى طبيعة الموضوع محل دراستنا هذه الموسومة بـ " واقع دراسة السمعي البصري في الجامعات الجزائرية " فإنها دراسة تنتمي الى البحوث أو الدراسات الوصفية Descriptive studies، التي تهدف إلى اكتشاف الواقع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا وكميا، فهي لا تقتصر على مجرد جمع المعلومات والبيانات والحقاق بل ويتعدى لتفسيرها وتحليلها وإستخلاص النتائج،

فالهدف الأول والنهائي للأبحاث الوصفية هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة كما هو في الحيز الواقعي، أي وصف ما هو موجود في الواقع من زوايا مختلفة محققة للأهداف المتوخاة من إجراء الدراسة. (بن مرسلي، 2010، ص51). ومن هنا يمكن القول أن المنهج المختار للدراسة هو **المنهج الوصفي التحليلي**.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: " الطريق أو مجموعة الطرق التي يتمكن الباحث من خلالها، وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها، كما تصور العلاقة بين متغيراتها، باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من وراء استخدام هذا المنهج ". (الطائي، 2007، ص95)

وبناء عليه فإن للمنهج الوصفي التحليلي أهمية كبيرة في البحث العلمي وذلك نظرا للمرونة الكبيرة الذي يتمتع بها هذا المنهج ونظرا لقدرة الباحث على استخدام هذا المنهج في الدراسات المختلفة التي يقوم بدراستها والبحث فيها.

وعليه فدراستنا هذه تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأكثر ملائمة للإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وإذا كان المنهج الوصفي "يصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يتحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي" (جيدير، 2007، ص100). كالاستمارة والمقابلة اللتان سنستنجد بهما في تنفيذ هذه الدراسة، وعليه **فالمنهج الوصفي التحليلي** يتجاوز الوصف بتحليل النتائج المتوصل إليها وتفسيرها بغية الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة المدروسة، وعموما تعد المناهج الوصفية من أكثر المناهج استخداما في مجال العلوم الانسانية بشكل عام، والإعلام والاتصال بشكل خاص كونها الأنسب لدراسة واقع الظواهر والأحداث ووصفها وتفسيرها وتحليلها، ومن ثم استخلاص النتائج.

وهذا ما جعله يتناسب مع دراستنا، حيث تم استخدامه وصفيا من خلال عرض كل ما يتعلق بالتكوين الجامعي، بالإضافة إلى البرامج التكوينية بشكل عام والتي تعنى بتخصص السمعي البصري بشكل خاص، فضلا عن مهنة الإعلام ومواصفاتها الحديثة. كما استخدمناه في تحليل البيانات التي تم جمعها سواء في الشق النظري أو التطبيقي في التعليق على إجابات المبحوثين وتحليلها ومحاولة تفسيرها، وصولا للاستنتاجات العامة وكذا الاستنتاجات على ضوء الفرضيات الموضوعة.

2-2- أدوات جمع البيانات:

«تعتبر أدوات جمع المعلومات حجر الزاوية في عملية البحث العلمي وتتعدد الوسائل حسب الغرض الذي يستعمل في كل نوع منها، وقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو

للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها، حيث من النادر أن يعتمد الباحث على أداة أو وسيلة واحدة نحن لا نعرف وسيلة واحدة تؤدي جميع الأغراض وتصلح جميع المعلومات المطلوبة، وبذلك فإن تعدد الوسائل جميعها تكمل بعضها بعضا » (عزت عطوي، 2009، ص97)

إن دقة البيانات المتحصل عليها تعتبر معيار نجاح أو فشل أي بحث علمي ولهذا يتوجب على الباحث أن يختار ويتحكم في الطريقة المناسبة لدراسته كما أنه لابد أن يكون ملما بالأدوات الأكثر مناسبة لنوعية دراسته وكذا المنهج المتبع.

ومن أجل الالمام بالموضوع اعتمدنا في دراستنا الميدانية على " المقابلة " و " الاستمارة " كأداتا أساسيتين لجمع المعلومات مجتمع البحث.

وكذا كونهما من أدوات البحث الشائعة في علوم الإعلام والاتصال حيث يستخدمان في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث ويوفر الكثير من الوقت والجهد.

أ- الاستبيان:

تعتبر أداة الاستبيان من « أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية خاصة في علوم الإعلام والاتصال، حيث تستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث، لكوهنا معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره على البوح بها» (بن مرسلي، 2010، ص220)

" الاستمارة أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة توجه أو ترسل أو تسلم للأشخاص الذين يتم اختيارهم لموضوع الدراسة، ليقوموا بتسجيل إجابتهم على الأسئلة الواردة بعد ذلك للباحث". (بدر، 1988، ص17).

حيث تعتبر الاستمارة وسيلة الباحث لاستقراء المجتمع والعينة واستضاحهم بما يميلون به من معرفة عن الموضوع الذي يتعلق بهم أو يتعلق بمن له علاقة به وذلك وفقا لتبيان ما لم نعرفه ليكون حاضرا من خلال البرهنة ومشاهدة الآخرين أصحاب العلاقة فالاستبيان وسيلة استيضاح لمعرفة سبل مجتمع الدراسة سواء كان مجتمعا سويا أو مجتمع غير سوي. (الحمدي، 2017، ص112)

كما يمكن القول عنها أيضا بأنها «أداة علمية تبنى وفق مراحل علمية تكتسب عبرها صدقها وثباتها وتشمل بنودها على إمكانية قياس فرضيات البحث وتحديد العلاقات بين المتغيرات» (عامر، 2008، ص147)

وهي الأداة الأساسية في هذه الدراسة، وهذا لطبيعة الموضوع المثار المتمثل في واقع دراسة السمعي البصري في الجامعات الجزائرية، فهي دراسة تتطلب معلومات كمية وكيفية فالبعد الكمي الذي تمثله المعطيات الاحصائية التي سيتم فرزها في الجداول المركبة أو البسيطة وتحليل هذه البيانات يكون في بعدها الكيفي لذلك الاستمارة هي الأكثر موائمة لموضوع الدراسة على أساس مجتمع المبحوثين الذي قدر بـ 217 مبحوث.

هذا وأثناء صياغتنا لاستمارة الاستبيان اعتمدنا في ذلك على الأسئلة **المغلقة– المفتوحة** « وهذا النوع من الاستبيان تحتاج بعض أسئلته إلا إجابات محددة والبعض الآخر إلا إجابات غير محددة» (قنديلجي، 2012، ص228)

«كما أن هذا النوع من الاستبانات مرة لا يرتك للمبحوث فرصة التعبير في إجابته، بل عليه اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة، ومرة يتيح له هذه الفرصة، ويتسم هذا النوع بتوافر مزايا الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح ولهذا يعد هذا النوع من أفضل أنواع الاستبانة» (حسن عبد الله، نزار عبد المجيد، عدنان هشام، 2010، ص405)

وقد تم اعداد أسئلة الاستمارة هذه عبر تكييف محاوره وأسئلته وفق للاطار الفكري للمبحوثين، فهم فئة لديها مؤهلات علمية واستعدادات فكرية تساعدهم على الاجابة، اضافة الى أن هذا الموضوع يساعدهم على التعبير عن آرائهم وتوجهاتهم، فالموضوع يمسهم أكثر من أي فئة أخرى وقد مرت استمارة هذه الدراسة بمجموعة من المراحل حتى تم التوصل الى استبيان أكثر ملائمة للمبحوثين وبالتالي الحصول على معلومات، وهذه المراحل هي:

وبعد الانتهاء من تصميم الاستمارة عرضت على الأستاذ المشرف لتصحيحها ثم بعد ذلك تم عرضها على الأساتذة المحكمين بطريقة متتابعة إذ قمنا بإجراء تعديل بعد كل تحكيم على حدى للاستفادة قدر الإمكان من الملاحظات والتوجيهات المقدمة من طرف الأساتذة المحكمين، كما تم توزيعها على عينة تجريبية (من الطلبة عينة الدراسة)، والذين يحملون بعض خصائص المجتمع المبحوث، «وذلك لأنه كثيرا ما يتبين أن الأسئلة بعد اختبارها تكون عسيرة الفهم غير واضحة المضمون، رغم أنها تبدو واضحة عند كتابتها وعلى ذلك فهذه الأسئلة

وعلى –غير المتوقع– تؤدي بالمستجيبين إلى أفكار وآراء غير متعلقة بموضوع الاستبيان» (بدر، 1998، ص149)، ولأن سوء الفهم يؤدي إلى نتائج غير سليمة جرى بنا تجريب الاستمارة لإجراء تعديل آخر وأخير خاصة وأنه بعد تجريب الاستمارة تبين لنا أن هناك بعض الأسئلة تحتاج إلى تعديل، كما تم تعديل صياغة بعض الأسئلة الأخرى وحذف بعض الأسئلة غير المفهومة، بالتنسيق دائما مع الأستاذ المشرف، ليتم توزيعها على عينة الدراسة بجامعة جيجل.

الأساتذة المحكمون هم :

- أ. بولعويدات حورية.
- أ. بوطرنيخ عز الدين.
- أ. قرابلي سمية.
- أ. بالطاهر هشام.
- أ. كامل نجيب.

وهكذا تم تقسيم محاور الاستمارة حسب تساؤلات الدراسة، إلى أربعة محاور هي:

المحور الأول: وهو المحور الخاص بالبيانات العامة لطلبة الماستر تخصص سمعي بصري، ويضم معلومات حول جنس الطلبة، السن، مستوى التكوين، الاقامة، اختيار التخصص.

المحور الثاني: ويبحث هذا المحور في محتوى برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري اذ تناول هذا المحور معلومات حول طبيعة المقاييس المدروسة ومدى افادتها وملائمتها مع الحجم الساعي المخصص لها وكذا مدى مساهمتها في تدريب الطلبة ميدانيا... وغيرها.

المحور الثالث: ويحيط هذا المحور بالطرق المعتمدة من طرف الأساتذة في تدريس طلبة السمعي البصري، كالوسائل المستخدمة والأجهزة المتوفرة... وغيرها.

المحور الرابع: وهو المحور الأخير من محاور الاستمارة ويبحث في العلاقة بين التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري وسوق العمل من خلال معرفة مدى مساهمة برامج التكوين في تدريب الطلبة ميدانيا وما اذا كان هناك اختلاف بين المعارف التي تلقوها الطلبة خلال مسارهم التكويني وسوق العمل الاعلامي، فضلا عن المؤهلات الواجب توفرها للولوج إلى ميدان العمل الاعلامي... وغيرها.

ب- المقابلة:

تعرف المقابلة بأنها "حوار مفتوح بين الباحث والمبحوث هدفه الحصول على بيانات محددة تتعلق بموضوع محدد لتوظيفها في أهداف وأغراض البحث العلمي قصد الاستعانة بها في تفسير وتحليل أبعاد الظاهرة موضع البحث أو اختيار فرضيات ومتغيرات البحث والتوصل الى نتائج تسهم في تقديم العلاج المناسب" (محمد ابراهيم، 2005، ص74)

كما تعرف أيضا بأنها:

هي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص اخرين بهدف الوصول الى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى تعرف ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة. (عبيدات، أبو نصار، مبيضين، 1999، ص55)

وفي دراستنا هذه سوف نعتمد على **المقابلة الغير مقننة** والتي تعرف:

"هي مقابلة حرة مفتوحة وغير موجهة حيث يكتفي بطرح أسئلة غير محددة الإجابة يتم وضعها وتحديدها في مرحلة سابقة لطرحها على أفراد مجتمع البحث، إذ يتم توجيه الأسئلة بذات الصيغة والترتيب التي أعدت به سلفا ولا يتقيد هذا النوع من المقابلات بشكل أو صياغة معينة للأنشطة فقد تكون الأسئلة مفتوحة أو مقفلة، إلا أن الطابع الأساسي لأسئلة المقابلة غير مقننة يتمثل في أنه يحق للباحث حرية صياغة الأسئلة كلها أو بعضها، وإضافة إلى بعض التساؤلات التي يرى أنها مهمة ومنطقية وينبغي طرحها". (محمد ابراهيم، 2005، ص79)

اضافة الى أداة الاستمارة لجأنا لاستخدام المقابلة لتدعيم الدراسة وذلك بإجراء مقابلات حرة مع بعض الأساتذة في شعبة الاعلام والاتصال والذين قاموا بتدريس تخصص السمعي البصري بمستوياته.

2-3- مجالات الدراسة:

مما لاشك فيه أن التعرف على مجال الدراسة أمر ضروري ونقطة أساسية في الدراسة الميدانية، حيث أنه كلما دققنا في تحديد مجال الدراسة كان بإمكاننا مواجهة الصعوبات الموجودة في الدراسة.

وقد قسم معظم الباحثين هذه المجالات إلى ثلاث أقسام وهي:

- **المجال البشري:** إن المجال البشري الذي عنيت به الدراسة يمثل في عينة من طلبة قسم الاعلام والاتصال بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة جيجل وتحديدا طلبة السنة الأولى والثانية ماستر تخصص سمعي بصري.
- **المجال الزماني:** ونقصد بها الفترة الزمنية التي أنجزت خلالها دراستنا هذه بجميع مراحلها وأطوارها التحضيرية التحريرية والميدانية، وقد امتدت هذه الدراسة بداية من شهر نوفمبر 2022 إلى غاية أواخر شهر ماي 2023، وقد تم تقسيم هذه المرحلة الزمنية إلى ثلاثة مراحل أساسية:

المرحلة الأولى والممتدة من أواخر شهر نوفمبر إلى بداية شهر جانفي: ويمكن تسميتها بالمرحلة الاختيارية والتحضيرية لموضوع الدراسة، والتي ميزتها بعض المخاوف والترددات والتساؤلات خصوصا فيما تعلق بالمراجع والوقت المحدد، كما شملت هذه المرحلة مطالعات عديدة حول الموضوع المدروس، مع محاولة جمع الكتب والمراجع المتوافرة كما كان لنا دافعا قويا للخوض في الموضوع بشكل جدي، ليتم تسطير خطة الدراسة.

المرحلة الثانية والممتدة من أواخر شهر جانفي إلى غاية أواخر شهر أفريل: وعموما يمكن تسمية هذه المرحلة بمرحلة التحرير إذ وضعنا الخطة أمامنا وقمنا هنا بالتفصيل أكثر في أجزاء المذكرة وتحرير كل جزء منها وصل إلى مرحلة التحرير وباشرنا بالفصل المنهجي للدراسة بكل ما يحتويه من أمور منهجية، ثم الشروع في صياغة استمارة ومقابلة الدراسة الميدانية وعرضها على المحكمين، وإعادة التصحيح والضبط النهائي لهما، بعدها انطلقنا في العمل على الفصل النظري، حتى غاية أواخر شهر أفريل أين تم توزيع الاستمارات على الطلبة عينة الدراسة بطريقة مباشرة وكذا إجراء مقابلات حرة مع بعض أساتذة التخصص.

المرحلة الثالثة من أواخر شهر أفريل إلى غاية إنهاء الدراسة: وهي المرحلة الميدانية للدراسة والتي وضعنا فيها خطة عمل مكثفة إذ باشرنا بترميز الاستمارات وتفريغها وتوزيعها كميا وكيفيا، وإعداد جداول الدراسة والتعليق عليها، وتحرير الفصل التطبيقي كما تجدر الاشارة هنا أننا عاودنا الرجوع في كل مرة إلى الفصل المنهجي والفصل النظري بغية تعديله وضبطه، مع منح فترة معتبرة للتعديلات الشكلية التي أخذت منا الكثير من الوقت، حتى خرجت هذه المطروحة في شكلها النهائي وتسليمها لإدارة الكلية.

- **المجال المكاني:** ويقصد به المكان الذي أجريت فيه الدراسة، ودراستنا هذه أجريت بجامعة محمد الصديق بن يحي مدينة جيجل، قطب تاسوست التابع إقليميا لبلدية الأمير عبد القادر.

2-4- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

اولا: مجتمع البحث:

تعد مرحلة تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وأسلوبها من أهم خطوات البحث العلمي ومن الإجراءات المنهجية الدقيقة التي يجب الوقوف عليها لضمان الوصول إلى نتائج موضوعية ومصداقية، ويعرف مجتمع البحث على أنه "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي". (أنجرس، 2006، ص298)

كما يعرف أيضا على انه مجموعة الأفراد من الناس الذين يتميزون بخصائص ديمغرافية أو مهنية أو ثقافية أو اقتصادية أو اجتماعية معينة يمكن أن تختار منهج العينة الإحصائية أو مجتمع العينة. (محمد الحسن، 1999، ص554)

وهو أيضا جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد والأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث أي أنه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة. (بوحفص، 2011، ص55)

كما يعرف كذلك على أنه جمع المفردات التي تكون في اطار البحث المراد دراسته وهو جميع الأشخاص المكونين للدراسة. (عارف العساف، 2011، ص221)

وبالتالي فمجتمع البحث في دراستنا الموسومة بـ "واقع دراسة السمعي البصري في الجامعات الجزائرية" يشمل جميع طلبة السمعي البصري بكل الجامعات الجزائرية، ولاستحالة التطرق إلى تغطية كافة هذه الجامعات في إطار زمني محدد، فإنه وقع الاختيار على جامعة جيجل كنموذج لمعالجة هذا الموضوع.

حجم هذا المجتمع هو 217 مفردة من طلبة الماستر سمعي بصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.

ثانيا: عينة الدراسة:

يعتبر اختيار العينة لدى الباحث من الخطوات والمراحل المهمة للبحث البحث ولا شك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن بدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه لأن طبيعة البحث وفروضه وخطته تتحكم في خطوات تنفيذه واختيار أدواته مثل العينة والاستبيان والاختيارات الازمة.

حيث تعرف العينة على أنها: جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عدد من الأفراد من المجتمع الأصلي. (ابراهيم عبد العزيز، 2010، ص91)

أو هي "اختيار مجموعة من الأشخاص مجتمع البحث وهؤلاء الأشخاص يكونون العينة التي يهتم الباحث بفحصها ودراستها". (محمد الحسن، 2005، ص62)

وتعرف أيضا على أنها تلك التي يتم اختيارها بشكل يجعلها ممثلة للمجتمع تمثيلا صحيحا وعندئذ يستطيع الباحث أن يستخلص من دراسة العينة نتائج تصلح للتعبير عن المجتمع بأكمله. (عبد الله الدخيل، 2006، ص184)

وتستخدم العينة عندما يكون مجتمع البحث كبير ولا يمكن إجراء الدراسة على جميع مفرداته فهي جزء من مجتمع البحث تحمل نفس خصائصه، وتمكننا من تعميم النتائج على الكل وأسلوب المعاينة يوجد فيه عدة أنواع ونظرا لكبر حجم مجتمعنا،

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة الطبقية: وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع الأصلي الى شرائح وطبقات، حيث أنه بدلا من تحديد حجم العينة على أساس متساوي من كل طبقة، يتم تحديد حجم الطبقات بدقة وبنسب متساوية.

وتعرف العينة الطبقية على أنها احدى أنواع العينات الاحتمالية تعتمد على تقسيم المجتمع الى طبقات مختلفة فيما بينها من حيث الخاصة التي نريد أن نقسمها والغرض هو الوصول الى مستوى تجانس الوحدات داخل الطبقة الواحدة أكثر ما يمكن، وبهذا يجعل التباين داخل كل طبقة أقل من التباينات الموجودة بين الطبقات. (محمد عبد العال، عبد الجبار توفيق، غازي جمال، 2014، ص85)

وهذا راجع لكون المجتمع غير متجانس ومقسم الى طبقات وهذه الطبقات تختلف مفرداتها من خلال مجموعة من الخصائص كالسن، الجنس، المستوى التعليمي ...الخ.

أما حجم العينة الخاصة بهذه الدراسة فكانت 108 مفردة وذلك لكون حجم مجتمع الدراسة يتكون من 217 مفردة، ونحن أخذنا ما نسبته 50% من حجم المجتمع الكلي.

2-5- كيفية تحليل البيانات

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على أسلوبين في التحليل، بهدف فهم المعطيات والبيانات من ميدان الدراسة والمتمثلان في:

التحليل الكمي:

هو عبارة عن ذلك النوع من التحليل الذي يسمح للباحث باستخراج إحصائيات باستخدام أسلوب التكرارات والنسب المئوية في الكشف عن صحة الفرضية من خلال إجابات المبحوثين من الأسئلة المطروحة والخاصة موضوع تلك الفرضيات، وهذا من أجل القراءات الإحصائية لموضوع الدراسة بتوظيف الجداول والنسب المئوية.

- التكرارات: لحساب عدد الإجابات وتكرار ظهورها.
- النسب المئوية: لحساب الظاهرة كجزء من المئة.

التحليل الكيفي:

هو ذلك النوع من أساليب التحليل الذي يسمح للباحث بالتعبير عن البيانات والنتائج المتحصل عليها وتفسيرها، ومن تم استخدامها هذا الأسلوب من أجل القراءة السوسيولوجية للبيانات الإحصائية وإعطائها دلالات ومعاني لما تقدمه من محتوى معرفي ونظري للدراسة.

خلاصة الفصل:

حدد لنا الفصل الأول موضوع الدراسة ومنهجيتها، من خلال عرضه مشكلة الدراسة، إبراز أهمية الدراسة وأسباب اختيارها، أهدافها، كما عرض لنا الدراسات المشابهة لدراستنا هذه، التساؤلات والمفاهيم، كما حدد لنا الفصل السابق جميع الإجراءات المنهجية المتبعة في تنفيذ هذه الدراسة بتبيان نوع الدراسة ومنهجها، أدواتها، مجالاتها، مجتمع البحث وعينة الدراسة، وأخيرا كيفية تحليل البيانات.

الفصل الثاني

تخصص السمعي البصري في الجامعات الجزائرية

تمهيد:

1- التكوين الجامعي في الجزائر: مقاربة تاريخية ونظرية.

1-1 مفهوم التكوين الجامعي وأسسه.

1-2 نماذج التكوين الجامعي.

1-3 أهداف التكوين الجامعي ووظائفه.

1-4 عناصر العملية التكوينية.

1-5 التكوين الجامعي في ضوء المعايير الجديدة.

1-6 التكوين الجامعي في الجزائر.

خلاصة.

2- التكوين الاعلامي الجامعي المتخصص في السمعي البصري بالجزائر.

تمهيد

2-1 ملامح التكوين الإعلامي الجامعي في الجزائر.

2-2 أهمية التكوين الإعلامي الجامعي.

2-3 فلسفة التكوين الإعلامي الجامعي واستراتيجيته.

2-4 معوقات التكوين الاعلامي الجامعي في الجزائر.

2-5 المعايير الدولية للاعتماد الأكاديمي في مجال الدراسات الاعلامية.

2-6 التكوين التطبيقي المتخصص في السمعي البصري.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

لضمان المواكبة العالمية في شتى الميادين وتحقيق المكانة المناسبة بين المجتمعات تضل الجامعة كفضاء لإنتاج المعرفة تعمل على تكوين الطلبة بمؤهلات علمية وعملية تستجيب لتطلعاته وتحقق إحتياجات المجتمع.

وقد يتغيأ التكوين الجامعي من بلوغ جملة من المقاصد أهمها: –إ عداد الفرد معرفيا و تأهيله مهنيا. ولكن لا يأتي ذلك إلا من خلال إتباع عدة نماذج وطرائق ووسائل وهذا ما أدركته دول العالم المتقدم والنامي على غرار الجزائر، حيث أخذت تتفحص أنظمتها التعليمية بحثا عن مواقع الخلل فيها وبذلك تعمل على إصلاحها وتغييرها.

1- التكوين الجامعي في الجزائر: مقاربة تاريخية ونظرية.

1-1 مفهوم التكوين الجامعي وأسسه:

يعتبر التكوين الجامعي من أعلى مستويات التكوين، فيطلق عليه غالبا: التعليم العالي وكذلك التعليم الثلاثي ويأتي هذا النوع من التكوين ليتوج مراحل سبقته. فبعد التكوين أو التعليم الابتدائي وقبله التحضيري ثم التكوين المتوسط وبعده التكوين الثانوي الذي يتوج بامتحان شهادة البكالوريا وعند الحصول عليها يتسنى لحامليها الدخول إلى الجامعة لإتمام الدراسة والتكوين الجامعي.

أما مفهوم التكوين الجامعي والتعليم الجامعي لهما نفس الدلالة ويعبران عن مفهوم محوري في البحث وهو التكوين، الذي كان ولا يزال محل اهتمام العديد من المهنيين والمتخصصين حيث يصعب إدراكه أو الإحاطة به نظرا لتشعب مجالاته وتعدد مقاصده بحكم تعدد سياقاته التي يرد فيها.

فالتكوين يعد وسيلة لتزويد الأفراد بالكفاءات والمهارات المهنية المناسبة وذلك لقيامهم بمهامهم على أحسن وجه وفي أقل وقت ممكن.

إن كلمة " تكوين " توحي بمعاني مختلفة ودلالات عديدة وهذا المصطلح غالبا ما يرتبط بمفاهيم أخرى مثل: الإعداد، التأهيل، التدريب والتحضير الوظيفي... وهذا التعدد في المعاني والمفاهيم لا تنفرد به اللغة العربية وحدها بل تشترك فيه عدة لغات أخرى كالفرنسية والإنجليزية.

إن مصطلح التكوين كمصطلح لغوي يعني التشكيل بمعنى إحداث سلسلة مستمرة من التغيرات والتعديلات وفق منهج معين أو نسق معين من أجل تغيير الحالة الأولية القائمة إلى حالة متوقعة مسبقا، فالتكوين يكسب الفرد المكون أنماطا فكرية معنوية أو أشكالا أدائية وظيفية معينة.

يرى باربوم (Berbaum) إن النشاط الذي يهدف إلى تنمية أسلوب الحياة عندما يوجه إلى الصغار عادة يسمى تربية، أما عندما يوجه نحو الكبار والراشدين فإننا نستعمل كلمة تكوين، والمقصود بهذه الأخيرة هو النشاط الذي يهدف إلى تنمية طرائق إكساب المعرفة والمهارات.

فهذا التعريف يرى أن عملية التكوين هي عملية محددة مسبقا تطمح إلى إكساب المتكون مجموعة من الأنماط الفكرية أو المهارات السلوكية التي تمكنه من القيام بوظيفة معينة. (محمد الطيب، 1982، ص14)

وهناك تعريف آخر يرى بأن التكوين هو عملية شاملة ومعقدة تتناول جميع التدابير اللازمة لإيصال الفرد إلى وضع يخول بالاطلاع بوظيفة عينة وانجاز المهام التي تتطلبها، وجعله قادرا على متابعة عمله. (الحلبي، 1982، ص29)

ويمكن أن نلخص أهم أسس التكوين الجامعي فيما يلي:

– دراسة الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية في ضوء التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأهدافها والبيانات المتحصل عليها من سوق العمل.

– تنظيم التكوين بالتعاون والتنسيق مع أصحاب العمل، وأن يقترن التكوين بمسؤوليات ومهام فعلية يتقلدها المتكون في المجال العملي بالقطاعات المستخدمة، حيث تتحدد على أساس هذا التنسيق الأهداف التكوينية والمهارات والمعارف الواجب اكتسابها عند انتهاء البرنامج التكوينية ومباشرة العمل.

– مراعاة الفروق الفردية للأفراد واختلافهم من حيث البنية الجسمية والاستعدادات الفطرية للتعلم والاستيعاب واكتساب المعارف والمهارات، المتضمنة في البرامج التكوينية.

– اختيار المكونين في ضوء مفردات البرنامج التكويني والمادة التعليمية من أهل الخبرة والاختصاص لمساعدة المتكون على اكتساب مهارات التعليم الذاتي والبحث عن المعلومات واستقائها من مصادرها، وتوظيف هذه المعلومات وتحليلها ونقدها.

– التدرج في العملية التكوينية وتوزيعها على مراحل، حيث يتعلم الفرد ويتدرب على جزء من البرنامج ثم ينتقل إلى جزء آخر واذا كان العمل معقدا استوجب تجزئته إلى مراحل لكي يسهل استيعابها.

– احتواء البرامج على الممارسة العملية لكي يكون التكوين مفيدا، ولكي تحقق عملية اكتساب المعارف والمهارات الجديدة لابد: من الممارسة الفعلية ومحاولة تطبيق المهارات بشكل عملي بأماكن مخصصة لذلك تظم كافة الوسائل اللازمة، ويفضل أن تكون هذه الأماكن مشابهة لمواقع العمل الحقيقية من حيث بيئة العمل والظروف المحيطة.

– ضرورة ربط التكوين بتقديم حوافز للمتكونين، فتوفر الحافز والرغبة لدى المتكون يجعله يستفيد من تكوينه ويتعلم برامجه بسرعة، خصوصا إذا كانت التكوينات تخضع لمعايير وشروط تجعل من التفوق عاملا أساسيا للترشح للمراتب الأفضل. (بوفلجة، 1984، ص18)

– متابعة المتكون بعد التكوين فبالإضافة إلى قيام المشرف بمعالجة نقاط الضعف لدى المتكون بعد إتمامه للبرنامج التكوني، لابد من اعتماد أسلوب المتابعة المبرمجة والمنظمة لرصد التغيرات التي تطرأ على المتكون واثر التكوين على طريقة الأداء عند مباشرته للعمل. (مصطفى، 2001، ص51–52)

1–2 نماذج التكوين الجامعي:

إن الطالب عند التحاقه بالجامعة لا يملك مكوناته الشخصية العملية بصورة دقيقة وهنا يتجلى دور التعليم والتكوين الجامعي من خلال طريقة التدريس التي تلعب دورا كبيرا في تطوير شخصية الطالب العلمية. لكن طرائق التدريس في الجامعة الجزائرية لم تكن بهذه الصورة التي عليها الآن وإنما مرت بمراحل تكوينية تقليدية وأخرى حديثة.

أ– النموذج التقليدي:

يهدف هذا النموذج من التكوين إلى تحقيق ما يلي:

يتمركز هذا النموذج حول مسألة تبليغ أو تلقين المعرفة على مستوى الأهداف والوسائل الديداكتيكية وأساليب التقييم فهو غالبا ما يهدف إلى تهذيب سلوك المتعلم وخضوعه لسلطة الواجب والحق مع تلقينه نماذج

وصور جاهزة من المعارف غالبا تعتبر ماضية مع الحرص على تحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات والمعرفة. (عصار، 1982، ص25)

وعند التطبيق يجد الطالب نفسه عند نقطة المعرفة والتذكر والتحصيل والاستظهار لا غير.

أما على مستوى الوسائل الديداكتيكية لهذا النموذج فهي:

تتسم بتراكميتها وطابعها اليقيني الرافض لأي تعديل أو تغيير، في حين تخضع العالقة البيداغوجية لسلطة المعلم وخضوع المتعلم.

كما تتصف طرائق التعليم والتعلم بكونها تعتمد أساسا على التبليغ و الإلقاء أو الحوار الموجه (سؤال جواب) وقد يعتبر هذا النموذج من التكوين تلقين قوالب جاهزة من المعارف التي يتم نقلها إلى المتعلم بواسطة المعلم والذي يعتبر أساس النشاط والحركة في العملية التعليمية.

فهو تكوين يتم بمعزل عن الفرد بأبعاده المختلفة النفسية والاجتماعية والاقتصادية. لأنه غالبا ما يشغل نماذج جاهزة من المعرفة تجاوزها الزمن.

ويبرز من خلال ذلك إغفال هذا النموذج من التكوين لتحديد الاحتياجات والأهداف والطرق والوسائل والتقويم... التي تتضمنها العملية التكوينية. (يعقوبي، 2008، ص43)

ونظرا لعدم فعالية هذا النموذج والذي استنزف الجهود والأموال جاء النموذج الموالي.

ب- النموذج الحديث:

عجز النموذج التقليدي على التعامل مع ما أفرزته الإنسانية من تطور سريع، مما مهد لظهور اتجاه جديد يدعو إلى الاهتمام بنماذج التدريس بواسطة الأهداف (خذنة، 2009، ص90)، والتي أثمرت نموذجا جديدا لتنظيم العملية التعليمية تهدف إلى إحداث تغيير في سلوك المتعلم، ولقد شكل هذا التطور في مفهوم التكوين منطلقا جديدا للاهتمام بنماذج التعليم المتمركزة على تحديد الأهداف الداعية لتجزئة الفعل التعليمي إلى سلوكيات قابلة للقياس والتحديد. وكذا تنمية مواقف المنافسة وتدعيم قيم الإنتاجية والمردودية لدى الفرد.

تأهيل الفرد للتمكن من الحقول العلمية المتخصصة والتحكم في التكنولوجيا.

قد تتمثل وسائله الديداكتية في:

- صياغة المحتويات على شكل سلوكات وانجازات يقوم بها المتعلم في وضعيات دقيقة.

- بناء العلاقة البيداغوجية على مبدأ العقد والتعاقد البيداغوجي، فالمكون يخطط وينظم، ثم يعلم المكونين عن الأهداف أو يشركهم فيه، وبذلك يعمل الكل على تنفيذ العقد أي بلوغ الأهداف المسطرة.

- اعتماد طرق التعليم بالأساس على احترام الإيقاع الخاص للمتعلم بالاعتماد على التعليم المبرمج كما تستند إلى تكنولوجيا التعليم (تخطيط، برمجة ...). (خذنة، 2009، ص91)

- يهدف التقويم في هذا النموذج إلى تصحيح الفارق بين الهدف المنشود والهدف الحقيقي الذي يبلغه المتعلم، والتدخل المستمر للدعم والتقوية قصد تقليص هذا الفارق(بيداغوجية التحكم والدعم).

لهذا النموذج من التكوين أنواع عدة لعل أهمها:

- التكوين القائم على المشروعات.
- التكوين القائم على حل المشكلات والتعليم المبرمج.
- التكوين القائم على المواقف الحقيقة. (مصطفى، 2001، ص265)

1-3 أهداف التكوين الجامعي ووظائفه:

أ- أهداف التكوين الجامعي:

عندما يكون التكوين الجامعي قائما على أساس التكوين فقط دون تحديد أهداف معينة، يجعل من الصعب تقييم نقاط القوة لبرنامج التكوين. وقد تختلف الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها التكوين الجامعي باختلاف المجتمعات ونظامها التعليمي الذي يحتكم لفلسفتها وإرثها الثقافي. (السويسي، 1982، ص49)

ومن الأهداف التي يرمي لها التكوين الجامعي، إنتاج ونشر المعرفة لتبليغها، دعما لمختلف الجهود التنموية في ميدان العمل وتبادل الخبرات مع ترجمة تلك المعارف على ساحة التطبيق.

ولذلك فالتكوين الجامعي يهدف إلى:

-تأطير الطالب وتهيئتهم للاضطلاع بمسؤولياتهم وفق مقتضيات التنمية، أي إعدادهم مهنيا وتدريبهم على مهنة معينة قصد رفع كفاءاتهم الإنتاجية، وإكسابهم معارف ومهارات جديدة وتمكينهم من حسن استغلالها واستثمارها في مواقع مختلفة، وفي أقل وقت ممكن. (خالد عبد الرحيم، أحمد الطويل، 1999، ص404-407)

- رفع الروح المعنوية للفرد، لأن معرفته بكيفية إنجازه لعمله يعتبرا حافزا نفسيا وبالتالي زيادة الاهتمام بالعمل.

- إتاحة الفرص للفرد المتكون للتقدم سواء في شكل أجر مرتفع أو منصب وظيفي أفضل.

- تقليل الحاجة إلى الإشراف بتخفيض العبء على المشرفين لأن تكوين الفرد يؤدي إلى صقل قدراته وتعميق معلوماته وتكثيف مهاراته وتعزيز اتجاهاته الإيجابية نحو العمل وبالتالي التقليل من حاجته للإشراف والمتابعة المستمرة.

- النهوض بالإنتاج من حيث الكم والكيف فالقدرات والمهارات العالية تؤدي إلى زيادة الإنتاج كما وكيفا.

ويمكننا تبويب هذه الأهداف إلى ما يلي:

1) أهداف تربوية تعليمية:

إن التربية والتعليم موضوع رئيسي وله أبعاد عالمية للغاية، لأنه يهم كل من يعمل لتحسين ظروف الحياة الإنسانية في الوقت الحاضر، وإعداد ظروف الحياة في المستقبل. (حسين ياسين، 1990، ص167) ولذلك أمسى من الضروري أن تنعكس التطورات الجارية في معالجة البيانات والمعلومات على مناهج التعليم العالي، (عبد التواب، 1993، ص110) وذلك من أجل تزويد الطالب الجامعي بالمهارات والقدرات التي تساعده على أن يكون معلم نفسه بنفسه.

2) أهداف إجتماعية ثقافية:

ينظر لتكوين الجامعي على انه ضرورة من ضروريات رقي المجتمع وتقدمه فنظام التعليم العالي منظومة واسعة من العلاقات والتعاونات أعمق وأشمل من كونها أبنية، ومعلمين وطلاب، وعمال، ومن هنا فإن أهداف التعليم العالي الأساسية هي التغير الاجتماعي الهادف بمفهومه الشامل ما يؤدي إلى ازدهار المجتمع ونموه.

فالتكوين الجامعي يغذي المجتمع بالقوى الوطنية الفكرية التي تعمل جاهدة في التصدي لقضايا الواقع، وطرح بدائل تغيير وتطوير هذا الواقع. (هارون، 2010، ص44)

3) أهداف سوسيو إقتصادية:

من المعروف أن التكوين الجامعي هو الوسيلة الفعالة لضمان اختيار مهني جيد يؤخذ في الحسبان قدرات كل فرد وميوله ورغباته، ضمن تطور الحاجات المتنوعة للمجتمع والتي تنعكس على متطلبات سوق العمل في ذلك المجتمع.

ولذلك فانه من أولويات أهداف التكوين الجامعي، هو ضمان وجود قوى عاملة مدربة تدريبا عالميا في كافة المهن المطلوبة في سوق العمل، من الفنيين والمختصين الاقتصاديين، والاجتماعيين، والتربويين، والعاملين في الحقول الفكرية، والثقافية وهذا من شانه أن يضمن تنمية كاملة للمجتمع. (هارون، 2010، ص44)

ب- وظائف التكوين الجامعي:

للتكوين الجامعي عدة وظائف من بينها:

1) وظيفة إنمائية تكوينية:

إن التكوين العالي يعمل على تكوين الطلاب وتحويلهم من مجرد موارد بشرية مجمدة إلى طاقات فعالة مستعدة للعطاء، فهذه المخرجات تعتبر من أهم عناصر المدخلات في العملية الإنمائية.

وإذا ألقينا الضوء على وظيفة التعليم العالي الإنمائية التكوينية لوجدنا أن أهميتها تكمن في:

- بناء وتكوين شخصية الطالب عن طريق تزوده بمعارف، وخيرات تجعل منه فعالا في تخصصه بقدر يستجيب فيه لحاجاته.

- تنمية روح البحث العلمي من خلال تدريب العقل وتمرينه بتحضير الطالب على الارتياد إلى المكتبات، وحضور المسابقات الفكرية وممارسة النشاطات الثقافية لتنمية شخصيته تنمية متكاملة، واستثمارها أيضا في الكشف عن المبتكرين ورعايتهم وتنمية قدراتهم.

- جعل جميع برامج وخدمات التعليم العالي تعمل على تكوين القدرات الشخصية والعلمية التي سماتها الأساسية: الدقة والنزاهة، الموضوعية والتنظيم، كاتجاهات ايجابية ومحركات أساسية للسلوك الإنمائي في المجتمع. (هارون، 2010، ص41)

2) وظيفة علاجية تغييرية:

لقد ظهرت نظريات جديدة تفسر عملية التعليم على أنها عملية تغير وتعديل في سلوك الفرد، إذ انه أثناء عملية التعليم يكتسب الطالب أساليب جديدة لسلوكه، تتفق مع ميوله، وتؤدي إلى اتساع حاجاته، والاستجابة لقدراته، وتعمل على تحقيق أهدافه، فكلما كان سلوك الطالب المتعلم موافقا لأهدافه زادت رغبته وعملت قدراته على تبني هذا النوع من السلوك والتعليم، بهذا المفهوم يشمل تغيرات علاجية، جسمية، وانفعالية وعقلية واجتماعية قد تستمر مدى الحياة، فعملية التعليم هي عملية تحضير وإثارة قوى المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المتغيرات الداخلية والخارجية، مما يؤدي غلى حصول التعليم والذي يعتبر ثابت نسبيا، ويتفق علماء النفس عامة على أن هذه التغيرات السلوكية الثابتة تندرج تحت عنوان التغيرات المتعلمة. (وحيه محمود، 1999، ص22)

3) وظيفة إرشادية توجيهية:

يحتاج الطالب دائما إلى التوجيه لاستخدام قدراته استخداما بناءا، وكذلك لمعرفة مختلف حاجاته، وطرق إشباعها، ولهذا فقد باتت وظيفة التكوين الجامعي في توجيهه وإرشاده لأحسن السبل لتحقيق النجاح من أهم الوظائف وإنجاحها على الإطلاق، فالتكوين الجامعي بصفته هذه يساعد الطالب في تجاوز الغموض وحل مشاكله، ومعرفة إمكانياته، وكذلك مساعداته في تطوير وجهات نظر جديدة تساعده في الأداء و لعمل المطلوب.

ومن هنا يأتي دور التوجيه التعليمي الذي يهدف إلى تعريف الطلاب بقدرتهم وما يتناسب مع هذه الإمكانيات من تعليم، ومن أجل ذلك على التكوين الجامعي أن يكون على دراية تامة بالاختلافات بين الطالب من حيث المستوى، والمؤهلات، كما يجب أن يهتم لمعرفة الفروق الموجودة في الطالب نفسه، ليتمكن الأخصائي أو الموجه من توجيهه في المجال الذي يمكنه من استغلال نواحي قوته وهذا لن يتحقق إلا بتنظيم حملات إعلامية إرشادية تساعده على الاختيار. (محمد عبد الباقي، 2000، ص69)

4) الإعداد الأمثل للمهارات المختصة:

حتى تؤدي الجامعة دورها كما ينبغي، عليها مراعاة احتياجات المجتمع الفعلية من التخصصات المطلوبة عن طريق الموازنة بين قوة العمل وسوق العمل حتى لا تبقى الجامعة مقتصرة على مجرد التكوين النظري، بعيدة

عن واقع واحتياجات الذي يخصص ميزانية هامة للتعليم والتكوين الجامعي على وجه الخصوص، كوجه من وجوه الاستثمار البشري. (هارون، 2010، ص42)

5) الثقافة العلمية:

تعد الثقافة العامة من الوظائف الهامة التي يتطلع بها التكوين الجامعي، حيث حددها تايلور في: المعرفة والإيمان والفن والأخلاق والقانون، وكذلك العادات التي يكتسبها الفرد بمعنى تراثه الاجتماعي.

من هنا يمكن القول بأن الوظيفة العامة للتكوين الجامعي هي إعطاء وتقديم المعرفة والمعطيات على أفضل وجه.

باختصار على الجامعة العمل قدر المستطاع من أجل توطيد العلاقة بينها وبين المجتمع، ليس فقط داخل اصول الجامعة بل ما تنجزه او تنتجه من مجلات، دوريات، كتب وأبحاث يتم نشرها للاستفادة العامة، أضف إلى ذلك إمكانية إجراء محاضرات وأيام دراسية مخصصة ليس فقط للطالب، بل للمجتمع عامة، قصد نشر الثقافة والوعي على المستوى العام. (كواشي، 2005، ص112)

6) البحث العلمي وتطويره:

على التكوين الجامعي تنمية وتطوير البحث العلمي الذي يعد من المقومات الأساسية للجامعة، فالبحث العلمي ضرورة هامة، ووظيفة أساسية للتكوين الجامعي لاستمراره وتطويره ضمانا لتأدية وظائفه، وتحقيق أهدافه. (محمد قاسم، 1990، ص50)

1-4 عناصر العملية التكوينية:

تتركب العملية التكوينية من أربع عناصر أهمها: الطالب الجامعي، الأستاذ الجامعي، المقرر، الوسائل التعليمية:

أ) الطالب الجامعي:

إن مفهوم الطالب من المنظور العلمي التقليدي: هو جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يرتكز المئات والألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية. (علي محمد، 1985، ص98)

تعتبر فئة الطلبة الجامعيين من الشباب، حيث يعتبرون في مرحلة يميلون فيها أكثر إلى التحرر والاستقلال من السلطة الأبوية وسلطة الأساتذة والإدارة، كما يميلون إلى النقد والمغامرة والمعارضة وعدم تقبل قرارات فوقية بدون استشارتهم، وتعتبر الجامعة المكان الرئيسي الذي ينبغي أن يتسم ببعض الصفات التي تنمي مهارات وميولات الطالب وتعطيه مجالا أكثر للحرية في اتخاذ القرارات المتعلقة به أساسا.

ويعرف الطالب الجامعي أيضا على أنه ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى مركز التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العلمية التكوينية، اذ انه يمثل عدديا النسبة العالية في المؤسسة الجامعية. (محمد ابراهيم، 1985، ص38)

والطالب الجامعي يتميز بمجموعة من الخصائص. حددتها مختلف الدراسات الحديثة للنمو في: الخصائص الفيزيولوجية التي تهتم بالنمو الجسمي والغدي والوظيفي لمختلف الأعضاء، وأيضا النفسية التي تعزى بالنمو النفسي والانفعالي والعاطفي، وهناك أيضا الخصائص العقلية التي تهتم بالقدرات العقلية لدى الطالب خاصة الذكاء وتطوره. أما الخصائص الاجتماعية فهي تسعى إلى الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية التي تحقق التكامل الاجتماعي. (وحيه محمود، 1995، ص72)

ب) الأستاذ الجامعي:

وهو المفعل الأساسي للعملية التكوينية كونه هو المسؤول المباشر على عملية التكوين ويتصف هذا المكون بعدة خصائص أهمها:

من بين الصفات التي يجب أن يتوفر عليها الأستاذ هي:

– أن يكون قدوة لطلبته، فإن حدث وأعجبوا به، قلدوه سلوكيا، وحاكوه خلقيا، شعوريا أو لا شعوريا، (راشد، 1993، ص22) فان كان الأستاذ صادقا وأمينا وشجاعا وعفيفا نشأ الطالب على الصدق والأمانة والشجاعة والعفة، وقد يحدث العكس.

– كما يجب أن يتحلى الأستاذ بالإخلاص في عمله وإتقانه في المجال التربوي وأن يسخر له طاقاته واهتماماته والأهداف التربوية ويدرك أساليب تحقيقها.

– أن يتمتع الأستاذ بصفة الثقة في النفس في جميع الحالات وأيضا بالتواضع والتسامح مع طلبته، كما يتصف أيضا بروح البحث ومحاولة تطوير قدارته وكفاءاته عن طريق الاطلاع.

– والأستاذ الجيد والمؤهل الجدير يتحمل المسؤولية لا بد أن تتكامل فيه ثلاث جوانب أساسية هي: الإعداد الثقافي والأكاديمي والتربوي. (سعدون نجم الدين، 2003، ص20) وهو ما يحيلنا إلى تحديد ثلاث وظائف للأستاذ الجامعي وهي البحث والتعليم والتنظيم تكمل بعضها البعض.

أما المشرع الجزائري فقد حدد مهام الأستاذ الجامعي فيما يلي: (رواب، 2007، ص54)

– يدرس الأستاذ الجامعي تسع ساعات.

– المشاركة في أشغال اللجان التربوية بالإضافة إلى مراقبة الامتحانات.

– تصحيح نسخ الإمتحانات مع المشاركة في أشغال المداولات.

– تحضير الدروس مع الإستمرار في تحديدها والإشراف على الرسائل والأطروحات والدراسات العليا.

– المشاركة في حل المشاكل التي تطرحها التنمية من خلال الدراسات والأبحاث.

– إستقبال الطلبة لمدة أربع ساعات في الأسبوع لتقديم النصائح وتوجيههم.

ج) المقرر:

يعتبر من أهم عناصر العملية التكوينية، لذلك فالاهتمام بإعدادها وتنظيمها يزيد من فعالية هذه العملية، وقد نرجع بعض أشكال ضعف مستوى البرنامج الجامعي إلى عدم قدرة المحاضرين الجامعيين على اتخاذ القرار الصحيح إما بسبب ولائهم للبرامج الموجودة، أو بسبب الخوف من كشف نقاط الضعف التي من شأنها المساس بحياتهم المهنية، لذلك وجب: (هارون، 2010، ص57)

– الاهتمام بالمقررات التي تساعد على توجيه الطالب بإعطائه وقتا للبحث والابتعاد عن التلقين في سبيل تكوين فعال.

– ضرورة ملائمة توزيع ساعات المحاضرات لتغطية المقررات حيث أثبتت الدراسات انه استحالت على الطالب الجلوس والمتابعة لفترة طويلة حيث يتعرض لإجهاد عقلي وجسمي.

– ضرورة إعطاء حجم ساعي لمواد التخصص الأساسية أكثر من المواد الأخرى لزيادة نسبة الاستيعاب.

د) الوسائل التعليمية:

تعرف على أنها كل أداة يستخدمها المدرس في تحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح معاني كلمات الدرس، وتدريب الطلبة على المهارات.

ومنه فان الوسائل التعليمية هي تلك الأدوات التي يلجأ إليها الأستاذ، لتوصيل المعلومات إلى أذهان الطلاب فتجدهم يركزون من اجل الاستيعاب أكثر. فهي تلعب دورا أساسيا في عملية التحصيل المعرفي.

ومن بين أنواعها:

- **الكتب المدرسية:** تلعب دورا أساسيا في عملية التكوين ونقصها يؤثر سلبا على المردود المعرفي للطالب الجامعي، ويلجا إليها عند وجود صعوبة في تعلم جزء من المقرر.
- **الرسوم البيانية:** هي وسيلة التعبير عن الحقائق الكمية في صورة مرئية، كالإحصائيات والجداول والمنحنيات والدوائر البينية لتوضيح نسب الارتفاع والانخفاض.
- **الوسائل السمعية البصرية:** تتمثل في المواد المبرمجة، والأفلام والإذاعة والإعلام الآلي وكل الوسائل التي تساهم في تطوير القدرات العقلية، الحسية والإدراكية للمتعلم وخاصة الانترنت التي أصبح لها دور هام في مجال البحث العلمي، فمن خلال المكتبات الالكترونية يتاح لجميع الطلاب والأساتذة الوصول إلى المعلومات في أي وقت وفي أي مكان، وبالتالي يتجاوزون النمط التقليدي من التعليم حيث يمكن أن يتحقق التفاعل الحي بينهما عن طرق المقابلة الشخصية وجها لوجه أو عن طريق الوسائط الالكترونية. (هارون، 2010، ص58–59)

1–5 التكوين الجامعي في ضوء المعايير الجديدة:

نظرا للتحولات والتغيرات الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، العلمية والتكنولوجية، التي طرأت على المستوى الدولي بشكل عام والعربي بشكل خاص، أدركت هذه الدول على غرار الجزائر أن هناك تداخل كبير بين التعليم العالي والبحث العلمي من جهة، والتنمية من جهة أخرى.

مما استدعى ذلك حصول تحول كبير في رسالة التعليم العالي، حيث أصبح مطلوبا منه مواكبة هذه المستجدات ومواجهة التحديات والرهانات واستيعابها.

لهذا فقد أخذت دول العالم المتقدم والنامي تتفحص أنظمتها التربوية بحثا عن مواقع الخلل والاضطراب. فتولدت قناعة مؤداها أن الجامعة بصورتها التقليدية لم تعد قادرة على الاضطلاع بمسؤوليتها وأدوارها الجديدة التي أفرزتها المتغيرات العالمية.

وخاصة على تلبية الاحتياجات التنموية مما يستوجب مراجعة جذرية وشاملة لدمجها في سياق هذه التحولات.

لقد ساد الاعتقاد بأهمية التربية اليوم في التنمية الشاملة إلى إعادة النظر في واقع التعليم العالي في الجزائر خاصة في هذه المرحلة وما يشهده العالم من تحولات كبرى في مجالات العلم والمعرفة، الاقتصاد والسياسة...الخ إضافة إلى حجم التحديات والمشكلات التي بات يواجهها. والتي قد تتفاقم إن لم تجد علاجا مناسبا لها، إذ أضحت عملية تطوير التعليم العالي ضرورة ملحة في ظل ما تشهده الجامعة الجزائرية من انخفاض في مستوى الكفاءة والنوعية والازدياد المطرد لعدد الطلبة وكلفة الإنفاق. وعليه باشرت الجزائر حزمة من الإصلاحات الهيكلية والتي مست مختلف أطراف العملية التكوينية لعل من أهمها تبني الجزائر لنظام التكوين الأجنبي "ل.م.د" الذي جاء لتعويض نظام التعليم القديم الكلاسيكي، والذي تبين أنه أصبح غير موافق للتحولات الكبرى في مجالات العلم والمعرفة نظرا لاحتوائه على مجموعة كبيرة من الاختلالات المتراكمة عبر السنوات الماضية، مما شكل عدة أزمات وهذا راجع لعدم استجابته للتطور السريع في مختلف مجالات والتكنولوجيا والاقتصاد والإعلام والاتصال. مما أدى لاحقا إلى عجز في تلبية احتياجات المحيطين الاقتصادي والاجتماعي. هذا بالإضافة إلى عدة نقائص سواء من الناحية الهيكلية أو التنظيمية للمؤسسات ومن الناحية البيداغوجية والعلمية للتكوين المقدم للطالب الجامعي، خاصة في مجال الاستقبال والتوجيه وعملية تدرج الطلبة.

- التعريف بنظام ل.م.د:

هو نظام تعليم جديد في الجامعة خاضع لإصلاحات المنظومة التربوية إختصر في (ل.م.د) ويقصد به ليسانس، ماستر، دكتوراه، ويقابله في التسمية النظام الكلاسيكي أو القديم الذي نهجته الجامعة الجزائرية منذ الإستقلال ودأبت على تطبيقه الى غاية 2004، يهدف هذا النظام الجديد الى تلبية تطلعات المجتمع الجزائري في الحقبة الحالية في ميدان التكوين ومن ضمنها تحسين نسبة الالتحاق بالتعليم العالي، وزيادة المنافذ المهنية

المرتبطة بكل مستوى من مستويات المنظومة مع التركيز أكثر على البعد المهني والارساء الاقليمي وتطوير حوض نشاطات الانتاج والخدمات.

وهذا الهيكل التعليمي مستوحى من السياسات التعليمية للدول الأنجلو سكسونية، وتعمل به حاليا مجموعة من الدول كالولايات المتحدة الأميركية، كندا، إنكلترا، فرنسا، ألمانيا، روسيا، بلجيكا، الصين، اليابان، تركيا، تونس، المغرب وغيرها من الدول الإفريقية الأخرى. (دردیش، 2014، ص238-239)

يسمح للطالب بتحضير متسلسل لثلاث شهادات:

-**الطور الأول مدته ثلاث سنوات شهادة الليسانس:** ويشمل تكوين قاعدي أولي متعدد التخصصات مدته أربع سداسيات يكتسب الطالب من خلاله المبادئ الأولية للتخصصات المعنية (الجذع المشترك) ليليي هذا التكوين، تكوينا متخصصا مدته سداسيين يتوج بعدها الطالب بشهادة الليسانس الأكاديمية التي تسمح له بالانتقال للطور الثاني أو المهنية التي تسمح له بالاندماج المباشر في عالم الشغل.

الطور الثاني مدته سنتين شهادة الماستر: ويشمل تكوين متخصص للطلبة الذين تتوافر فيهم شروط الالتحاق، كما لا يقصى الحائزين على ليسانس مهنية، حيث بإمكانهم المتابعة بعد قضاء فترة في عالم الشغل، ليتوج الطالب في نهاية هذا الطور بشهادة الماستر البحثية تؤهله إلى النشاط البحثي في قطاع التعليم العالي بانتقاله للطور الثالث، أو الماستر المهنية التي تؤهله بالاندماج في عالم الشغل بمستوى أعلى من الأداء والتنافسية.

الطور الثالث مدته ثالث سنوات شهادة الدكتوراه: ويشمل تكوين متخصص يضمن للطالب تعميقا في المعارف، ليتوج الطالب في نهاية هذا الطور بشهادة الدكتوراه بعد تحضيره لرسالة البحث.

ولقد دأبت الوزارة الوصية الجزائرية في تطبيق النظام الجديد "ل.م.د" عقب صدور القرار الخاص باستحداث نظام ليسانس جديد، فكانت البداية عبر ثمانية جامعات وطنية ليتم تعميمه تدريجيا عبر باقي الجامعات الوطنية، وبالتزامن مع هذا التعميم تم وضع سياسة وطنية يتلاشى معها النظام الكلاسيكي تدريجيا ليحل محله النظام الجديد "ل.م.د"، هذا ولقد شهد شهر جوان من سنة 2007، تخرج أول دفعة ليسانس بالنظام الجديد "ل.م.د" حيث بلغ عدد الخريجين حوالي 1000 طالب متخرج ليسانس بصيغته الأكاديمي والمهني عبر ثمانية جامعات وطنية في 56 تخصصا، ليتم الانتقال بعده الى الطور الثاني من التكوين في هذا النظام الجديد وهو ماستر ل.م.د. (لونيس، ثعليت، 2005، ص220)

- **خصائص نظام "LMD":**

يتميز نظام "ل.م.د" بمجموعة من الخصائص تميزه عن النظام الكلاسيكي منها:

- تمكين الطلبة الجدد من التأقلم مع الحياة الجامعية، والتعرف على الفروع والتخصصات المفتوحة بشكل تدريجي.

- يمكن الطلبة الأوائل من مواصلة الدراسة في الماستر والدكتوراه.

- يقرب الطالب من الأستاذ والإدارة وهذا ما يعزز قنوات الاتصال ويحسن الأداء الفردي والجماعي.

- يخفف من شروط الإنتقال من سداسي إلى آخر.

- يتميز بالمنافسة والتفتح اللتان أصبحتا من مميزات نظام التعليم العالي.

- مستحدث لفضاءات جامعية وإقليمية ودولية، تسهل حركة كل من الأستاذ، الطالب، الباحث من مختلف الأقطار.

- تنظم مجالات التكوين مجموعة من الفروع والتخصصات والشعب في شكل مسالك تكوين نموذجي.

- يتميز نظام التعليم الجامعي ل م د، بإسناد ملحق للشهادة والمتمثلة في الوثيقة التي تقدم للطالب مع الشهادة، وتعرف هذه الوثيقة بالمؤهلات المكتسبة والأرصدة المتحصل عليها خلال المسار التكويني للطالب، وتحتوي كذلك على معلومات حول الطالب والمؤسسة التي ينتمي إليها وكذا مستوى الشهادة.

- يتميز نظام ل.م.د بنظامه الزمني الذي يعتمد على نظام السداسيات، إذ يعادل كل سداسي 14أسبوعا.

لذلك يقوم نظام ل م د على ثلاث مبادئ الأساسية التالية:

أ. الرسملة: تعتبر تحصيل حاصل لخاصية الاحتفاظ أي أن الوحدات الدراسية المكتسبة لا مجال لإعادتها حتى لو تم التحويل من مؤسسة إلى أخرى، كما يمكن تحويل الرصيد (القروض) عند مغادرة المؤسسة الأصلية.

ب. الحركية: تمكن الطالب من تحويل ملفه البيداغوجي وتسجيله في أي مؤسسة جامعية في الجزائر أو خارجها.

ج. الوضوحية: تمكين سوق العمل من مقارنة شهادات ل.م.د في إطار التشغيل. (لونيس، ثعليت، 2005، ص225)

- أهداف نظام "ل.م.د":

يهدف النظام الدراسي الجديد من جهة إلى تجاوز المشاكل التي ميزت النظام القديم، ومن جهة أخرى إلى تحسين الأداء داخل الوسط الجامعي.

ويمكن رصد أهم أهداف هذا النظام في النقاط التالية:

- تصحيح السلبيات التي يعاني منها نظام التعليم العالي لتحسين نوعية التكوين وتكييفه آلياته مع تطورات المهن.

-تحسين ظروف استقبال و مراقبة الطلبة و تسهيل حركتهم بين الجامعات الجزائرية والدولية.

- انفتاح الجامعات الجزائرية على العالم الخارجي خاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا.

- تحقيق تأثير متبادل بين الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي عن طريق ربطها بسوق العمل.

- العمل على انسجام وتكييف نظام التعليم العالي الجزائري مع العالمي؛ لتصبح الجامعة قطبا للإشعاع الثقافي والعلمي على المستوى الجهوي والدولي.

- الاعتراف بالشهادات الجامعية الجزائرية على المستوى الدولي.

- تدعيم المهمة الثقافية للجامعة من خلال ترقية القيم العالمية لا سيما منها تلك المتعلقة بالتسامح واحترام الغير في إطار قواعد أخلاقيات المهنة الجامعية وآدابها.

- إرساء أسس الحكامة الراشدة المبنية على المشاركة والتشاور.

- إشراك الجامعة في التنمية المستدامة للبلاد. (حرز الله، بداري، 2008، ص10)

وعليه تبرز أهمية تطبيق نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية في: تعديل هيكل التكوين.

- تجديد التطبيقات البيداغوجية.
- تحسين ظروف استقبال ومرافقة الطلبة.
- تطوير مناهج التقييم. (عزاق، 2008، ص85)

- **إيجابيات التكوين وفق نظام "LMD" وأهم الصعوبات التي تواجه تطبيقه في الجزائر:**

إن الاختلالات المسجلة في الجامعة الجزائرية سواء في مجال التسيير أو في المردودية استدعت الجزائر إلى إصلاح شامل للتعليم العالي. وللوصول إلى هذه الغاية تبنت الجامعة الجزائرية نظام ل.م.د ولهذا الأخير ايجابيات تشجع الجزائر لتعميمه نظرا لفلسفته وأهدافه العالمية، تذكر من بين إيجابيات نظام:

- التسجيل يكون مباشر ولا يخضع لعملية التوجيه المركزي.
- مرونة نظام التقييم والانتقال مما يسمح بفرص نجاح أكبر.
- تقليص الحجم الساعي بحيث تعطى الأهمية للبحث والمطالعة.
- 25 ساعة دراسة خلال الاسبوع فقط.
- تقديم تكوين بمواصفات عالمية.
- يضمن تكوين نوعي وفق الاختصاصات المفتوحة.
- تلبية حاجات قطاع الشغل وتفعيل العلاقة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي.
- انفتاح الجامعة الجزائرية على العالم وتشجيع التعاون مع الجامعات الدولية.
- تقوية المهمة الثقافية للجامعة بإدخال المواد التثقيفية إضافة إلى التخصصات الرئيسية.
- يقدم شهادة معترف بها دوليا.

إلا أنه وكغيره من الأنظمة يواجه نظام "ل.م.د" في الجزائر عدة صعوبات تعرقل تطبيقه السليم وتعيق تحقيق الأهداف المرجوة منه، ففي الوقت الذي تجاوزت فيه معظم الدول مرحلة التفكير الخاص بضرورة إعادة هيكلة نظام التعليم عندها والبحث عن ايجابية الإصلاحات، وفي الوقت الذي أصبح فيه الأستاذ مساهما في هذا التكوين وضامنا له، هناك بعض الآراء التي ترفض التغيير وتنادي بعدم الجدوى منه. هذا الاعتراض يعود في غالب الأحيان إلى سوء الفهم أو عدم المعرفة، وفي حالات قليلة إلى القراءة الإيديولوجية الضيقة للمشروع.

يمكن أن نحدد أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق نظام "ل.م.د" في الجامعة الجزائرية كما يلي: (سعادو، 2010، ص185).

- قلة التأطير مع انعدام شبه كلي لدور الأستاذ الوصي مما يجعل النظام لا يتوافق والطموحات المرجوة منه.

- افتقار أغلب جامعاتنا إلى مخابر البحث والكتب العلمية المواكبة للتطور الحاصل في ميدان التعليم مما يجعل الطالب لا يستفيد من الوقت الممنوح له في هذا الإطار.
- عدم تمكن الطلبة من الاستفادة بشكل جدي ولائق من خدمات الإعلام الآلي والإنترنيت وكذا قلة المؤسسات الاقتصادية في الوطن مما يرهن فرص إيجاد مناصب العمل.
- انعدام العقود مع الشريك الاقتصادي وغياب شبه كامل للمخرجات العلمية والتربصات الميدانية.
- التكوين لنيل الشهادات المهنية يكون متخصص وحسب المنطقة، مثلا شهادة طالب تلمسان تختلف عن شهادة طالب عنابة في نظر قطاع الشغل.
- استقلالية المؤسسات الجامعية وإن كانت تسمح بالمنافسة بين الجامعات فإنها تخلق نوعا من اللاستقرار في قيمة الشهادة وهذا ما جعل النظام في فرنسا لا يكتب له النجاح لحد الآن.
- قضية تصنيف الشهادات عند الوظيف العمومي وما يمكن أن تخلقه من مشاكل مع شهادات النظام القديم في ظل انعدام النص القانوني وأهم مشكل هو قلة الإعلام في الأوساط الطلابية مما يجعل الطلبة المسجلين فيه لا يعرفون أي شيء عنه ولا عن مستقبلهم التعليمي.
- إن المتمعن في هذا النظام يرى أنه يسمح بتكوين جامعي يتسم بالحيوية والعصرنة ويرتبط بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي ومتفتح عليه، لكن أي إصلاح مرهون بمدى توفير الظروف الملائمة لنجاحه وهذا ما يعاب على هذا النظام الذي لم يوفر له المناخ في الوقت الحالي ماديا وبشريا.
- نقص المرافق البيداغوجية مثل: المخابر، قاعات المطالعة، مكتبات متخصصة ...الخ.
- وما يلاحظ كذلك هو عدم جاهزية القوانين المسيرة له والاكتفاء بقوانين النظام القديم مثلا الشروط التي تتحكم في إعادة التوجيه والتحويلات تجده يعبر عنها دائما بعبارة يتحدد لاحقا وهو ما يظهر جليا في القرار الوزاري المؤرخ في 23 يناير 2005 الذي يحدد تنظيم التعليم وضبط كيفيات مراقبة المعارف، إضافة إلى غياب النصوص القانونية التي تضبط كيفيات الانتقال من الليسانس إلى الماستر ومن الماستر إلى الدكتوراه. (سعادو، 2010، ص186)

كما يلاحظ كذلك أن هذا النظام يواجه صعوبات كبيرة في التطبيق كونه ليس متعلقا بالجامعة وحدها بل يتعداها إلى الشريك الاقتصادي الذي هو الأخير يخوض تجربة جديدة متمثلة في الخوصصة والمؤسسات الصغيرة وفتح المجال للمستثمر الأجنبي، يضاف إلى ذلك عدم استعداد واستيعاب الأسرة الجامعية وعلي رأسها

رؤساء المؤسسات الجامعية والأساتذة للتحديات التي يفرضها النظام الجديد، هذا الأخير يستوجب استنفارا قويا لجميع الإمكانات المادية والبشرية. هذا ونشير أن الوزارة الوصية استعملت كل الطرق والأساليب من أجل تطبيق هذا النظام وتعميمه وتناست الطريق السليم وهو الحوار والنقاش وفتح الباب أمام كل الشركاء لتقديم الآراء حول هذا النظام. فهذه التجربة وإن استوفت حقها من التحضير المادي والأكاديمي فهي لم تستوف حقها من النقاش حول آلية التطبيق في الجامعة. فيبقى هذا الملف أرضية للنقاش والإثراء حيث يبقى عاملا من عوامل استقرار الجامعة ويساهم في كل ما من شأنه المحافظة على استقرارها ورقبها والنهوض بها إلى مصاف الجامعات العالمية (سعادو، 2010، ص187)

1-6 التكوين الجامعي في الجزائر:

أ- مراحل التكوين الجامعي في الجزائر:

إن المعرفة الواعية لتاريخ نظام التكوين الجامعي في أي مجتمع تشكل أداة أساسية للباحثين تمكنهم من فحص خصائص ذلك النظام، ليس فقط خلال الحقب التاريخية بل في الوقت الحاضر، كما تمكنهم من الوقوف ولو بشكل مبدئي على جذور الأزمة التي يعيشها النظام التعليمي وحقيقته ولذلك يصبح من الضروري تتبع المراحل التي مر بها التكوين الجامعي في الجزائر ووضعيته الحالية نتيجة انعكاس الظروف الاقتصادية والاجتماعية المختلفة باختلاف أشكال السلطة التي تداولت على الحكم.

1- التكوين الجامعي قبل الاستقلال:

تميز بطابعه الديني حيث كان يقتصر على تعلم أصول الدين والشريعة وكذلك اللغة العربية، فكان يزاول في المساجد والمعاهد والزوايا.... وقد عمل الاستعمار الفرنسي للقضاء على هذه المراكز الثقافية والدينية من خلال تحويل البعض منها إلى معاهد للثقافة الفرنسية، وبعضها سلمها للهيئات التبشيرية المسيحية، فقد كانت جامعة الجزائر هي الجامعة الوحيدة في البلاد متقوقعة منذ تأسيسها على اختصاصات محدودة ولها صلة وثيقة بالإيديولوجية الاستعمارية مثل: دراسة اللغة العربية، القانون واللغة الامازيغية (عبد الرزاق جيلالي، دس، ص14) والتي فتحت أبوابها منذ سنة 1897، ولكنها لم تكون أي جزائري إلى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية.

2- التكوين الجامعي بعد الاستقلال:

حظي التكوين الجامعي باهتمام الدولة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا تطبيقا لمبدأ ديمقراطية التعليم وحق كل مواطن في التعليم، لجعله أكثر تأثيرا في التنمية الاقتصادية الاجتماعية ودفعه إلى تحقيق تقدم اكبر لرفع المستوى الفكري للمجتمع والأفراد. وللدور الذي تلعبه الجامعة داخل الحقل الفكري للبلاد.

لذلك فقد مر التكوين الجامعي في الجزائر بعد الاستقلال بعدة مراحل:

2-1 المرحلة الأولى: 1962-1970

تم إنشاء أول وزارة مختصة في التعليم العالي والبحث العلمي. أين تم فتح جامعات في المدن الكبرى كجامعة وهران 1966، وقد كان النظام البيداغوجي المتبع هو ذلك الموروث عن الفرنسيون، وقد أسست الجزائر نظام تعليمي يتيح الفرص لكافة أبناء الجزائر إناثا وذكورا. (تركي، 1983، ص11) وبهذا حظي نظام التعليم بالاهتمام، وهو ما يعبر عنه ميثاق الجزائر الصادر عام 1964 وهذا راجع إلى النقص الفادح الذي عانته الدولة الجزائرية في عدد الإطارات بعد الاستقلال.

ومع حلول سنة 1963 تمكنت الجامعة من ضم 360 أستاذ جامعي جزائري بعدما كان عدد الطلبة سنة 1962 يبلغ 3718، وأصبح سنة 1970 يبلغ 13236. (تركي، 1983، ص7)

2-2 المرحلة الثانية: 1971-1980

احتفظت الجامعة الجزائرية بنظامها الاستعماري خلال العشرية الأولى من الاستقلال. ولكن بعد سنة 1971 عرفت الدولة الجزائرية، عدة انجازات متتالية في ميدان التصنيع والتأميمات المتتابعة لمختلف القطاعات.

وفي ضل عمل الدولة على نجاح مخططاتها التنموية وجب على الجامعة تكوين العدد الكافي من المسيرين والعاملين المتخصصين في جميع الميادين.

وقد شهد قطاع التعليم العالي في هذه الفترة عدة إصلاحات منها:

- **انتهاج سياسة التعريب:** لقد تم اعتماد اللغة العربية في جميع مجالات التكوين باللغات الأجنبية وإنشاء عدد من الدراسات باللغة الوطنية للحصول على مختلف الشهادات الجامعية بما فيها العلمية. والتعريب التام لبرامج

الشهادات التي تكون المعلمين، كل هذه. عبارة عن إجراءات تهدف إلى تشجيع تكوين إطارات قادرة على التعبير باللغة الوطنية. (بن أشنهو، 1981، ص8)

- **الجامعة المدمجة:** باعتبارها مؤسسة مختصة في تكوين إطارات علمية، يكون تنظيم نشاطات التعليم فيها معتمدة على نظام المعلومات. كما أن إقامة البرامج وانجازها يكون منسق على مستوى كل مؤسسة وليس على مستوى الوحدات القاعدية كما هو الحال في نظام الكليات، بمعنى أن الجامعة هي التي تمنح الشهادات.

وعليه فالجامعة المندمجة تبدو وكأنها النتيجة التأسيسية لاختيار بيداغوجي ينعكس من خلال التغيير والتوجيه الجديد للنظام الجامعي.

وفي نفس الفترة أنشئ نظام ما بعد التدرج بناءا على مرسوم رئاسي في تاريخ 20 فيفري1976، ونظام ما بعد التدرج هو تسمية أعطيت للدكتوراه التقليدية المقسمة إلى دكتوراه تخصص، ودكتوراه دولة.

2-3 المرحلة الثالثة: 1981 إلى يومنا هذا:

تميزت الفترة ما قبل 1984 باستمرارية تعريب منظومة التعليم العالي في بعض الفروع كعلم الاجتماع، الحقوق...، كما شهدت هذه الفترة ظهور تخصصات على مستوى الفرع الواحد، حيث شهد علم الاجتماع على سبيل المثال في هذه المرحلة تخصصات جديدة وقد زاد عدد الطلبة إلى حوالي 150,000 طالب وطالبة في الفترة الممتدة بين 1980 و1984.

وقد حددت سياسة التكوين الجامعي في المبادئ التالية:

- تمييز الجامعة باختصاص نسبي للبيئة التي توجد بها، تماشيا مع سياسة التوازن الجهوي.
- تحسين مردودية وفعالية التعليم العالي.

وقد سميت هذه الفترة بمرحلة الخريطة الجامعية، بحيث ركز فيها على استقلالية كل من الإدارة والبيداغوجيا والمالية والبحث.

وقد تميزت فترة التسعينات بتحول المؤسسات الإنتاجية، إلى ساحة الاقتصاد الحر الأمر الذي يستوجب توفر هذه المؤسسات على أفراد أكفاء، ومتكونين جيدا، لذلك اتجهت الجامعة إلى إعادة النظر في سياسة التكوين

التي تنتهجها. كما ظهرت عدة مفاهيم جديدة: كمفهوم الكلية والقسم والمكتبة المركزية...إلخ. (بن أشنهو، 1981، ص10-21)

ب- معوقات التكوين الجامعي في الجزائر:

يشهد التكوين الجامعي عدة صعوبات نذكر منها ما يلي:

- غياب استراتيجيات وطنية واضحة لتنمية الموارد البشرية وارتباطها بهياكل إدارية لا تملك صلاحيات اتخاذ القرارات ومتابعة تنفيذها. (عزاق، 2008، ص80)

- قلة البيانات والإحصائيات المتعلقة بأسواق العمل، خاصة فيما يتعلق منها بجوانب الطلب على القوى العاملة وبجوانب العرض سواء في القطاع العام أو الخاص وهذا ما انعكس سلبا على التخطيط ورسم السياسات ووضع الاستراتيجيات لتنمية الموارد البشرية عموما، وتطوير نظم التكوين والتعليم خاصة.

- عجز مراكز التكوين بما في ذلك المعاهد والمدارس عن التكيف والتوافق مع الشروط المتغيرة لسوق العمل، وهذا راجع لقدم البرامج وتخلفها عن مواكبة التطورات التقنية في أساليب العمل والإنتاج نظرا للانفجار المعرفي والتكنولوجي في كافة مجالات العمل.

-قلة مشاركة أصحاب العمل في رسم السياسات وفي تنفيذ البرامج وتوفير التكوين.

-عدم الاستثمار في البحوث والدراسات التي تنتجها الجامعات من قبل أرباب العمل.

-غياب الحوافز لتشجيع المتكونين.

-الاعتماد المفرط في التكوين الجامعي على المعلومات النظرية في حين يطالب المتخرج من الجامعة إلى سوق العمل بخبرة مهنية تتطلب الجانب التطبيقي الذي يعتمد على التحيين والتحديث المستمر للكفاءات.

-الأساتذة الذين يدرسون مواد ومقاييس لا تتلاءم وتخصصاتهم، يجب أن يتفرغوا لتدريسها.

-عدم تحيين وتحديث مناهج التكوين مما يؤدي إلى تخريج جملة شهادات بكفاءات تحتاج إلى إعادة تأهيل الأمر الذي يتطلب المال والوقت. (شولتز، 1989، ص120)

خلاصة:

لا يمكن تصور أي سيرورة تنموية تسعى لتحقيق التقدم والرقي ودفع عجلة التحديث دون إقحام الجامعة في قلب رهان التحدي التنموي في جوانبه المتعددة، حيث تشكل المؤسسة الجامعية إحدى المرتكزات التي تساهم في تنمية وتطوير المجتمعات باعتبارها رافدا علميا، معرفية، وتكوينيا أساسيا تكتسي أهمية جد خاصة في إعداد وتأهيل الإطارات والكفاءات المستقبلية وإرساء القواعد البحثية الصلبة التي تقود إلى التنمية في شتى المجالات: الاقتصادية والصناعية والاجتماعية والإعلامية.

تمهيد:

يشكل تخصص علوم الإعلام والاتصال حقلا للأبحاث الأكاديمية الذي عرفه القرن العشرين لذلك تسعى مختلف أنظمة التعليم العالي والبحث العلمي في أغلب دول العالم على غرار الجزائر إلى إعادة النظر دوما في منظومة تعليمه بكافة جوانبه ومضامينه ووسائله وأشكاله ومرافقه، وفقا للتطورات التكنولوجية والتقنية المتسارعة في ثورة المعلومات ووسائل الإعلام والاتصال.

وعليه سيتناول فيما يلي سرد تاريخي لأهم المراحل التي ميزت تعليمية علوم الإعلام والاتصال في الجامعة الجزائرية مع الإشارة إلى أهمية التكوين الإعلامي الجامعي وفلسفة تعليمه، والتطرق إلى معوقات التكوين الإعلامي في الجزائر لنصل إلى متطلبات ورهانات التكوين التطبيقي في تخصص السمعي البصري.

2- التكوين الاعلامي الجامعي المتخصص في السمعي البصري بالجزائر.

2-1- ملامح التكوين الإعلامي الجامعي في الجزائر.

- **التكوين في الإعلام والاتصال في الجزائر: مقاربة تاريخية:**

بالرجوع تاريخيا إلى البدايات الأولى لتدريس الإعلام والاتصال في الجزائر، نجدها قد تأسست مع فتح المدرسة الوطنية العليا للصحافة تنفيذا للمرسوم الصادر بالجريدة الرسمية الجزائرية يوم 21 ديسمبر 1964، بهدف تكوين صحفيين باللغتين العربية والفرنسية، وهذا بهدف تكوين إعلاميين لخوض تجربة العمل الإعلامي والصحفي من طرف خريجيها.

وتعد هذه المدرسة هي الأولى من نوعها في الوطن العربي، وقد أطرها في البداية أساتذة من المشرق العربي وفرنسا، كما استقبلت عددا كبيرا من الطلبة من الدول العربية والإفريقية، وعليه فهي تعتبر تاريخيا النواة الأولى لانطلاق الدراسات والبحث في هذا المجال، مجال علوم الإعلام والاتصال.

وقد زاد الاهتمام بهذا التخصص أكاديميا على مستوى العديد من الجامعات والكليات، ويعتبر من التخصصات التي تنتمي لتخصص العلوم الإنسانية، ويندرج كقسم ضمن أقسام كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية، إلى أنه افتتحت مؤخرا كليات متخصصة على غرار كلية علوم الإعلام والاتصال

والسمعي البصري بجامعة قسنطينة 3 التي فتحت أبوابها أثناء العام الدراسي 2013-2014، وهي أول كلية اعتمدت في الجزائر.

وتعد كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري بجامعة صالح بوبنيدر – قسنطينة 3- أحد أهم الأقطاب لهذا التخصص افتتحت في العام 2014/2013 ويتم التخرج منها بعد الدراسة ثلاث سنوات في السمعي البصري، الصحافة المكتوبة، وعلاقات عامة بشهادة الليسانس، ويمكن اكمال الماستر بعدها في نفس التخصصات لمدة سنتين.

والرصيد التاريخي بالنسبة لنشوء هذا التخصص قبل هذه الكلية في قسنطينة يرجع لسنة 1986 إثر ظهور تخصص الدعوة والإعلام بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، يتبعه ماجستير في ذات التخصص سنة 1991، ثم ظهر تخصص علم اجتماع الاتصال في كنف قسم علم الاجتماع، إلى غاية ظهور قسم علوم الإعلام والاتصال التابع آنذاك لكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

وقد زاد الاهتمام بهذا التخصص أكاديميا وفي العديد من الجامعات والكليات في الجزائر، خصوصا مع بروز التطورات التكنولوجية الحديثة التي أبرزت إلى وجود وسائط جديدة، كما بنت إعلاما جديدا في مواجهة الإعلام التقليدي مما أوعز المشتغلين في هذا الحقل لإيجاد تخصصات أخرى، في ظل مسار النظام البيداغوجي الجديد (ليسانس، ماستر، دكتوراه) والذي حمل بين طياته جملة من المستجدات البيداغوجية والبحثية سواء بالنسبة للمقاييس المدرسة، او بالنسبة لمسارات البحث والتكوين الأكاديمي.

هذا أكاديميا أما احترافيا وميدانيا فتاريخ ظهور الإعلام (الصحافة خصوصا) قديم يتزامن ودخول الاستعمار الفرنسي للجزائر سنة1830، وتطور الاهتمام به تدريجيا بظهور العديد من الصحف والصحفيين الذين جعلوا من الصحافة أداة لمواجهة إعلام المستعمر بالإضافة إلى نشر الوعي وسط الشعب الجزائري غاية انطلاق الثورة الجزائرية سنة1954، حيث كان للإعلام المكتوب والسمعي حضور قوي وعامل مساعد لإيصال صوت الثورة داخليا وخارجيا وفي المحافل الدولية، خصوصا بعد تأسيس صحافة وإذاعة خاصة بها. (العابد، 2019، ص 312)

- **التكوين في الاعلام والاتصال في الجزائر: مقاربة معرفية:**

الإعلام والاتصال علم توليفي ادماجي يقع في مفترق عدة تخصصات، ولهذه الاعتبارات أصبح وكأنه علم فاقد للهوية على الرغم من أنه يعتبر فرعا من العلوم الإنسانية والاجتماعية إلا أن الملاحظ عنه أنه نما بسرعة كبيرة، وهذا النمو الأفقي السريع نتج عنه عدة مشكلات منها:

– لا يوجد اتفاق على تسمية هذا التخصص ففي الجزائر تتعدد تسمياته بين كليات علوم الإعلام والاتصال أو أقسام الصحافة أو الاتصال والأخبار... إلخ. فانعدام الدقة في هذه التسميات يدل على وجود إشكال في الشكل والمضمون: فالإعلام مثلا خاص بالعمل الصحفي سواء سمعي بصري، إلكتروني أو مكتوب، أما الاتصال فيتعدى إلى مجالات أخرى تمس العمل المؤسساتي والإدارات وغيرها.

– التخصصات المجاورة تتهم هذا التخصص بكونه متطفلا عليها بدليل أن الكثير من النظريات التي أسست للإعلام والاتصال أصولها من علم الاجتماع والعلوم السياسية، وفي الحقيقة هذا اتهام مردود على عواهنه فالكثير من التخصصات نشأت متجاورة ثم تباعدت عند استيضاح الخصوصية فيما بعد.

– الهوية العلمية لتخصص الإعلام والاتصال لم تكتمل بعد، فأصله الأول مهني حيث يتعلم المقبلون عليه أصول العمل في مختلف المؤسسات الإعلامية وهو في الحقيقة توجهه الرئيس قبل أن تتوسع دائرة الدراسات والبحوث الأكاديمية فيه. (لحسن بوعبد الله، مقداد، 1998، ص10)

- **التكوين في الإعلام والاتصال في الجزائر: مقاربة مهنية:**

إن التكوين الذي يتلقاه الطلبة في مدرجات الجامعة هو عبارة عن عملية تعديل إيجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من ناحية مهنية أو وظيفية وهدفه اكتساب معارف وخبرات من أجل رفع المستوى فهي وسيلة إعداد الكفاءات المؤهلة للعمل الناجح والقابلة للتوظيف الفوري في الإطار المهني ليغير المستوى المعرفي من جهة بتنميته وتزويده بالمعارف المطلوبة ومستوى المهارات وكذلك السلوكيات من جانب آخر.

وبالحديث عن التكوين الإعلامي في الجزائر فإن جذوره التاريخية المهنية والغير رسمية ترجع كما أسلفنا إلى القرن التاسع عشر ومع دخول الاستعمار الفرنسي الذي نقل معه صحافته ومطابعه، فتعرف الجزائريون على العمل الصحفي مبكرا ومارسوه لعقود طويلة مما أكسبهم تجارب قوية سواء في عهد الاستعمار أو بعد الاستقلال، فتاريخ الاعلام خصوصا منه الصحافة المكتوبة يزخر بالتجارب الناجحة.

أما التكوين الرسمي والمهني المباشر فقد وجدت الجزائر نفسها في مواجهته بعد الاستقلال بما توفر لها من رصيد بسيط من الصحفيين لكنه كان مساعدا جدا لانطلاقة سريعة وموفقة في الميدان الإعلامي تحققت من خلال وجود شعور قوي من الجميع بمكانة الإعلام في المجتمع والدور الذي يمكن أن يقوم به.

فلم يبق في المرحلة التي جاءت بعد الاستقلال إلا أن تدعم هذه المكاسب والجهود وبالفعل ما إن نالت الجزائر استقلالها حتى فكرت في ضرورة تكوين الإطارات الصحفية وبطريقة رسمية واحترافية ، إذ بادرت وزارة الإرشاد القومي آنذاك وبالاشتراك المنظمة الدولية للصحفيين بتنظيم أول تربص تكويني في المجال الصحفي دام ثلاثة أشهر في بن عكنون الجزائر العاصمة، شارك فيه ثمانية وعشرون متربصا ممن لهم مستوى التعليم المتوسط، وكان أسلوب الممارسة الصحفية بعد ذلك يعتمد على تربص يجري في الصحف. (العجرود، 2018، دص)

2-2- أهمية التكوين الإعلامي الجامعي:

إن تطور الإعلام والاتصال وظهور وسائل الاتصال الجديدة، وتطور تقنياتها وتوسع استخداماتها، وإتباع أساليب متطورة وحديثة في مخاطبة الجماهير، وتنوع وتعقد العمل داخل الأجهزة الإعلامية، وتطور فنون السينما والراديو والتلفزيون إلى جانب متغيرات العصر في كافة الميادين، جعل معاهد إعداد الكوادر الإعلامية والتأهيل الصحفي تراجع مناهجها وخططها وتعيد النظر فيها على نحو يتفق مع ظروف ومتطلبات المرحلة الراهنة.

لم تعد الموهبة أو الثقافة العامة كافية للأداء الجيد في الممارسة والتطبيق في العمل الصحفي أو الإعلامي بأنواعه، وانتهت صحافة المبادرات الفردية، وتحولت وسائل الإعلام من مشروع صغير يتبناه وينظمه ويديره شخص أو بصيغة أشخاص إلى مؤسسة يعمل فيها المئات وفق تخطيط من أجل هدف مرسوم هو مخاطبة الملايين من الناس، و لذلك كان من الواجب على الإعلامي أن يفهم الإدارة والاقتصاد إلى جانب السياسة والفلسفة والتاريخ ويعرف اللغات والقانون والجغرافيا السياسية، ويقف على اتجاهات الرأي العام والمذاهب الاقتصادية والاجتماعية، مع إلمامه بفنون الإعلام وأساليب ممارسته بشكل عام، ويملك القدرة على فهم فن الحياة من مختلف جوانبها.

تبعا لكل ذلك برزت أهمية إعداد وتأهيل الكوادر الإعلامية كضرورة ظروف ومتطلبات التطور والثورة الهائلة في مجال الاتصال الجماهيري، وهذا ما تقوم به كليات ومعاهد واقسام علوم الإعلام والاتصال، إذن هناك علاقة ترابطية بين ميداني الإعلام والتعليم هذا الأخير يزود القطاع الأول بالطاقة العاملة الفنية والإدارية التي تقوم بتوجهه وتشغيله، ومن جمهور متعلم يستقبله أو ربما يعود فيقدم له هو الآخر – تغذية رجعية – ينمي بها قدراته، وعلى هذا الأساس فإنه بقدر ما يكون نظام التعليم جيدا يكون جودة نظام الإعلام إرسالا واستقبالا وتغذية رجعية، ويأتي ذلك في اطار تحليل النظم التعليمية وبالإنتاجية التعليمية ارتباطا وثيقا، ذلك أنه إذا قلنا إن المدخلات في مجال الإعلام تتمثل من خلال الكليات والمعاهد المتخصصة وكذا الأقسام العلمية، وهي تقاس وفقا للمخرجات ويطلق على هذه العلاقة باسم إنتاجية التعليم، والكمية تتغير حسب تغير عملية الإنتاج أو المدخلات أو حتى المخرجات. (بن نونة، 2020، ص244)

2-3- فلسفة التكوين الإعلامي الجامعي وإستراتيجيته:

أ- فلسفة التكوين الاعلامي الجامعي:

إضافة إلى الثورات السياسية هناك الثورة الصناعية، والثورة المعلوماتية وثورة المنظمات الغير حكومية، وأخيرا ثورة الاتصال (هيثم صناعي، 2005، دص)، وعند الحديث عن ثورة الاتصال، فإن الأمر في اعتقادنا يرتبط بأمرين اثنين هما علاقة الإنسان بالإنسان وعلاقة الإنسان بالتكنولوجيا.

ويأتي هذا التقسيم انطلاقا من أن ثورة الاتصال قاربت المسافات وغيرت المفاهيم ودخلت الرسالة الاتصالية عاملا أساسيا في تشكيل وعي الناس بسرعة وقوية، وعليه فإن فلسفة التكوين الإعلامي يجب أن تقوم على أمرين:

الأمر الأول: تعليم وتدريب يقوم على تلقي الطالب للأدوات النظرية التي تمكنه من معرفة دوره، والمطلوب منه الإلمام بالقوانين التي يجب أن يحترمها في إطار حريته المكفولة، وها هي النظرة الحقيقية لمفهوم الإعلامي في إطار عاداتنا تقاليدنا وديننا الإسلامي. (ساعد، 2004، ص04)

الأمر الثاني: تعليم وتدريب الطالب على الوسيلة لأن ثورة الاتصال ولدت تطورا هائلا في الوسيلة الإعلامية وهو ما خلق ما يعرف بالثورة الإعلامية فالذي يملك أحسن وأقوى وسيلة هو الأقوى والقادر على التغيير والتأثير.

إذن فإن فلسفة التعليم الإعلامي تنبع من ثقافة المجتمع وهوياته وتوجهاته الفكرية العليا.

ب- استراتيجية التكوين الإعلامي:

عرفت كوثر كوجك "الاستراتيجية في التعليم بأنها خطة عمل عامة توضع لتحقق أهدافا معينة ولتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها. وذكر عبد الله شقيل أن إستراتيجيات التدريس يقصد بها تحركات المعلم داخل الفصل، وأفعاله التي يقوم بها، والتي تحدث بشكل منتظم ومسلسل بينما أشار ياسين قنديل إلى أن استراتيجيات التدريس هي سياق من طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف الدراسي بأقل إمكانيات وعلى أجود مستوى.

- إذن إن استراتيجية التدريس هي خطوات إجرائية منتظمة و متسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الحصة من استغلال لإمكانيات متاحة لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها.

يبدأ التوجه الاستراتيجي في رسم ملامح العمليات التدريبية بشكل ومضمون مختلف بحسب كل مرحلة يمر بها المتكون ليجعلها منسجمة ومتسقة في نسق واحد يصب في النهاية في مسارات الأهداف المرصدة والمحددة سلفا للتكوين.

نخلص مما سبق ذكره أن:

فلسفة التعليم الإعلامي تنبع من ثقافة المجتمع وهويته وتوجهاته الفكرية العليا. أي لابد أن يرتبط بنظرية خاصة به وهذا أمر نادر في التكوين الإعلامي في الوطن العربي، فغالبا ما تكون هذه النظرية مستمدة من التراث الغربي (محمد جمال، 2004، ص214). أما استراتيجية التعليم الإعلامي تصاغ بغرض التعبير عن هذه الثقافة والحفاظ على الهوية والتفاعل مع التوجهات الفكرية العليا للمجتمع.

معوقات التكوين الاعلامي الجامعي في الجزائر:

والملاحظ أن التكوين الأكاديمي الاعلامي في الجزائر على غرار الدول العربية الأخرى غير مرتبط بنظرية خاصة في العلوم الاجتماعية السلوكية وأن تكون مستمدة من التراث العربي، وأن هذه الاقسام أنشئت ارتجاليا دون أن يتبعها دراسة لاحتياجات سوق الاعلام كما وكيفا لذا فهي تعاني عدة مشكلات أهمها:

1- الافتقار الى التخطيط: من المتفق عليه أن أغلب معاهد وأقسام علوم الإعلام والاتصال أنشأت بشكل ارتجالي لم تسبقه دراسات السوق الاعلامية، أو تقدير الاستعدادات الواجب توافرها لإعداد أعضاء هيئة التدريس أو توافر الامكانيات المادية والفنية اللازمة للتأهيل والتدريب، مما يؤدي الى تأطير أعداد كبيرة قليلة التحصيل والخبرة لا تقبلهم المؤسسات الاعلامية، فيحولون الى مهن أخرى كالتدريس أو الاعمال الادارية (يعقوب، 1984، دص).

2- نقص الكوادر العلمية: تعاني غالبية معاهد الاعلام وأقسامه في الوطن العربي نقص الكوادر العلمية التي عليها أن تنهض بالتأهيل الاكاديمي، وقد انشئت هذه الاقسام قبل أن يتوافر لها الكوادر الوطنية اللازمة، اعتمادا على الاطارات من الاقطار عربية اخرى أو اعتمادا على خريجي تخصصات قريبة من الاعلام مثل: التاريخ، علم الاجتماع، الآداب، اللغات. (محمد نصر، 1984، ص160)

وعلى الرغم من أن معظم هذه الأقسام قد أوشك على استكمال هيئاته ولو من الناحية الكمية، فان المشكلة مازالت قائمة لان هذه الكوادر ليست مؤهلة إلا لتدريس الموارد النظرية المنقولة شكلا ومضمونا عن المدارس الغربية.

3- نقص المراجع والأكاديمية: هناك مراجع علمية في مجالات الاعلام على درجة عالية من حيث الكم والكيف تخرجها أقسام الاعلام وعلم الاجتماع وعلم النفس والسياسة في بعض الجامعات العربية بالإضافة الى مراكز البحوث العلمية المتخصصة في العلوم الاجتماعية، ولكن هذه المراجع قد لا تتوافر في العديد من الاقطار العربية لأسباب عديدة منها: ارتفاع ثمنها، وهناك دراسات قيمة في الوطن لكنها لا تصل الى يد القارئ بحكم أزمة النشر المستحكمة من خلال قيمتها التجارية وليس العلمية.

ومع ذلك علينا أن نعترف بالعجز الكبير في مكتبات الجامعات والمعاهد في الوطن العربي سواء من حيث المراجع العربية والاجنبية أو من حيث الدوريات العلمية، وهناك إشكال آخر يطرح في هذه وهو ترجمة المؤلفات الاعلامية الى العربية التي شهدت فوضى مطلقة من خلال المصطلحات الخاطئة وخلط المفاهيم وعدم التنسيق بينها في مختلف دول الوطن العربي.

4- التدريب: يتطلب التكوين الاعلامي قدرا كبيرا ومكثفا من التطبيق العلمي الذي يتعين أن يتم جزء كبير منه في المؤسسات الاعلامية والمتفق عليه أن غالبية أساتذة الاعلام والاتصال العرب ذو توجهات نظرية، وقل منهم من تتوفر لديه قدرات علمية وعلى ذلك تظهر الجامعات والمعاهد المتخصصة الى إعقال التدريب العلمي الى حد ما أو الاستعانة بالعاملين في المؤسسات الاعلامية، أو أن تبعث الطلاب الى هذه المؤسسات ذاتها وفي هذه الاخيرة يغلب على التدريب الطابع الشكلي ولا ينتج منه فوائد كثيرة. (محمد جمال، 2001، ص215-220)

2-4- المعايير الدولية للاعتماد الأكاديمي في مجال الدراسات الاعلامية:

هناك مجموعة من المعايير الدولية التي حددها المجلس العالمي للاعتماد الأكاديمي للدراسات الاعلامية accediting conseil on éducation in journalism and mass communication (AC JMC) يقوم بتطبيقها على كليات الإعلام وأقسامها في مختلف الجامعات سواء العربية أو الاجنبية كأحد ركائز وأسس نظام الاعتماد الاكاديمي لها، وهذا المجلس هو المسؤول عن تقييم البرامج ذات الطبيعة الاحترافية في مجالات الصحافة والإعلام في كافة الجامعات الغربية والعربية، أنشئ عام 1945، وهي مؤسسة معترف بها من قبل المجلس الاعلى لاعتماد برامج التعليم العالي في الو.م.أ وهو يكرس جهوده لرعاية وتعزيز التميز ورفع الأداء في مناهج الإعلام ذات الطبيعة الاحترافية وعلى المستوى الجامعي، حيث يؤكد في رؤيته على أهمية ودور العلوم الانسانية والعلوم البحتة في تشكيل العماد القوي الذي تقوم عليه البرامج الاحترافية في تخصصات الإعلام. ويشترط المجلس أن يكون الهدف التعليمي للبرامج التي تتقدم بطلب الاعتماد من المؤسسة تكوين الطلاب وتدريبهم وانخراطهم الوظيفي في مجالات الصحافة المكتوبة، والتصوير الصحفي، والعلاقات العامة، والإعلان، مجال السمعي البصري. (محمد سمير، 2005، ص87)

وسوف نعرض فيما يلي أهم المعايير والمؤشرات التي وضعتها المؤسسة بطلب مجلس الإعتماد الأكاديمي أن يكون كل الخريجين بغض النظر عن تخصصهم الإعلامي الدقيق على وعي وإلمام بقيم وقدرات أساسية محددة وأن يكونوا قادرين على:

- فهم وتطبيق مبادئ وقوانين حرية التعبير والصحافة.
- فهم تاريخ ودور المهنين والمؤسسات في صياغة الإعلام.
- إظهار فهم لتنوع الجماعات في المجتمع العلمي فيما يتعلق بالإعلام.

- استيعاب المفاهيم وتطبيق النظريات الإعلامية عند الاستخدام.

- إظهار معرفة المبادئ الأخلاقية الاحترافية في الإعلام.

- التفكير بشكل انتقادي وابتكاري وإستقلالي.

- القيام بالبحوث وتقييم المعلومات بإتباع الطرق والمناهج الملائمة للمهنة الإعلامية التي يشغلونها.

- الكتابة بشكل صحيح وواضع من حيث الشكل والأسلوب الملائمين لمهنتهم الاعلامية والجمهور والأهداف المبتغاة.

والتحدي الذي يواجه كليات وأقسام الإعلام في الجامعات يتعلق بالمناهج وضرورة السعي الدائم الى تطويرها وتحديثها وتوفير الخصائص الأساسية لها ومنها:

- أن يواكب محتواها أحداث التطورات المعاصرة في مجالاتها.

- أن يستجيب لمتطلبات التنمية.

- إتاحة فرص الاختيار عند الطلبة حسب استعداداتهم وميولهم والفروق الفردية بينهم.

- مدى الربط في المناهج بين المعرفة العلمية الإعلامية، ومشكلات البيئة الإعلامية والاجتماعية والثقافية المحيطة.

- مدى استحداث تخصصات أو مقررات إعلامية جديدة تتماشى مع التقدم العلمي الحديث وتفتح آفاق جديدة لبرامج تعليمية متطورة في كافة التخصصات والفروع الإعلامية.

كما يتمثل التحدي أيضا في ضرورة المراجعة المستمرة للمناهج الإعلامية للتأكد من:

- نوع ومستوى الخبرات التعليمية التي تقدمها الخطط الدراسية للطلاب.

- مدى ارتباط هذه الخطط الدراسية بالاحتياجات الإعلامية الفعلية في المجتمع وفق منهجية علمية متكاملة.

- إلى أي حد تحقق المناهج والخطط الدراسية الإعلامية ومنهجية التفكير الإبداعية المتجددة في مواجهة المشكلات، وتقنيات أساليب العمل ومعالجة المعلومات بدلات من تخزينها.

– مدى مسايرة المناهج الإعلامية الاتجاهات المعاصرة في التعليم الجامعي التي ترتكز على أن المنهج الجامعي اللازم لتخريج الجامعيين في القرن 21 يجب أن يكون متوجها إلى المجتمع، ومبنيا على اكتساب القدرات.

– محاولة التعرف على مصدر مناهج التعليم الإعلامي، فهل أخرجت من دائرة المقررات الدراسية المعرفية المجزأة إلى مفهوم النظام المنهجي التعليمي المتكامل؟

– مدى تبني الأفكار الحديثة في المعرفة الإعلامية، وإدخال نتائج البحث العلمي الإعلامي والمكتشفات العلمية الإعلامية في مضمون مناهج التعليم الإعلامي، بهدف تقييم أفضل نموذج معرفي فعال إلى الطلبة لتمكينهم من التكيف مع المتغيرات الإعلامية والمعرفية والثقافية المتجددة.

– هل تم الأخذ في الاعتبار الابتعاد عن وضع المناهج الإعلامية وفقا للمناهج العاملة في البيئات الثقافية الأخرى؟ على أساس أن المناهج الدراسية تمثل مضمونا حضاريا وليس آلية تعليمية حيادية.

– مدى دمج التدريب العملي في صلب العملية التعليمية، وربط البرامج الدراسية بالقطاعات الإعلامية المختلفة. (بن نونة، 2018، ص77–78)

2–6– التكوين التطبيقي المتخصص في السمعي البصري.

أ– متطلبات التكوين التطبيقي في أقسام السمعي البصري:

أعضاء هيئة التدريس: من بينهم المدربون الذين يقومون بإجراء التطبيقات العملية في مختلف التخصصات الاعلامية.

والفنيون: الذين يتولون تشغيل الاجهزة التي تضمنها مختبرات التدريب في أقسام الاعلام وصيانتها وإدارتها بكفاءة.

الأجهزة والمعدات والمختبرات اللازمة للتدريب في السمعي البصري:

- **مختبر التصوير:** بكافة أنواعه التصوير الصحفي الفوتوغرافي أو التصوير العلمي أو تصوير لإجراء التدريبات العملية.

- **المختبر الصحفي:** يتدرب فيه طلاب قسم الصحافة المرئية على تحرير المواد الصحفية المختلفة كالأخبار والتقارير والأحاديث الصحفية والتحقيقات والمقالات...إلخ، وكيفية اخراجها ومراحل انتاجها تحت اشراف أعضاء هيئة تدريس.
- **مختبرا لأجهزة الحاسب الآلي:** لتدريب الطلبة على التنفيذ الالكتروني والإخراج الصحفي وكذا على تشغيل عدد من البرامج ومنها الناشر الصحفي أو برامج معالجة النصوص.
- **صحيفة أو مجلة يصدرها القسم:** ويتم فيها تدريب الطلاب على فنون العمل الصحفي، حيث يقومون بجمع مادتها وتحريرها وإخراجها ونشرها وتوزيعها تحت اشراف أساتذتهم وذلك لتعميق الجوانب العملية لما يدرس لهم من نظريات في اطار الفن الصحفي.
- **مطبعة الجامعة:** ويتم تدريب طلاب الصحافة فيها على انتاج الصحيفة أو المطبوعات والموضوعات ذات العلاقة الوثيقة بتخصصهم ويمكن أن تكون نواة يستفاد منها في جوانب الانتاج الصحفي لصحيفتهم او مجلتهم التي يصدروها.
- **استوديو إذاعي:** وهو المكان المناسب لتدريب اللاب شعبة السمعي البصري على جوانب العمل الاذاعي: (الجوانب البرامجية والفنية والهندسية) وتقديم وتسجيل وإنتاج البرامج بأشكالها المختلفة، وتزويد الاستوديو بالأجهزة والمعدات اللازمة لتشغيله كالميكروفونات بأنواعها وأشكالها المختلفة، وأجهزة اذاعة الشرائط أو الاسطوانات، وطاولة لمراقبة الصوت مزودة بوحدات لقياس الصوت.
- **استوديو تلفزيوني:** حيث يكون مكان معزول هندسيا مزود بعدد من كاميرات للتصوير الالكتروني، بالإضافة إلى كشافات الاضاءة بأنواعها المختلفة، والميكروفونات بمختلف أنواعها وغرفة مراقبة الصوت والصورة وعدة شاشات، بالإضافة الى كاميرات التصوير الخارجي وميكروفونات وحوامل وكابلات وشاشات. (محمد معوض، 1999، ص283-290)

ولكن في السنوات الأخيرة هذه برزت في الجزائر عدة مراكز تعنى بتقديم تكوين مهني أو تقني محض بعيدا عن المعارف النظرية الأدبية وتبقى تهتم فقط بالتدريب التطبيقي فقط وهذا ما أكد عليه وزير الاتصال من مستغانم في يوم 22 فبراير من السنة الماضية على ضرورة الاهتمام بالتكوين المهني من أجل تكوين الصحفيين والتقنيين وخريجي الجامعات في ميدان السمعي البصري، كما صرح أنه سيتم تدشين مركز للتكوين في مجال السمعي البصري على مستوى المركز الدولي للصحافة بالجزائر العاصمة يتوفر على تجهيزات حديثة في مختلف

تقنيات السمعي البصري يشرف على تأطيرهم خبراء وأساتذة جامعيون متخصصون، يتكفلون بتكوينهم المهني ويقيمون دورات تدريبية قصيرة ومتوسطة المدى يمكنهم باكتساب عدة مهارات تقنية على غرار التركيب والمونتاج والتقديم والتعامل مع الكاميرا والميكروفون والصوت والإضاءة إلى غير ذلك من الآلات والتقنيات المتطورة التي أفرزتها التكنولوجيات الحديثة التي لا بد علي اعلامي اليوم الاهتمام بها والتمكن منها، ليرتقي إعلامي السمعي البصري الجزائري الى مستوى الاحترافية والإعلامية. (محمد معوض، 1999، ص291)

ب- رهانات التكوين التطبيقي في ميدان السمعي البصري في الجزائر:

يعد التكوين التطبيقي أو ما يصطلح عنه بالتدريب الاعلامي تلك العملية التي يكتسب من خلالها الطالب المعلومات والمهارات التي تؤدي الى تحقيق الأداء الأفضل وصقل المهارات والقدرات المختزنة لديهم بشكل موازي لعملية تطوير السلوك الوصفي بما يمكن من بلوغ الاهداف الموضوعة، فهو عملية مستمرة مرتبطة بالتغيرات الحاصلة في مجال المعرفة الحديث المتعلق بعلوم الإعلام والاتصال، وكل ما يقدم اضافة نوعية لرجل الاعلام. (ساعد، 2012، ص6-8)

إن المعارف التطبيقية الملقنة من قبل أساتذة ذوي المهنة والاختصاص على مستوى المعاهد والجامعات المتخصصة في ميدان السمعي البصري تبقى غير كافية ما لم تتبع بتربصات ميدانية يستفاد منها الطلبة على مستوى القنوات التلفزيونية العامة أو المتخصصة (يعقوبي، 2008، ص40)، خاصة طلبة السنوات النهائية على مستوى الطور الاول أو الثاني من التعليم الجامعي "ل.م.د " تخصص سمعي بصري، وذلك من خلال ابرام اتفاقيات بين وسائل الاعلام ومؤسسة التكوين التي تقوم بتدريب الطالب (الجامعة)، وفقا للظروف الحقيقية لممارسة المهنة، حيث يصطدم الطالب بمتاعب العمل اليومي ويوظف المهارات التي اكتسبها في مقاعد الجامعة ليتجاوزها تحت اشراف محترفين متمرسين.

ويدعم معظم الباحثين في مجال الاعلام الى ضرورة التكامل بين التدريب والتكوين الأكاديمي حيث يرون أن هذا الأخير يهتم أساسا باكتساب الطلاب المعارف المنظمة بشأن المجالات الاعلامية المختلفة، حيث يطرح النظريات والنماذج العلمية والتجارب الاعلامية أما التدريب الاعلامي فيعد نشاط أكثر تخصصا وينبغي أساسا على المعارف المسبقة للطلاب حيث يرصد احتياجاتهم ويضع برامج تكسبهم مهارات تطور أدائهم المهني

والحرفي، وفي هذا الاطار يعد التكامل بين التعليم والتدريب من الامور المهمة في تطوير أنماط الممارسة المهنية في المؤسسات الاعلامية المختلفة.

يهدف التكوين التطبيقي في أقسام الاعلام الى تعميق الجانب العملي لما يدرسه الطلبة من نظريات وتنمية مهاراتهم وقدراتهم الاعلامية المختلفة في مجالات التحرير أو التصوير أو الاخراج والتنفيذ، وتعزيز قدراتهم الاتصالية في مختلف المجالات الاعلامية مما يساعد الكوادر الاعلامية الناشئة على تذليل الكثير من الصعاب في مجال عمله المستقبلي.

ج- التطور في مجال الاعلام السمعي البصري:

لاشك أن الشارع التكنولوجي في الاتصالات قد أربك كثيرا من مهن الاعلام والاتصال خلال العشر سنوات الاخيرة، وذلك بظهور مهن جديدة أفرزها واقع الاندماج التكنولوجي، وأتاحتها الانظمة الحاسوبية المتطورة، التي فتحت أفاقا عريضة في مجال الصناعات الاعلامية ونذكر منها:

- متخصص في معالجة الصورة الرقمية (Infographiste).
- متخصص في التجسيم بواسطة الكومبيوتر (graphiste).
- متخصص في إنشاء مواقع الواب (Webmaster).
- متخصص في التسويق والتطوير التجاري للمواقع الإلكترونية وتنشيطها (responsable marketing pub).
- متخصص في الكتابة للواب (Redacteur web).
- متخصص في الإنتاج للواب (producteur web).
- متخصص في اللغات البرمجية (developpeur).
- متخصص في الرسم للواب (Web designer).

يمكن اعتبار الواب قلب الدائرة في كل ما يتراكم في مهن اعلامية واتصالية اليوم، وادا نظرنا الى الإعلام السمعي البصري على اعتبار أنه صناعة تتحقق باستخدام الوسائط الرقمية، نجد أن المهن الجديدة المشار اليها هي صلب الاعمال التلفزيونية، وهذا يعني أن آلية الانتاج السمعي البصري التي كانت تميزها سلسلة الاعمال التقنية الخاصة بالتلفزيون كالتصوير واستخدام الكاميرا التقليدية والتركيب الخطي، أصبحت بفعل الاندماج الثقافي محكومة بقواعد الكتابة على الواب. (عبد الله الزين، 1999، ص155)

د- أسباب الخضوع الى التكوين التقني على حساب الفكري:

ان اشكالية تكوين الاعلاميين بين ما هو نظري وتقني تأخذ منحى جديد خاصة مع الألفية الجديد، لان دفع الاعلامي الى التحكم في الاداة التكنولوجية التي تتعامل مع المادة الاعلامية أصبح من ضروريات المهنة، فالكثير من معاهد الاعلام والجامعات في العالم أصبحت تعتمد على تدريس المواد التطبيقية التي تستخدم الاداة التكنولوجية المتطورة، وهناك العديد من الاسباب التي ساهمت في الاهتمام بالتكوين التقني على حساب الفكري من بينها:

- تزلزل مكانة "الصحفي المثقف" على غرار صحافة الرأي التي فسحت المجال للبروز الاستعراضي للصحافة الاخبارية التي انتعشت في ظل الثقافة المرئية، وقد برز الصحفي الذي يتعامل ببراعة مع العتاد التقني، ودوره المميز كوسيط بين مصادر المعرفة والأخبار والجمهور.

- التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في العمل الصحفي (الوسائط المتعددة) وتطبيقاتها المختلفة في وسائل الاعلام، الانترنيت وتأثيراتها المتعددة في البحث والتحرير والتوثيق، والإخراج والنشر والبث، أثرت في الجانب الفكري في تكوين الصحفيين، حيث طرحت ضرورة ادخال بعض المواد التي بين الفكري الذي يؤطر التعامل مع التكنولوجية الحديثة ويوجهه.

- ان التكنولوجيات الحديثة أثرت في التكوين الفكري للصحافيين وما يؤكد ذلك هو مراجعة الخطط الدراسية والمناهج البيداغوجية بالمقارنة بين اليوم والأمس، فهناك مقاسات الغيت نهائيا وحلت محلها أخرى، والبعض منها رسمت محتوياتها.

- شهد قطاع الصحافة والإعلام انفجارا في المهن خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي، مما أدى إلى بروز مهن جديدة وانقراض أخرى، والجمع بين بعضها الآخر، حيث تلاحظ على صعيد الممارسة في القطاع السمعي البصري في مطلع الثمانينات بروز اشخاص يجمعون بين العمل الاخباري والإعلامي وإعداد مختلف البرامج وتقديمها (يعقوبي، 2008، ص83)، وقد برزت عدة تغيرات على مستوى التقسيم الجديد للعمل داخل المؤسسة الاعلامية اعتمادا على أسس غير مسبوقة.

- ان التكوين في مجال العمل الصحفي والإعلامي يزداد صعوبة وغموضا خاصة بعد الثمانينات التي شهدت بروز مصطلح الاتصال بارزة أمام مصطلح الإعلام فالمصطلح الاول أصبح يشكل ملتقى عدة علوم، ويغطي جملة من الممارسات ويطبق عددا من المهن لتلك الكلاسيكية المعروفة مثل: الاعلان، الاتصال داخل المؤسسة، الاتصال البصري ...إلخ.

خلاصة:

إن الوقوف على مختلف المحطات التكوينية للإعلام في الجزائر يوضح لنا انعكاساته الإيجابية على الأداء الإعلامي الذي يتطلب العمل المكثف والاهتمام المتزايد من اجل تحسينه والوصول به إلى بر العالمية والاحترافية ولن يتأتى ذلك إلا من خلال تطور تعليمية علوم الإعلام والاتصال في الجزائر في ظل المتغيرات المحلية والعالمية وذلك بالاستفادة من التكنولوجيات الحديثة واستعمالها كأدوات معاصرة في مجال التعليم والتعلم.

الفصل الثالث

واقع دراسة السمعي البصري لدى طلبة قسم الاعلام والاتصال بجامعة جيجل

تمهيد

1- **المحور الأول:** البيانات العامة

2- **المحور الثاني:** محتوى برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري.

3- **المحور الثالث:** الطرق المعتمدة من طرف الأساتذة في تدريس طلبة السمعي البصري.

4- **المحور الرابع:** التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري وعلاقته بسوق العمل.

خلاصة

تمهيد:

في هذا الفصل سنحاول معرفة محتوى برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري بجامعة جيجل، وكذا الطرق المعتمدة من طرف الأساتذة في تدريس طلبة السمعي البصري وعلاقتهما بسوق العمل، من خلال تحليل بيانات الدراسة الميدانية استنادا للمعطيات المتحصل عليها من استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على طلبة قسم الاعلام والاتصال وتحديدا طلبة الماستر سمعي بصري بجامعة جيجل، وقد تم تبويب الاجابات في شكل جداول تحمل تكرارات ونسب مئوية، ثم التعليق عليها كميا وكيفيا، وايجاد تفسيرات لأجوبة المبحوثين.

المحور الأول: البيانات العامة:

الجدول رقم (01): يوضح متغير الجنس لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	18	%16.70
أنثى	90	%83.30
المجموع	108	%100

تشير لنا البيانات السابقة إلى نوع جنس طلبة السمعي البصري، وقد أثبتت النتائج أن نسبة **%83.30** من الطلبة والمقدر عددهم 90 طالب هم من جنس إناث في المستويين الأولى والثانية ماستر سمعي بصري، في حين بلغت نسبة الذكور بـ **%16.70** والمقدر عددهم بـ 18 ذكر، في المستويين الأولى والثانية ماستر سمعي بصري.

وعليه يمكن القول أن هذا الأمر طبيعي لأنه الغالب الآن في جميع المؤسسات التعليمية بأطوارها المختلفة هم من نوع الإناث أكثر من الذكور، فالبنات أكثر ميلا للدراسة من البنين، يحاولون إثبات وجودهم من خلال الحيازة على أرفع الشهادات والدرجات في المجتمع، أما الذكور يحبذون التوجه للحياة العملية بدل من الدراسية، وحتى إن كانوا في المجال الدراسي تجدهم في نفس الوقت ضمن المجال والإطار العملي بمختلف أشكاله.

الشكل رقم (01): يوضح متغير الجنس لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

الجدول رقم (2): يوضح متغير السن لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 21-23	64	%59.2
من 24-26	39	%36.1
أكثر من 26	5	%4.6
المجموع	108	%100

تشير لنا بيانات الجدول السابق أن نسبة **%59.30** من طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل تتراوح أعمارهم ما بين 21-23 سنة ما يعادل 64 طالب أي أكثر من نصف أفراد العينة وهو ما جعلها تحتل المرتبة الأولى، تليها فئة 24-26 سنة بنسبة **%36.10** ما يعادل 39 طالب وعليه جاءت هذه الفئة في المرتبة الثانية، ثم تأتي في المرتبة الأخيرة فئة أكثر من 26 سنة بنسبة **%4.60** أي ما يعادل 5 طلاب، وهذا أمر طبيعي كون الفئة العمرية بين (21-23) هي المرافقة للطلبة ماستر بمستويه الأولى والثانية، في حين قد يكون هناك أشخاص يقررون العودة إلى الجامعة لمواصلة تعليمهم جراء ظروف مختلفة.

الشكل رقم (02): يوضح متغير السن لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

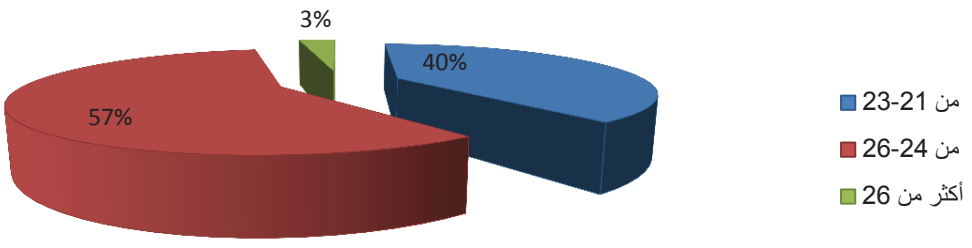

الجدول رقم (03): يوضح مستوى التكوين لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

مستوى التكوين	التكرار	النسبة المئوية
أولى ماستر سمعي بصري	54	%50
ثانية ماستر سمعي بصري	54	%50
المجموع	108	%100

يوضح الجدول رقم **(03)** توزيع طلبة السمعي البصري حسب متغير مستوى التكوين حيث نلاحظ أن النسب متساوية **50%** لكل من الأولى الماستر والثانية ماستر سمعي بصري أي ما يعادل 54 طالب، وهذه النتيجة متوقعة ومتعمدة فرضتها عينة الدراسة.....

الشكل رقم (03): يوضح مستوى التكوين لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

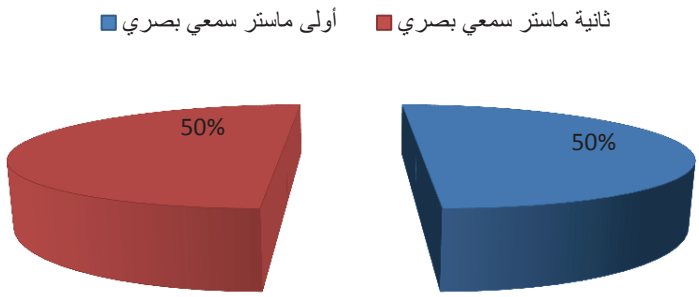

الجدول رقم (04): يوضح اختيار التخصص لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

اختيار التخصص	التكرار	النسبة المئوية
اخترته بمحض إرادتك	101	%93.5
فرض عليك	7	%6.5
المجموع	108	%100

يبين لنا الجدول رقم **(04)** اختيار التخصص لدى طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل وتشير النسب والاحصائيات إلى أن أكبر نسبة من الطلبة والمقدرة نسبتهم بـ **93.5%** اختاروا دراسة تخصص السمعي البصري برغبة منهم، في حين **6.5%** من حجم العينة فرض عليهم التخصص. وهذا يبين أن اختيار تخصص السمعي البصري يعتمد بشكل كبير على الشخص نفسه بناء على اهتمامه وميوله الشخصي، وفي حين نسبة قليلة يفرض عليهم نظرا لعدة أسباب تؤثر على اختيار التخصص مثل توجيه من الأهل، الاحتياجات الأكاديمية، الاحتياجات السوقية، كما قد يتم فرض هذا التخصص بناء على احتياجات القسم أو المؤسسة التعليمية.

الشكل رقم (04): يوضح اختيار التخصص لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

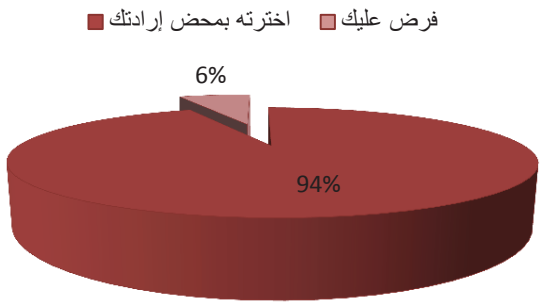

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
داخلي	40	%37
خارجي	68	%63
المجموع	108	%100

يوضح لنا الجدول رقم **(05)** توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة حيث نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأكبر من الطلبة هم المقيمين خارجا حيث قدرت بنسبة **63%** أي ما يعادل (68) فردا ثم تليها الطلبة المقيمين بالنظام الداخلي بنسبة **37%** أي ما يعادل (40) فردا. وهذا راجع إلى أن أغلبية الطلبة من مدينة جيجل ولا تبعد مكان إقامتهم عن الجامعة.

الشكل رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

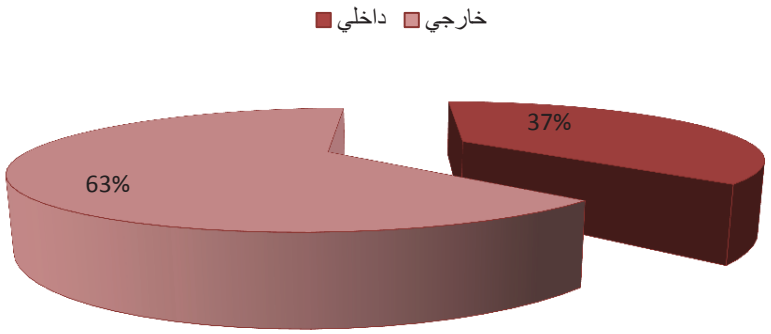

المحور الثاني: محتوى برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري:

الجدول رقم (06): يوضح طبيعة المقاييس المدروسة حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

طبيعة المقاييس	التكرار	النسبة المئوية
نظرية	82	%75.9
تطبيقية	5	%4.6
كلاهما	21	%19.4
المجموع	108	%100

يوضح الجدول رقم **(06)** طبيعة المقاييس المدرسة في التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري بجامعة جيجل والتي حصرها الطلبة في نسبة **75.9%** نظرية، بينما صرح ما نسبتهم **19.4%** من الطلبة بكلاهما في حين نجد نسبة التطبيق **4.6%**.

وفقا للنتائج التي أسفر عنها الجدول يمكن القول بأن التكوين الأكاديمي المتخصص في السمعي البصري بجامعة جيجل يعتمد بالدرجة الأولى على التكوين النظري وقد يرجع هذا أساسا إلى نقص متطلبات التكوين التطبيقي بالجامعة، كالأستوديو، والأجهزة التي تسمح لهم بالتدريب ذلك أن تطبيق ما تم تلقيه نظريا يرفع من مستوى الفهم والوعي لدى الطالب ويزيد من خبرتهم ومهاراتهم والارتقاء بمستوياتهم، خاصة وأن تخصص السمعي البصري يحتاج للتطبيق العملي لتطوير المهارات والقدرات اللازمة لإنتاج مختلف الأعمال الإعلامية والفنية.

الشكل رقم (06): يوضح طبيعة المقاييس المدروسة حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

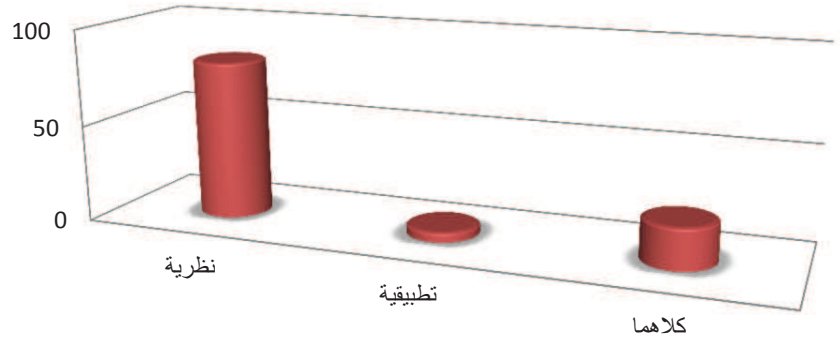

الجدول رقم (07): يوضح نسبة تحيين محتوى المقاييس المدروسة حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	4	%3.70
أحيانا	84	%77.80
نادرا	20	%18.50
المجموع	108	%100

يكشف لنا الجدول السابق نسبة تحيين محتوى المقاييس المدروسة حسب رأي طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل، وعليه من خلال القراءة الجدولية يتضح لنا أن نسبة **77.80%** من الطلبة ترى أنه هناك تحيين بين الحين والآخر في محتوى المقاييس التي درسوها، في حين نجد أن ما نسبته **18.5%** منهم صرحوا بأنه نادرا ما يكون هناك تحيين، و**3.7%** منهم يرون أن دائما ما تحين هذه المحتويات.

وعليه ومن خلال ما جاءت به مجاميع الجدول أعلاه يمكن القول أن هذه النتائج توحي بأنه هناك تحيين في محتوى المقاييس التي درسوها بين السداسيات والأعوام، ففي كل سداسي هناك مقاييس جديدة تضاف، تهدف إلى اضافة معرفة علمية جديدة في رصيد الطلبة وحتى المقاييس التي تتكرر خلال السداسيات فإن هدفها

الإضافة لا التكرار، خاصة وأن الطالب في المراحل الأولى من دراسته لتخصص السمعي البصري لا يمكنه استيعاب كل ما يخص المقاييس دفعة واحدة.

في حين يؤكد بعض أساتذة قسم الاعلام والاتصال بجامعة جيجل أثناء اجراء مقابلة معهم أن هناك تحيين في محتوى البرامج وهذا التحيين تقوم به لجان مختصة، وعادة ما تكون عمليات التحيين هذه ارتجالية ولا يعطى لها الوقت الكافي للمراجعة.

الشكل رقم (07): يوضح نسبة تحيين محتوى المقاييس المدروسة حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

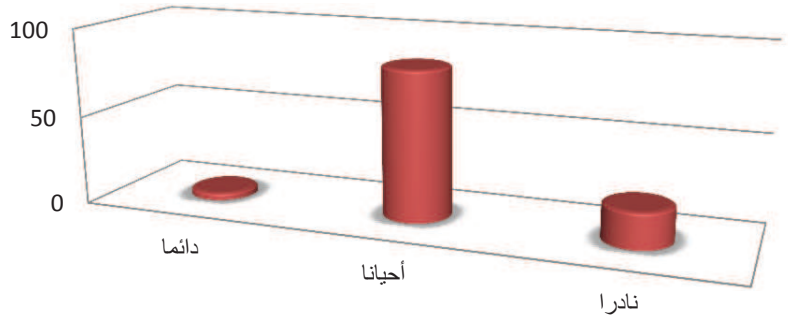

الجدول رقم (08): يوضح نسبة تعبير مضامين المقاييس عن اسم المقياس حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

نسبة التعبير	التكرار	النسبة المئوية
كثيرا	28	%25.9
نوعا ما	67	%62
قليلا	13	%12
المجموع	108	%100

يبين لنا الجدول الفارط نسبة تعبير مضمون المقاييس عن اسم المقياس وتشير الأرقام والنسب بالجدول السابق إلى أن نسبة **62%** من الطلبة يرون أن هذه المضامين تعبر عن اسم المقياس نوعا ما، في حين **25.9%** يرون أنها تعبر كثيرا، أما نسبة **12%** يرون أنها تعبر قليلا.

ومن خلال القراءة الجدولية السابقة يمكن القول أن المضامين التي تدرس في تخصص السمعي البصري بجامعة جيجل ليس بالضرورة أن تعبر على اسم المقياس، فتخصص السمعي البصري يشمل العديد من المضامين المختلفة التي تساعد على فهم العمل الإعلامي من جوانب عدة من تحرير وتقديم، التسجيل، انتاج السمعي البصري، التصوير الفوتوغرافي، الربورتاج وغيرها، وبالتالي يمكن أن تختلف المضامين التي تدرس ولا تحمل بالضرورة اسم مقياس معين، فمثلا في مجال الترفيه يمكن أن يشمل أفلام أو مسلسلات أو برامج تلفزيونية وغيرها ولا تحمل جميعها اسم مقياس معين.

الشكل رقم (08): يوضح نسبة تعبير مضامين المقاييس عن اسم المقياس حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

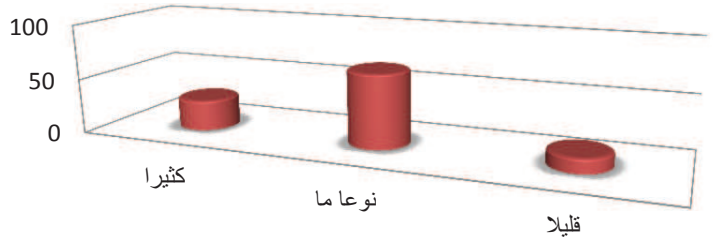

الجدول رقم(09): يوضح تناسب محتوى برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري مع الحجم الساعي المخصص لتطبيقه حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	%45.4
لا	59	%54.6
المجموع	108	%100

يبين لنا الجدول رقم **(09)** نسبة تناسب محتوى برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري مع الحجم الساعي المخصص لتطبيقه، وكما هو موضح في بيانات الجدول فإن **54.6%** من الطلبة الذين أجابوا بـ **لا** يرون أن محتوى هذا البرامج التكويني لا يتناسب مع الحجم الساعي المخصص له، في حين نسبة **45.4%** منهم والذين أجابوا بـ **نعم** يرون أن هذا البرنامج التكويني يتناسب مع الحجم الساعي المخصص لتطبيقه.

من خلال النتائج التي أسفر عنها الجدول يمكن القول أن عدد الحصص المخصصة للأعمال التطبيقية غير كاف لاكتساب المهارات التطبيقية، خاصة في ظل نظام التعليم الجديد والمعروف باسم ل.م.د والذي يتم فيه تقسيم المقررات الدراسية إلى مستويات مختلفة وتخصيص حجم ساعات معين لكل مقرر أو مادة دراسية وفقا لمستواها ومتطلباتها. أما اذا اجرينا مقارنة بين النظامين الكلاسيكي و ل.م.د نجد أن الحجم الساعي الأسبوعي المخصص للأعمال التطبيقية في ل.م.د تميز بتقليص مدة التكوين، وهذا ما أكده بعض أساتذة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل، بقولهم أن المقاييس التي كانت تدرس في سنة في النظام الكلاسيكي أصبحت تدرس في سداسي في النظام الجديد ل.م.د، فالمواد التي كانت تستغرق أكثر من أسبوعين لتدريسها أصبحت تقتصر على أسبوع واحد فقط مما جعل الأساتذة يلجئون إلى الحشو للتدارك تطبيق البرنامج السنوي خاصة المواد الأساسية والتطبيقية والتي تحتاج وقت كبير.

الجدول رقم(10): يوضح المقاييس التي لا تتناسب مع الحجم الساعي المخصص لتطبيقها حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

المقاييس التي تحتاج حجم ساعي اضافي	التكرار	النسبة المئوية
مخبر السمعي البصري	15	%25.4
تحليل مضمون السمعي البصري	16	%27.1
التقديم الإذاعي و التلفزيوني	10	%17
النقد الإذاعي و التلفزيوني	8	%13.5
برمجة الإذاعية والتلفزيونية	6	%10.1
السيميولوجيا	4	%6.7
النسبة المئوية بدلالة حجم العينة: 108		

يوضح الجدول أعلاه المقاييس التي يرها الطلبة أنها تحتاج حجم ساعي إضافي ولم يخصص لها، وللتوضيح فقط فإن النسب الآتية لا تعبر عن كل الطلبة أو عن عينة الدراسة ككل بل تعبر عن **59** طالب فقط مما أجابوا بـ **لا** في الجدول السابق. ومن خلال القراءة الجدولية يتضح لنا أن مقياس تحليل مضمون السمعي البصري يأتي في المرتبة الأولى بنسبة **27.1%**، يليه مقياس مخبر السمعي البصري في المرتبة الثانية بنسبة **25.4%**، ليأتي في المرتبة الثالثة مقياس التقديم الإذاعي والتلفزيوني بنسبة **17%**، ثم مقياس النقد الاذاعي والتلفزيوني بنسبة **13.5%** في المرتبة الرابعة، ليأتي مقياس برمجة الاذاعة والتلفزيون والسيميولوجيا بنسب متقاربة قدرت بـ **10.1%** للأول و**6.7%** للثاني.

فمثلا مقياس مخبر السمعي البصري يتم فيه التعرف على الانواع الصحفية ومختلف أشكالها وكدى كيفية إعدادها كالريبرتاج، المونتاج، التصوير، الموسيقى، والجينيريك والجنغل...إلخ، إضافة الى مقياس التقديم الإذاعي والتلفزيوني والذي يهدف الى تعريف الطالب بمهارات التقديم والالقاء الإذاعي والتلفزيوني حيث يقدم فكرة واضحة حول لغة الجسد والصوت والصورة وكيفية التناسق بينهم إضافة إلى النطق السليم ومخارج الحروف الصحيحة، نجد أيضا مقياس البرمجة الإذاعية والتلفزيونية يتم فيها التخطيط لإعداد البرامج الإذاعية والتلفزيونية من مدة البرنامج وعنوانه ... موسيقى البداية والنهاية والمؤثرات الصوتية اذا استدعى الأمر إضافة إلى موقعه في الشبكة البرامجية ...الخ وهي مقاييس تدخل ضمن إعداد وتقديم وإنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

نجد أيضا مقاييس تهتم بالتحليل والنقد في مقدمتها النقد الإذاعي والتلفزيوني والدي يعتبر أداة تستخدم في قياس وتحليل المحتوى السمعي والبصري من خلال توفير معلومات قيمة عن عناصر المحتوى الإعلامي مثل اللغة المستخدمة، الألوان، والموسيقى والمؤثرات الصوتية، والتصوير، والتركيب، والموضوعات المناقشة مما يتيح فهم مزايا وعيوب في المحتوى السمعي البصري نيليه مقياس النقد الإذاعي والتلفزيوني وهو مقياس يهتم بتعريف الطلبة بماهية وكيفية نقد مادة إذاعية وتلفزيونية بكافة خطوات التحليل وذلك لفهم أفضل للمادة الإعلامية من جهة وانتقاء الأفضل المادة الأفضل من جهة أخرى وفق معايير أكاديمية، وأخيرا مقياس السيميولوجيا وهو مقياس يهدف لدراسة وتحليل العلامات والرموز المستخدمة في اللغة والثقافة والاتصال، تمكن الطالب من تحليل مختلف الرموز المستخدمة في اللغة والصورة والصوت والرموز الثقافية وغيرها.

ومنه يمكن القول أن هذه مقاييس تطبيقية بالدرجة الأولى وتحتاج وقت كبير لما تتميز به من سمة التدريب والحاجة للممارسة حتى يتحقق هدف التكوين منها.

الشكل رقم (09): يوضح المقاييس التي لا تتناسب مع الحجم الساعي المخصص لتطبيقها حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

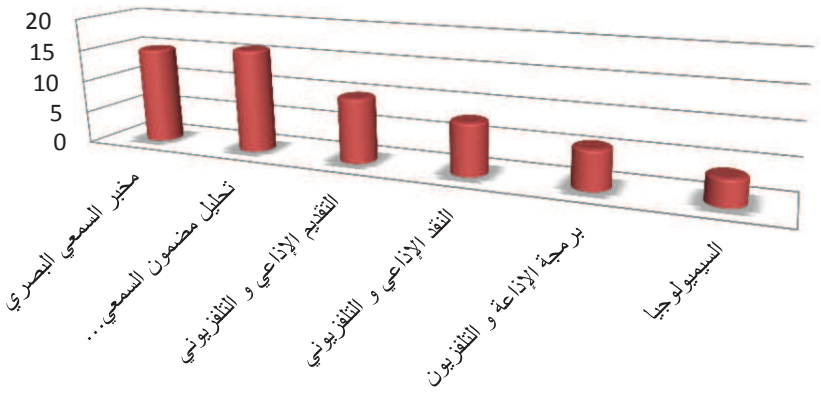

الجدول رقم (11): يوضح مدى مساهمة برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري في التدريب الميداني حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

مدى المساهمة	التكرار	النسبة المئوية
إلى حد بعيد	7	%6.5
إلى حد ما	65	%60.2
لا شيء	36	%33.3
المجموع	108	%100

الجدول أعلاه يوضح مدى مساهمة برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري بجامعة جيجل في تدريب طلبة السمعي البصري ميدانيا، وتتمحور الإجابات بنسبة **60.2%** إلى حد ما أي بنسبة متوسطة في حين نفت نسبة **33.30%** الإفادة تماما معبرين بذلك عدم مساهمتها الكلية في تدريبهم ميدانيا في حين نسبة **6.50%** أكدت على المساهمة الجيدة لبرنامج التكوين في تدريبهم ميدانيا إلى حد بعيد.

ومنه يمكن القول أن هذه النسب تعبر ضمنيا عن رضا الطلبة على طبيعة التكوين المتخصص الذي تلقوه وكذا يعكس مدى نجاعة هذا التكوين في الإفادة النسبية لهم أو المخرجات في ميدان العمل هذه الإجابات

النسبية متعلقة تماما بنقص بالمحتوى التطبيقي الذي يجعل الطالب يحتك بميدان العمل أو التخصص بصفة عامة.

الشكل رقم (10): يوضح مدى مساهمة برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري في التدريب الميداني حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

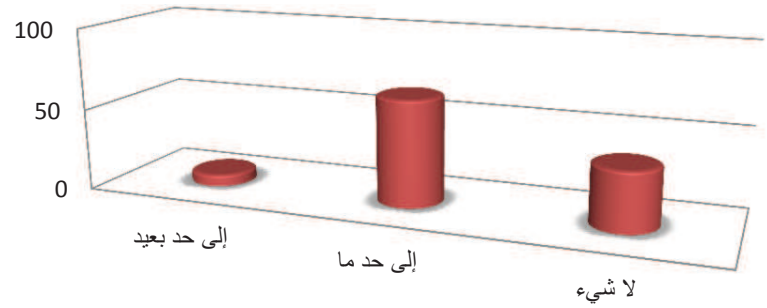

الجدول رقم(12): يوضح مساهمة برامج التكوين في تمكين الطلبة من التحكم في اللغة الإعلامية حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

المساهمة	التكرار	النسبة المئوية
تحريرا	11	%10.2
تقديما	36	%33.3
كلاهما	27	%25
لم تساهم	34	%31.5
المجموع	108	%100

يبين لنا الجدول رقم(12) مدى مساهمة برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري في تمكين الطلبة من التحكم في اللغة الإعلامية، وتظهر النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن **33.3%** من الطلبة صرحوا بأن برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري مكنتهم من التحكم في اللغة الإعلامية تقديما، بينما يرون ما نسبتهم **31.5%** من الطلبة أنها لم تساهم في تمكينهم من التحكم في اللغة الإعلامية، في حين **25%** منهم

يرون أنها مكنتهم من التحكم في اللغة الإعلامية تحريرا وتقديما، غير أن هناك نسبة **10.2%** أجابوا بأنها تمكنهم من التحكم فيها تحريرا.

توضح النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول أعلاه أن برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري ساهمت ولو بشكل نسبي في تمكين الطلبة من التحكم في اللغة الإعلامية، ومنه يمكن القول أنها تلعب دورا هاما في تمكين الطلاب من التحكم فيها عن طريق تدريبهم على استخدام المصطلحات الإعلامية والتعبير عن الأفكار والمفاهيم الإعلامية بطريقة صحيحة وواضحة كما يساعد في تحسين مهارات الكتابة والتحرير والتعبير الشفوي والتواصل الفعال في الوسائط الإعلامية المختلفة، من خلال تعزيز القدرات اللغوية والإعلامية لدى الطلاب.

الشكل رقم (11): يوضح مساهمة برامج التكوين في تمكين الطلبة من التحكم في اللغة الإعلامية حسب وجهة نظر طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

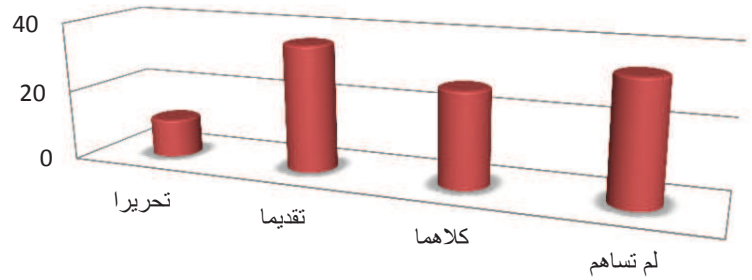

الجدول رقم(13): يوضح نسبة توفير برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري معرفة باللغات الأجنبية ومقدرة على الترجمة حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

نسبة التوفير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	%34.3
لا	71	%65.7
المجموع	108	%100

يشير الجدول رقم **(13)** إلى نسبة توفير برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري معرفة الطلبة باللغات الأجنبية ومقدرة على الترجمة، وحسب ما جاءت به نتائج الجدول فإن **65.7%** من الطلبة يرون أن هذه البرامج لا توفر لهم المعرفة للغة الأجنبية ومقدرة على الترجمة، في حين نسبة **34.3%** ترى عكس ذلك.

يمكن تفسير هذه النتيجة بعجز البرنامج عن ضمان تكوين نوعي في اللغات الأجنبية، إذ يعتبر توفيرها مفيدا لتحسين مهارات اللغات الأجنبية وتعلم الترجمة وذلك لأن الإعلام المعاصر يعتمد بشكل كبير على اللغات الأخرى في نشر المعلومات والاخبار على مستوى العالم، كما أن معرفة اللغات الاجنبية والترجمة يمكن أن توفر فرص عمل جديدة لإعلاميين في السوق الدولي.

الشكل رقم (12): يوضح نسبة توفير برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري معرفة باللغات الأجنبية ومقدرة على الترجمة حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

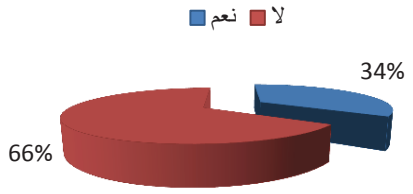

الجدول رقم (14): يوضح اللغات التي يوفرها برنامج التكوين المتخصص في السمعي البصري لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

اللغات	التكرار	النسبة المئوية
انجليزية	37	%100
النسبة المئوية بدلالة حجم العينة: 108		

يمثل الجدول أعلاه اللغات التي يوفرها برنامج التكوين المتخصص في السمعي البصري، وللتوضيح فقط فإن النسب الآتية لا تعبر عن كل الطلبة بل تعبر عن **37** طالب فقط مما أجابوا بـ **نعم** في الجدول السابق.

وقد بينت المعطيات الواردة بالجدول أعلاه أن نسبة **73%** من الطلبة يرون أن البرنامج المتخصص في السمعي البصري يوفر لهم معرفة باللغة الانجليزية، وعليه يمكن القول أن البرنامج يوفر فرصة هامة لتعليم اللغة الانجليزية لكونها لاقت انتشارا واسعا واستخداما كبيرا في مجال البحث العلمي، وهو الآخر الذي ينعكس أيضا على مستوى التحصيل المعرفي لدى الطلبة كون تحكمهم أكثر في اللغة الانجليزية سيمنحهم قدرة على الانفتاح العلمي والمهني أكثر من ذي قبل.

الجدول رقم (15): يوضح اللغات التي يجيدها طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

اللغات	التكرار	النسبة المئوية
إنجليزية	60	%47.6
فرنسية	50	%39.6
إسبانية	14	%11.1
إيطالية	2	%1.5
النسبة المئوية بدلالة حجم العينة: 108		

يوضح لنا الجدول السابق أن لأفراد العينة لغات يجيدونها، وتشير الأرقام والنسب بالجدول السابق إلى أن **47.6%** من الطلبة يجيدون اللغة الانجليزية، المرتبة الثانية للغة الفرنسية والتي يجيدها **39.6%** منهم وهذا أمر بديهي فهي اللغة الرسمية الثانية للبلاد واللغة التي يتحدث بها العديد من الأفراد الجزائريين، أما المرتبة الثالثة فقد جاءت للغة الاسبانية والتي يجيدها **11.1%** من مجموع الطلبة، أما المرتبة الرابعة والأخيرة فللغة الإيطالية بنسبة **1.5%**.

وما يمكن استنتاجه عامة أن طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل مؤهلين لغويا، وبغض النظر عن التكوين الذي يتلقونه في الجامعة فإنهم يجيدون بعض اللغات وفي مقدمتها اللغة العالمية وهي اللغة الإنجليزية.

الشكل رقم (13): يوضح اللغات التي يجيدها طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

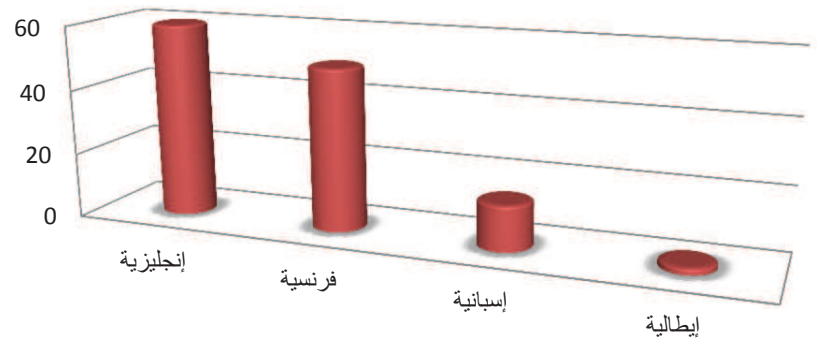

الجدول رقم(16): يوضح نسبة وجود برمجة لدورات تكوينية ضمن المقرر لفهم العمل الإعلامي حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

نسبة وجود دورات تكوينية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	–	–
لا	108	%100
المجموع	108	%100

يكشف لنا الجدول السابق نسبة وجود دورات تكوينية لطلبة السمعي البصري ضمن المقرر الذي درسوه من أجل فهم العمل الاعلامي، وقد أثبتت النتائج أن نسبة **100%** من الطلبة أقروا بأنه ليس هناك برمجة لدورات تكوينية لفهم العمل الإعلامي ضمن المقرر الذي درسوه.

وعليه ومن خلال ما جاءت به مجاميع الجدول أعلاه يمكن القول بأن برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري بجامعة جيجل عاجزة عن توفير أو برمجة دورات تكوينية من شأنها تنمية معارف الطلبة والخروج من الروتين النظري، خاصة وأن تخصص السمعي البصري يستدعي التطبيق والممارسة بالدرجة الأولى

لذا يعتبر توفير دورات تكوينية لفهم العمل الإعلامي ضمن المقرر يعتبر خطوة مهمة لتمكين الطلاب من فهم عملية الإعلام وتطوير مهاراتهم في هذا المجال وذلك بتضمين دورات عملية تتيح للطلاب فرصة التعلم العملي والتدريب على المهارات الإعلامية اللازمة في مجال السمعي البصري مثل التصوير، التحرير، الإنتاج الإعلامي... إلخ.

الجدول رقم(17): يوضح حقيقة دراسة مقاييس خاصة بأخلاقيات المهنة الإعلامية حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

حقيقة دراسة المقاييس	التكرار	النسبة المئوية
نعم	108	%100
لا	-	-
المجموع	108	%100

لكل مهنة مسؤوليات مختلفة مهنية، ومجتمعية، كما أنه لكل مهنة ميثاق قيم وأخلاق. وهو ما يمثل الصفات التي يجب أن تصقل في شخصية الفرد؛ وتكون وفق خصائص الدولة والمجتمع، وتكون بمثابة المبادئ الأساسية في المعاملة تجاه المحيط وهو ما يحافظ على الحقوق الاجتماعية وضمان الاحترام في الوسط الإنساني. وعلى هذا الأساس أصبح لكل مهنة ميثاق مسؤوليات وأخلاقيات يشترط على كل ممتهن أن يعمل به، كما هو الحال في مجال السمعي البصري يجب على الفرد المتخصص في السمعي البصري أن يعي كل ما عليه تجاه مؤسسته، ومهنته، والمجتمع الذي يخدمه.

ولهذا جاء الجدول رقم **(17)** ليبين لنا حقيقة دراسة طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل لمقاييس خاصة بأخلاقيات المهنة الاعلامية، وبالنظر إلى النتائج التي أسفر عنها الجدول أعلاه نجد ما نسبته **100%** من الطلبة عينة الدراسة أقروا بأنهم درسوا مقاييس خاصة بأخلاقيات المهنة الإعلامية خلال مسارهم الدراسي.

وعليه يمكن القول أن البرنامج التكويني يساهم في تعزيز فهم الطلاب لأخلاقيات المهنة، تهدف هذه المعرفة الى تعزيز التوجهات الاخلاقية والمهنية لدى الطلاب وتوفير الأسس الاخلاقية اللازمة لممارسة مهنة الاعلام بشكل أخلاقي ومسؤول، باعتبار فهم والالتزام بالأخلاقيات والمبادئ الأخلاقية في مجال الاعلام من أهم الجوانب التي يجب تعلمها وتطبيقها في هذا المجال.

الجدول رقم(18): يوضح مدى استيعاب المقررات الخاصة بمقاييس أخلاقيات المهنة الإعلامية لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

مدى الاستيعاب	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة كبيرة	17	%15.7
متوسطة	79	%73.1
ضعيفة	12	%11.1
المجموع	108	%100

يبين الجدول أعلاه مدى استيعاب الطلبة للمقررات الخاصة بمقاييس أخلاقيات المهنة الإعلامية، وقد أثبتت النتائج المتحصل عليها في الجدول أن نسبة **73.1%** من أفراد العينة والمقدر عددهم بـ 79 طالب استوعبوا المقررات الخاصة بمقاييس أخلاقيات المهنة الاعلامية بدرجة متوسطة، في حين **15.7%** منهم استوعبوها بدرجة كبيرة، أما **11.1%** منهم فقد كان استيعابهم لها ضعيف.

وعليه يمكن القول ان درجة استيعاب الطلاب للمقررات الخاصة بأخلاقيات المهنة الاعلامية تفاوتت من طالب لآخر ذلك راجع الى الفروق الفردية بين الطلاب، فهناك طلبة يمكنهم فهم وتبني مقاييس الاخلاقيات المهنية بسهولة وتطبيقها بشكل فعال بينما قد يجد آخرون صعوبة في استيعابها أو قد لا يعطونها الاهتمام الكافي فضلا عن المعامل البسيط المخصص لها في التكوين مما يشكل صورة لدى الطالب عن المادة كونها مادة غير مهمة ولا يعطيها اهتماما كما يستحق.

وبشكل عام، فإن الاستيعاب الجيد للمقررات الخاصة بأخلاقيات المهنة الاعلامية يتطلب مزيدا من الجهد والوقت والاهتمام الفردي وبالتأكيد التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الطلاب مع هذه المواد لتعزيز فهمهم واستيعابهم وكذا تطبيقهم الفعلي لها في مجال عملهم.

الشكل رقم (14): يوضح مدى استيعاب المقررات الخاصة بمقاييس أخلاقيات المهنة الإعلامية لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

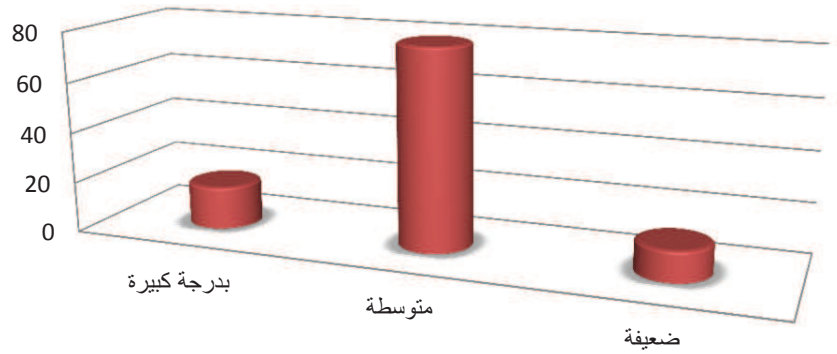

المحور الثالث: الطرق المعتمدة من طرف الأساتذة في تدريس طلبة السمعي البصري.

الجدول رقم (19): يوضح الطرق التي يعتمدها أساتذة قسم الإعلام والاتصال في تقديم الدروس والمحاضرات لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

الطرق المعتمدة في التدريس	التكرار	النسبة المئوية
شرح و إملاء	75	%40.1
إملاءات فقط	19	%10.1
شروحات فقط	18	%9.6
شروحات + نماذج تطبيقية	24	%12.8
نماذج تطبيقية فقط	2	%1.1
شرح + فتح النقاش مع الطلبة	49	%26.2
النسبة المئوية بدلالة حجم العينة: 108		

يوضح الجدول أعلاه الطرق المعتمدة من طرف الأساتذة في تقديم الدروس والمحاضرات لتكوين طلبة السمعي البصري بجامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل، ومن خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أعلاه تبين لنا أنا الأساتذة يستخدمون طرف مختلفة لتقديم الدروس والمحاضرات حسب آراء الطلبة أفراد العينة وتنوعت هذه الطرق بين الشرح والإملاء بنسبة **40.1%**، في حين كانت الطريقة الثانية بنسبة **26.2%** لطريقة الشرح مع فتح النقاش مع الطلبة، وتليها طريقة الشروحات مع نماذج تطبيقية بنسبة **12.8%**، وبعدها طريقة إملاءات فقط بنسبة **10.1%**، ثم طريقة شروحات فقط بنسبة **9.6%** لتكون اقل نسبة لطريقة النماذج التطبيقية فقط بنسبة **1.1%**.

وعليه يمكن القول أن هذه الاختلافات في الإجابات تعود لاختلاف طرق تدريس للأساتذة وطبيعة المقاييس هذا الأمر يعكس التنوع في اساليب التدريس بالنسبة للأستاذة والتلقي بالنسبة للطلبة.

وقد كانت الطرق الأكثر اعتمادا هي الطريقة الشرح والإملاء حيث يساعد استخدام طريقة الشرح والاملاء في ترتيب المعلومات بطريقة منطقية ومنظمة اضافة إلى أن هذه الطريقة تتيح للطلاب إمكانية الرجوع والمراجعة من خلال توثيق ما يتم اكتسابه في المحاضرة.

الشكل رقم (15): يوضح الطرق التي يعتمدها أساتذة قسم الإعلام و الاتصال في تقديم الدروس والمحاضرات لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

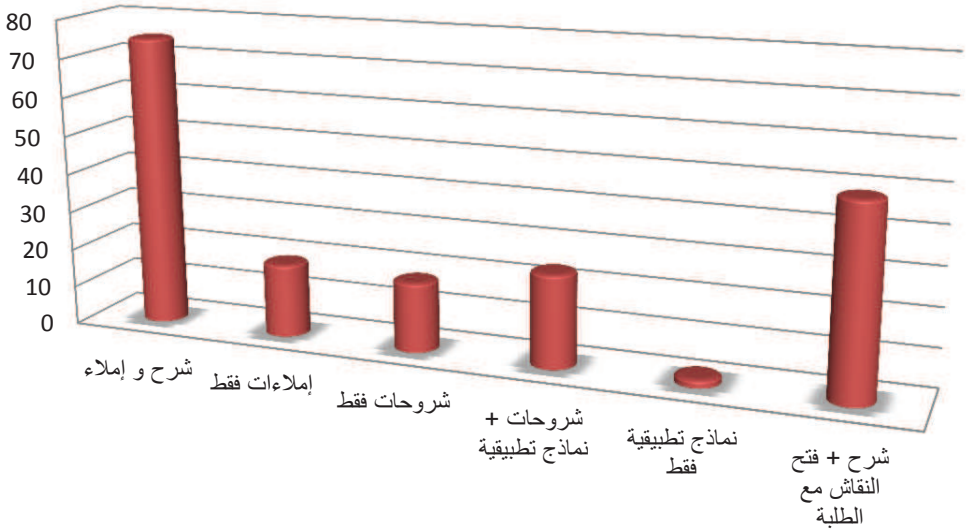

الجدول رقم (20): يوضح الطرق التعليمية الأكثر نجاعة في إيصال المعلومات حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

الطرق التعليمية الأكثر نجاعة	التكرار	النسبة المئوية
الشرح + نماذج تطبيقية + فتح النقاش مع الطلبة	47	%43.5
الشرح + نماذج تطبيقية	42	%38.9
الشرح + فتح النقاش مع الطلبة	14	%13
دورات تكوينية	5	%4.6
المجموع	108	%100

يوضح الجدول أعلاه الطرق التعليمية التي يراها طلبة السمعي البصري أكثر نجاعة في إيصال المعلومات، بحيث كانت الإجابات تختلف بين الشرح مع عرض نماذج تطبيقية إضافة إلى فتح نقاش مع الطلبة بنسبة كبيرة تقدر بـ **43.50%** وهذا ما جعلها تحتل المرتبة الاولى، وتليها طريقة الشرح + نماذج تطبيقية في المرتبة الثانية بنسبة **38.90%**، بعدها طريقة الشرح مع فتح النقاش مع الطلبة في المرتبة الثالثة بنسبة **13%**، لتكون الدورات التكوينية من بين أساليب التدريس الفعالة على حسب رأي بعض الطلبة والتي جاءت في المرتبة الرابعة والاخيرة بنسبة **4.60%**.

وعليه يمكن القول أن هذه الإجابات تعبر عن الأسلوب الذي يريده او يتفاعل معه الطلبة بنسبة كبيرة وفعالة وذلك لاحتياج الطالب للتطبيق بصورة كبيرة وذلك لشغفه بملامسة جانب من جوانب التخصص في الميدان من جهة ومن جهة أخرى التطبيق يجعل الطالب أكثر استيعابا وامتلاكا للأدوات والتقنيات في التخصص بدليل التخلص من الروتين النظري وكذلك طريقة الشرح والمناقشة هي طريقة حيوية تمدد الجسور الفكرية بين المكون والمتكون لتعطي فرصة التفكير والتحليل والمناقشة.

الشكل رقم (16): يوضح الطرق التعليمية الأكثر نجاعة في إيصال المعلومات حسب رأي طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل.

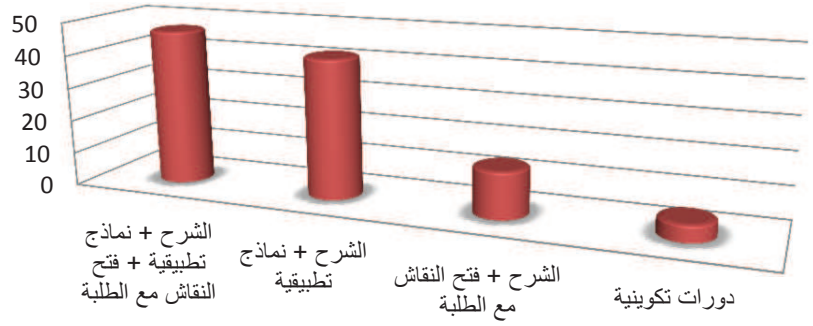

الجدول رقم (21): يوضح الوسائل المستخدمة من طرف الأساتذة في تقديم الدروس والمحاضرات لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

الوسائل المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
الميكروفون	24	%15
الكمبيوتر	12	%7.5
جهاز العرض	37	%23.1
محاضرات ورقية	87	%54.3
النسبة المئوية بدلالة حجم العينة: 108		

يوضح الجدول أعلاه الوسائل المستخدمة من طرف الأساتذة في تقديم الدروس و المحاضرات حيث نجد أعلى نسبة للمحاضرات الورقية والتي قدرت ب **54.3%**، يليها جهاز العرض بنسبة **23.1%**، ثم الميكروفون بنسبة **15%**، وأخيرا الكمبيوتر بنسبة **7.5%**. ومن النتائج المتحصل عليا يتضح لنا أن أساتذة قسم الاعلام

والاتصال يستخدمون وسائل تقليدية في تقديم الدروس والمحاضرات وهذا يدل أن قسم الاعلام والاتصال بجامعة جيجل لا يوفر وسائل الحديثة والمواكبة للتطورات الراهنة في التخصص.

الشكل رقم (17): يوضح الوسائل المستخدمة من طرف الأساتذة في تقديم الدروس والمحاضرات لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

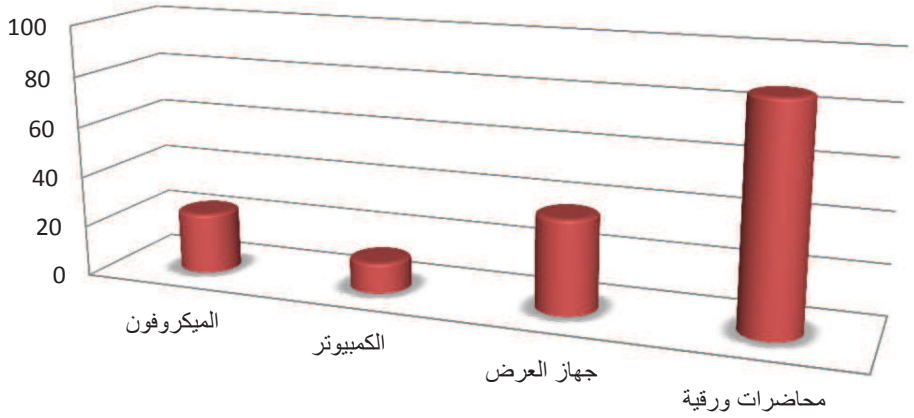

جدول رقم (22): يوضح مدى مساهمة التكوين الجامعي في تخصص السمعي البصري من رفع القدرات الاتصالية للطلبة مع الآخرين حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

مدى المساهمة	التكرار	النسبة المئوية
بشكل كبير	18	%16.7
بشكل متوسط	68	%63
قليلا	22	%20.4
المجموع	108	%100

القدرات الاتصالية هي المهارات والقدرات التي يتمتع بها الفرد للتفاعل والتواصل مع الآخرين بشكل فعال، وتشمل هذه القدرات مجموعة واسعة من الجوانب المختلفة التي تساعد الشخص على التعبير عن أفكاره وأهدافه وتوجهاته بطريقة واضحة وفعالة، وتتضمن هذه القدرات الاتصالية، القدرة على التواصل اللفظي بوضوح ودقة من خلال تنظيم الأفكار واختيار الكلمات والتركيبات الجملية المناسبة في مختلف السياقات والوسائط (تواصل شخصي، عن بعد، عبر هاتف ...الخ)، إضافة الى التواصل الغير لفظي من لغة الجسد وتعبيرات الوجه ...الخ، كما انها تشمل القدرة على الاستماع بتركيز وفهم ما يقال من قبل الآخرين، وتحليل المعلومات المستمعة واستيعابها.

ولهذا جاء الجدول رقم (**22**) ليبين لنا مدى مساهمة التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري بجامعة جيجل من رفع القدرات الاتصالية للطلاب مع الآخرين، ومن خلال القراءة الجدولية يتضح لنا أن نسبة **63%** من طلبة السمعي البصري يرون أن التكوين الذي تلقوه في الجامعة ساهم بشكل متوسط من رفع قدراتهم الاتصالية مع الآخرين، بينما نسبة **20.4%** منهم ترى أن هذا التكوين ساهم قليلا من رفع قدراتهم الاتصالية مع الآخرين، في حين **16.7%** منهم ترى بأنه ساهم كثرا من رفع من قدراتهم الاتصالية مع الآخرين.

وهو ما يعني أن التكوين الجامعي المتخصص السمعي البصري يلعب دورا في رفع القدرات الاتصالية مع آخرين وهذا راجع لان تكوين الجامعي يعمل على تشجيع التفاعل وتعاون بين طلاب من خلال البحوث والمشاريع المشتركة وبالتالي البحث وتبادل افكار وآراء وعرضها بطريقة استرجاليه أمام الزملاء طوال فترة الليسانس ثم الماستر له التأثير الكفيل في المساهمة في تطوير القدرات الاتصالية مع آخرين.

الشكل رقم (18): يوضح مدى مساهمة التكوين الجامعي في تخصص السمعي البصري من رفع القدرات الاتصالية للطلبة مع الآخرين حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

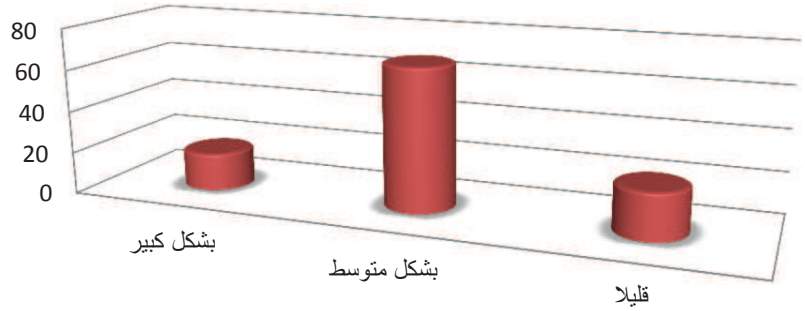

الجدول(23): يوضح نسبة كفاية الأجهزة الحديثة والضرورية في التخصص حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

نسبة كفاية الأجهزة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%9.3
لا	98	%90.7
المجموع	108	%100

يبين لنا الجدول رقم(23) نسبة كفاية الاجهزة الحديثة والضرورية في التخصص، حيث نجد أن نسبة كبيرة يرون انه ليس هناك كفاية للأجهزة الحديثة والضرورية في التخصص قدرت بـ **90.7%**، في حين نسبة **9.30%** من الطلبة يرون عكس ذلك. من خلال النتائج التي أسفر عنها الجدول يمكن القول أن تقديرات الطلبة بينت أنه لا يتم توفير الاجهزة الحديثة والضرورية التي تعزز في نجاح العملية التكوينية لتخصص السمعي البصري بجامعة جيجل، فهذا يمكن أن يكون تحديا حقيقيا يؤثر على تجربة التعلم والتدريب العملي للطلاب.

الجدول(24): يوضح الأجهزة المطلوبة في تخصص السمعي البصري حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

الاجهزة المطلوبة	التكرار	النسبة المئوية
أستوديو خاص بالسمعي البصري	60	%61.2
أجهزة العرض	13	%13.2
آلات تصوير	5	%5.1
أجهزة كومبيوتر	6	%6.1
ميكروفون	14	%14.2
النسبة المئوية بدلالة حجم العينة: 108		

يبين لنا الجدول السابق الأجهزة المطلوبة في تخصص السمعي البصري، وللتوضيح فقط فإن النسب الآتية لا تعبر عن كل الطلبة عينة الدراسة بل تعبر عن **98** طالب فقط مما أجابوا بـ **لا** في الجدول السابق. وعليه ومن خلال القراءة الجدولية نلاحظ تباين النسب بين من مجموعة من الأجهزة وفي مقدمتها أستوديو خاص بالسمعي البصري بنسبة **61.2%**، يليها الميكروفون بنسبة **14.2%**، ثم أجهزة العرض بنسبة **13.2%**، تليها أجهزة الكومبيوتر بنسبة **6.1%**، وأخيرا آلات التصوير بنسبة **5.1%**. وعليه يمكن القول أن النسبة الغالبة والتي أجمع عليها الطلبة متمثلة في غياب أحد أهم الأجهزة والذي بدوره يحوي مجموعة من الأجهزة الضرورية للتدريب على العمل الإعلامي وممارسته وهو استديو خاص بالسمعي البصري.

الشكل رقم (19): يوضح الأجهزة المطلوبة في تخصص السمعي البصري حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

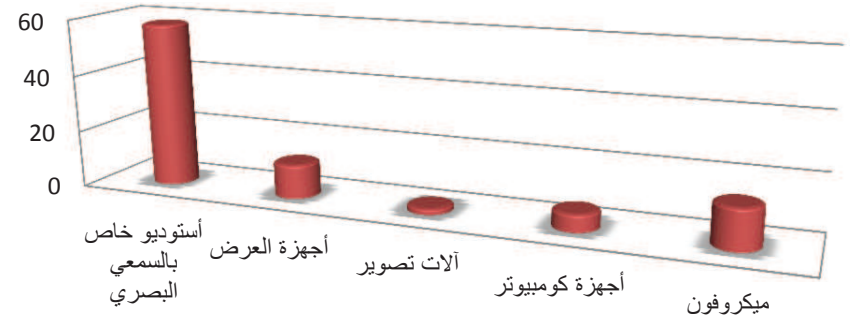

الجدول(25): يوضح نسبة وجود ورشات خاصة بتطبيق مهارات السمعي البصري حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

نسبة وجود ورشات	التكرار	النسبة المئوية
ورشة تصوير	–	–
ورشة ديكور	–	–
ورشة تصميم	–	–
لا توجد	108	%100
المجموع	108	%100

يبين لنا الجدول رقم **(25)** نسبة وجود ورشات خاصة بتطبيق مهارات السمعي البصري، وتشير لنا بيانات الجدول إلى أنه لا توجد ورشات خاصة بتطبيق مهارات السمعي البصري بجامعة جيجل بنسبة قدرت بـ **100%**.

وعليه يمكن القول ان غياب الورشات الخاصة بتطبيق مهارات السمعي البصري بجامعة جيجل، يؤثر سلبا على قدرة الطلاب على تطبيق المهارات التي تعلموها علاوة على ذلك يمكن أن يتسبب غياب الورشات وتطبيق المهارات في الإحساس بالملل والروتينية بين الطلاب، وقد يؤذي ذلك الى عدم الاستمتاع بالتعلم

وانخفاض الدافعية والرغبة في الاستمرار في تخصص السمعي البصري، وبالتالي فقدان المواهب المستقبلية في هذا المجال.

لذلك ينبغي على جامعة جيجل تقديم ورشات عمل مكثفة ومكررة لتطبيق المهارات السمعية البصرية، ويتسنى للطالب الحصول على فرصة للتطبيق ما تعلموه وكدى تحسين مهاراتهم العملية في هذا المجال، وبالتالي يمكن الطلاب من الاستفادة الكاملة من البرامج التدريبية وتحسين فرصهم في العثور على عمل في مجال السمعي البصري بعد التخرج.

الجدول رقم(26): يوضح الخرجات العلمية التي ينظمها قسم الاعلام والاتصال من أجل تنمية المعارف التطبيقية للطلبة لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	–	–
لا	108	%100
المجموع	108	%100

يبين من الجدول رقم **(26)** الخرجات العلمية التي ينظمها قسم الاعلام والاتصال من أجل تنمية المعارف التطبيقية للطلبة، ويتضح كما هو مبين في الجدول أن نسبة **100%** من الطلبة صرحوا بأنه لا توجد خرجات علمية ينظمها قسمهم من أجل تنمية المعارف التطبيقية، وحسب تقدير الطلبة يمكن القول بأن برامج التكوين تخلو من الخرجات الميدانية لفائدة الطلبة والأمر الذي سيقلل فرصة الاندماج المعرفي مع الحياة الوظيفية والربط بين المعارف النظرية والمعارف التطبيقية، الأمر الذي يوحى أيضا على أن فلسفة التكوين بالجامعة الجزائرية في تخصصات السمعي البصري لا تهتم بالجانب التطبيقي كما هو معتمد في بعض التخصصات، وهو ما يتطلب تدارك من أجل سد الفجوة بين التكوين النظري والتطبيقي في تخصصات السمعي البصري.

المحور الرابع: التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري وعلاقته بسوق العمل.

الجدول (27): يوضح المقاييس التي ليست لها علاقة بالتخصص حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

المقاييس	التكرار	النسبة المئوية
المقاولاتية	27	%50
علم إجتماع السمعي البصري	8	%14.8
الاتصال السياسي	9	%16.6
القضايا الراهنة	7	%12.9
جمهور الإذاعة و التلفزيون	3	%5.5
النسبة المئوية بدلالة حجم العينة: 108		

يبين لنا الجدول أعلاه أهم المقاييس في محتوى التكوين التي لا تتوافق مع التخصص حسب رأي الطلبة وللتوضيح فقط فإن النسب الآتية لا تعبر عن كل الطلبة أو عن عينة الدراسة ككل بل تعبر عن **54** طالب فقط ممن يرون أنه هناك مقاييس لا تفيدهم في تخصصهم، واختلفت إجاباتهم حسب مستوياتهم حيث كانت عند مستوى الأولى ماستر إجاباتهم حول القضايا الراهنة وجمهور الإذاعة والتلفزيون، في حين مستوى الثانية ماستر تتمحور حول المقاولاتية وعلم اجتماع السمعي البصري، الاتصال السياسي معبرين بذلك عن مدى تقبلهم واستفادتهم من هذه المقاييس مقارنة بميدان التخصص الذين يعتبرونها انها لم تفدهم تماما. وعليه يمكن القول أن الإشكال ليس في المقياس وإنما في طريقة تلقينه أو تدريسه والتي يتحكم فيه الأستاذ فهو من يكيف المحتوى حسب التخصص ويحدد الهدف والاستفادة منه في مجال التخصص.

الشكل رقم (20): يوضح المقاييس التي ليست لها علاقة بالتخصص حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

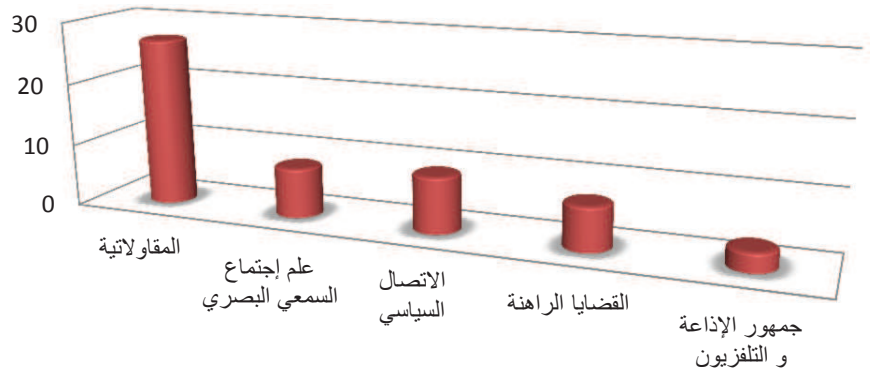

الجدول (28): يوضح المقاييس المفيدة التي لم تدرس في تخصص السمعي البصري حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.

المقاييس	التكرار	النسبة المئوية
التصوير الفوتوغرافي	18	%33.3
إنتاج الحصص الإذاعية والتلفزيونية	15	%27.7
المونتاج	20	%37
أخرى تذكر	1	%1.8
النسبة المئوية بدلالة حجم العينة: 108		

يوضح الجدول أعلاه المقاييس التي يراها الطلبة مفيدة في تخصص السمعي البصري ولم يدرسوها، وللتوضيح فقط فإن النسب الآتية لا تعبر عن كل الطلبة أو عن عينة الدراسة ككل بل تعبر عن **54** طالب فقط ممن يرون أنه هناك مقاييس مفيدة في تخصصهم ولم يدرسوها، نجد في المرتبة الأولى المونتاج بنسبة **37%**،

يليها التصوير الفوتوغرافي بنسبة **33.3%** في المرتبة الثانية، ثم انتاج الحصص الاذاعية والتلفزيونية في المرتبة الثالثة بنسبة **27.7%**، و أخرى متمثلة اللغة الاعلامية بنسبة **1.8%**.

من نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المقاييس التي يراها طلبة السمعي البصري مفيدة في تخصصهم ولم يدرسوها أغلبها تطبيقية وتعتمد على التقنيات والوسائل المواكبة للتطورات الحادثة في الاعلام المعاصر ونفسر عدم تواجدها في محتوى برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري بجامعة جيجل راجع لقلة الموارد المتاحة بالجامعة سواء من حيث المعدات التقنية أو الكادر الأكاديمي المتخصص وقد يكون من الصعب توفير التجهيزات الضرورية والموارد المادية لتدريس المواد التطبيقية والتقنية بشكل شامل واحترافي.

وبشكل عام يمكن القول أن سبب غياب بعض المقاييس المهمة في تخصصهم يعود إلي التغيير الدائم في الاتجاهات والتقنيات المستخدمة في المجال الاعلامي وعدم تحديث المناهج التعليمية بشكل مستمر، كما أن بعض المقاييس قد لم تكن معروفة أو مهمة في الماضي لكنها أصبحت مهمة في الوقت الحاضر نتيجة للتغيرات التكنولوجية، وعليه يمكن القول أن التخصص في أي مجال يتطلب بحثا مستمرا لتحديث وتوسيع المعرفة.

الشكل رقم (21): يوضح المقاييس المفيدة التي لم تدرس في تخصص السمعي البصري حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.

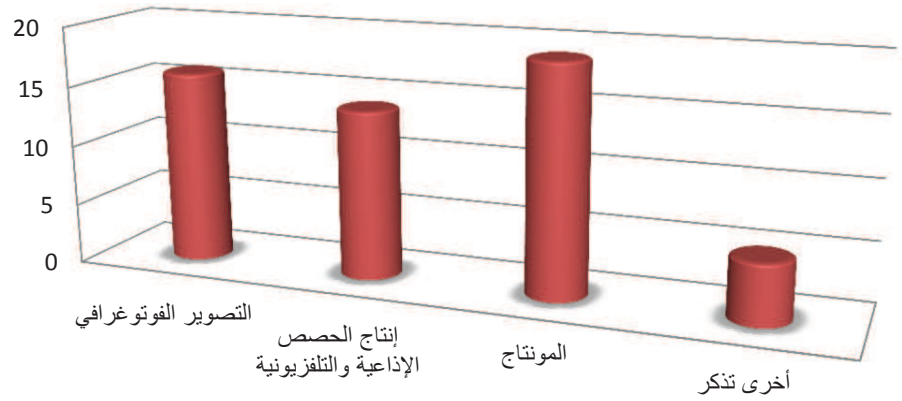

الجدول (29): يوضح كيف يعمل طلبة السمعي البصري على تطوير ذاتهم خارج الجامعة.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
قراءة العديد من الكتب في التخصص	31	%11
التدرب على التصوير الفوتوغرافي	36	%12.8
التسجيل في دورات تكوينية تدريبية	35	%12.5
متابعة البرامج التلفزيونية	48	%17.1
متابعة البرامج الاذاعية	23	%8.2
التدرب على العرض والالقاء	60	%21.4
دراسة لغات أجنبية	43	%15.3
لا شيء	5	%1.8
النسبة المئوية بدلالة حجم العينة: 108		

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن طلبة السمعي البصري يعملون على تطوير ذاتهم بعيدا عن التكوين الذي يتلقونه في الجامعة، من خلال التدرب على العرض والالقاء بنسبة قدرت ب **21.4%** كأعلى نسبة، ثم متابعة البرامج التلفزيونية بنسبة قدرت ب**17.1%** كثاني أعلى نسبة، ثم دراسة لغات أجنبية بنسبة **15.3%** في المرتبة الثالثة، يليها التدرب على التصوير الفوتوغرافي والتسجيل في دورات تكوينية بنسبتي **12.8%** و **12.5%**، ثم متابعة الحصص الاذاعية بنسبة **8.2%** في حين جاءت أقل نسبة وهي **1.8%** للطلبة الذين لا يعملون على تطوير ذاتهم.

من نتائج المتحصل عليها يمكن القول أن أغلب الطلاب يعملون على تطوير ذاتهم خارج البيئة الاكاديمية وبالتالي تمنح لهم الفرصة لاكتشاف مجالات جديدة واكتساب المهارات الاضافية التي قد تكون غير متاحة في المناهج الدراسية الجامعية وهذا أمر إيجابي لأنه يؤدي إلى تحسين مهاراتهم وقدراتهم في مجال

السمعي البصري، كما يأكد على ارتفاع وعي الطلبة بضرورة مواكبة تطور المهنة وأن الاقتصار على الدراسة الاكاديمية فقط لا يجعل منهم إعلاميين متمكنين وقد لا يجدون لأنفسهم مكانا في سوق العمل، فالتكنولوجيا الرقمية أدت إلى توسيع نطاق المهارات التي يحتاجها الاعلامي ليكون مؤهلا للعمل في العصر الرقمي المتطور.

لا يمكننا أن ننكر أهمية المهام التقليدية، فهي بمثابة العمود الفقري للعمل الاعلامي ولكن في الضوء التطور السريع لوسائل الاعلام الجديدة والذي جلب معه العديد من التغيرات في مجال السمعي البصري أكثر من أي وقت مضى يحتاج الطلاب إلى المزيد من إجادة مهارات أخرى.

الشكل رقم (22): يوضح كيف يعمل طلبة السمعي البصري على تطوير ذاتهم خارج الجامعة.

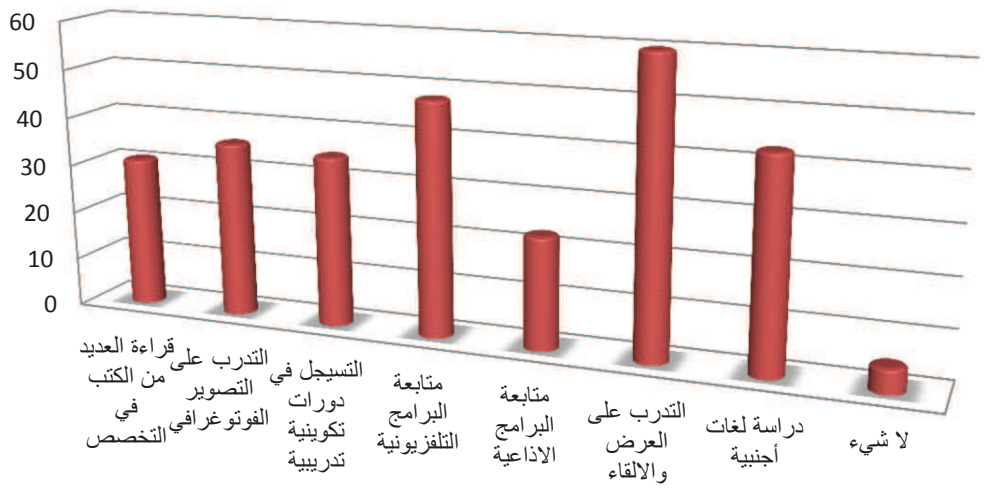

الجدول رقم(30): يوضح نسبة مساعدة التكوين الميداني للطالب في اختيار المهنة الإعلامية التي تتماشى مع قدراته الشخصية لدى طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	104	%96.3
لا	4	%3.7
المجموع	108	%100

يبين لنا الجدول الفارط نسبة مساعدة التكوين الميداني للطالب في اختيار المهنة الإعلامية التي تتماشى مع قدراته الشخصية، وتشير الأرقام والنسب بالجدول السابق إلى أن نسبة **96.3%** ترى أن التكوين الميداني مهم لمساعدة الطالب في اختيار المهنة الإعلامية التي تتماشى مع قدراته الشخصية، في حين ما بنسبته **3.7%** يرون عكس ذلك. وعليه يمكن القول أن التكوين الميداني يلعب دورا هاما في مساعدة الطلاب وإتاحة الفرصة لهم لتجربة العمل الفعلي في المجال الإعلامي وكذا اكتشاف ما يتناسب مع مواهبهم واهتماماتهم والتحقق مما إذا كانت هذه المهنة تتوافق مع شخصيتهم ومهاراتهم الفردية التي يريدون تطويرها لتحقيق أهدافهم الوظيفية.

الجدول (31): يوضح المهن الإعلامية التي ينحاز إليها ميول طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.

المهن الاعلامية	التكرار	النسبة المئوية
التصوير	53	%23.6
التقديم	64	%28.5
المونتاج	37	%16.5
الإخراج	21	%9.3
التنشيط	45	%20
أخرى تذكر	4	%1.7
النسبة المئوية بدلالة حجم العينة: 108		

يوضح الجدول رقم **(31)** المهن الإعلامية التي ينحاز إليها ميول طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل، وعليه من خلال القراءة الجدولية يتضح لنا أن نسبة التقديم هي النسبة الغالبة لدى أفراد العينة مما جعلها تحتل المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ **28.5%**، تليها في المرتبة الثانية التصوير وذلك بنسبة **23.6%**، ثم التنشيط في المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 20%، يليها المونتاج في المرتبة الرابعة بنسبة 16.5%، والمرتبة الخامسة والأخيرة كانت للإخراج بنسبة **9.3%**، وأخرى تراوحت ما بين التحرير والديكور والسيناريست بنسبة **1.7%**.

من خلال النتائج التي أسفر عنها الجدول نلاحظ تمايز الطلبة في اختيار المهن الإعلامية التي ينحاز إليها ميولهم والذي يفسر بوجود فروق فردية ومواهب وميولات، وقد حظي التقديم والتصوير والتنشيط بالنسب الأكبر. وعليه تتلخص هذه في المجالات التي يشعر الطالب بالانتماء إليها ويرغب في متابعتها كمهنة.

كما يدل على أن التكوين الميداني مهما كان نوعه (دورات تكوينية، ورشات...) له دور في مساعدة الطالب اكتشاف ميوله الشخصي وهذا أمر طبيعي فبالرغم من أن أغلبنا يمتلك رغبات منذ الصغر إلا أن التجريب الميداني يجعلنا نختار وننحاز ونتخصص في جانب معين.

الشكل رقم (23): يوضح المهن الإعلامية التي ينحاز إليها ميول طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.

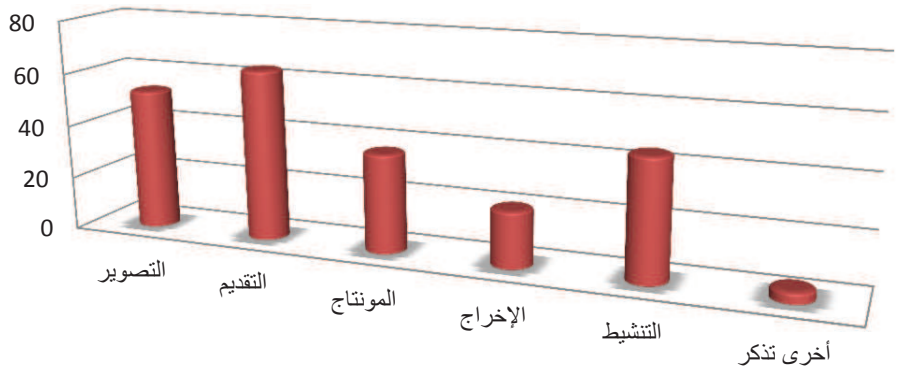

الجدول رقم(32): يوضح حقيقة الاختلاف بين العمل الإعلامي في الميدان والمعارف النظرية والتطبيقية التي تدرس حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.

حقيقة الاختلاف	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	%62
لا	41	%38
المجموع	108	%100

يبين لنا الجدول الفارط نسبة الاختلاف بين العمل الإعلامي في الميدان والمعارف النظرية والتطبيقية التي تدرس وبالنظر إلى ما جاءت به مجاميع الجدول أعلاه نجد ما نسبته **62%** من طلبة السمعي البصري يرون أن المعارف النظرية والتطبيقية التي تلقوها في الجامعة تختلف عن ميدان العمل، في حين نسبة **38%** منهم يرون عكس ذلك.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه يمكن القول أنه وبالرغم من أن أهداف التعليم في الجامعة الجزائرية "تزويد البلاد بالاختصاصيين والخبراء والتقنيين في مختلف الميادين والعمل والإنتاج"، إلا أن إجابة الطلبة اثبتت أن الجامعة لم تقدم لهم معارف مطابقة لما يوجد في الميدان، فالعمل الإعلامي يختلف عموما عن المعرفة التي يتلقاها الطلاب في الجامعة إذ أن التعليم الجامعي عادة ما يركز على تزويد الطلاب بالمفاهيم النظرية والمعرفة الأكاديمية العامة المتعلقة بمجال الإعلام وبالتالي لا يمكن أن يعطي الطلاب تجربة علمية حقيقية تشبه الواقع المهني.

الجدول رقم(33): يوضح الاختلاف بين العمل الاعلامي في الميدان والمعارف النظرية والتطبيقية التي تدرس حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.

الاختلاف	التكرار	النسبة المئوية
غياب التربص الميداني	58	%86.5
صعوبة التماشي مع المهن المستحدثة	7	%10.4
أخرى تذكر	2	%2.9
النسبة المئوية بدلالة حجم العينة: 108		

تشير البيانات السابقة إلى الاختلافات بين العمل الاعلامي في الميدان والمعارف النظرية والتطبيقية التي تلقوها طلبة السمعي البصري في الجامعة، وقد أثبتت النتائج أن نسبة **86.5%** والمقدر عددهم 58 طالب يرجعون هذا الاختلاف إلى غياب التربص الميداني بشكل دوري، أما نسبة **10.4%** ترجع هذا الاختلاف إلى صعوبة التماشي مع المهن المستحدثة، وأخرى تتراوح ما بين التكوين التطبيقي والتدريب. وبشكل عام يمكن القول

بأن العمل الإعلامي في الميدان يتطلب مهارات ومعارف وخبرات علمية مختلفة عن تلك التي تعلمها الطلاب في الجامعة، ولا يمكن الاعتماد على المعارف النظرية وحدها للنجاح في هذا المجال.

الشكل رقم (24): يمثل الاختلاف بين العمل الاعلامي في الميدان والمعارف النظرية والتطبيقية التي تدرس حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.

جدول رقم (34): يوضح نسبة مساهمة برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري في تحضير الطلبة لعالم الشغل حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

نسبة المساهمة	التكرار	النسبة المئوية
كثيرا	10	%9.3
نوعا ما	52	%48.1
قليلا	46	%42.6
المجموع	108	%100

يأتي سعي الكثير من أنظمة التعليم العالي والجامعات إلى ربط التعليم العالي بسوق العمل، ووضع السياسات والبرامج والأنشطة التعليمية لتحقيق ذلك والمحافظة عليه والعمل على إخراج كوادر مؤهلة لتحمل الوظيفة بجدارة في ميدان العمل،

ولهذا جاء الجدول رقم **(34)** ليبين لنا نسبة مساهمة برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري لتحضير طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل لعالم الشغل، تشير النتائج العامة للدراسة أن **48.1%** من الطلبة أكدوا على أن ما تم اكتسابه في التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري ساهم نوعا ما في تحضيرهم لعالم الشغل، في حين نسبة **42.6%** منهم ترى أن هذه البرامج ساهمت قليلا في تحضيرهم لعالم الشغل، أما ما نسبته **9.3%** أكدت على أن برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري ساهمت كثيرا في تحضيرهم لعالم الشغل.

وعليه ومن خلال مجاميع الجدول أعلاه يمكن القول أن برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري لا تزود الطالب بالمهارات الكافية التي يتطلبها سوق العمل، وقد يعود السبب إلى أن أغلب الطلبة لم يوظفوا في مجال تخصصهم فبالرغم من أن نظام ل.م.د يهدف إلى تحضير الطلبة لعالم الشغل، إلا أن الإمكانيات المادية للجامعة لا تلعب دورا في تحقيق هذا الهدف.

الشكل رقم (25): يوضح نسبة مساهمة برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري في تحضير الطلبة لعالم الشغل حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

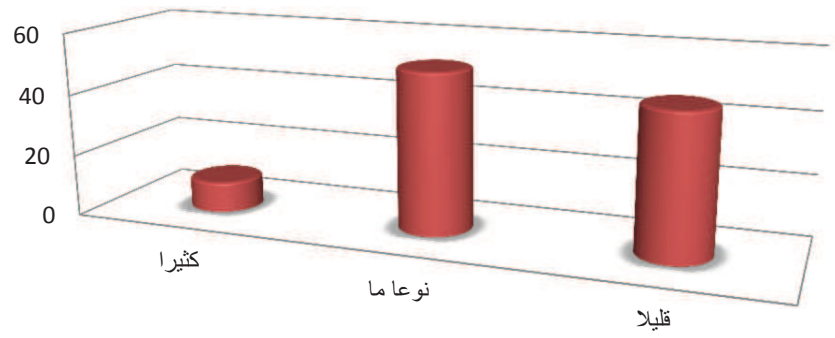

الجدول رقم (35): يوضح حقيقة ممارسة العمل الاعلامي حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%29.6
لا	76	%70.4
المجموع	108	%100

يوضح الجدول أعلاه الممارسة الإعلامية للطلبة وهذا بهدف معرفة نسبة درايتهم واحتكاكهم بالعمل الإعلامي وسوق العمل فيه وقد كانت نسبة **70.4%** صرحوا بأنهم لم يمارسوا مهنة الإعلام، في حين نسبة **29.6%** من الطلبة قد مارسوا مهنة الإعلام. ويعود أن أغلبية الطلبة لم يمارسوا المهنة الاعلامية إلى أنهم يزالون في فترة الدراسة.

الجدول(36): يوضح طبيعة العمل الإعلامي الممارس من قبل طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.

طبيعة العمل الإعلامي	التكرار	النسبة المئوية
متربص	26	%81.2
مراسل صحفي	1	%3.1
مذيع في محطة إذاعية	4	%12.5
مقدم في قناة تلفزيونية	1	%3.1
النسبة المئوية بدلالة حجم العينة: 108		

يبين لنا الجدول رقم **(36)** طبيعة الممارسة الاعلامية لطلبة السمعي البصري بجامعة جيجل، وللتوضيح فقط النسب الآتية لا تعبر عن أفراد العينة ككل بل عن 32 طالب فقط الذين مارسوا العمل الإعلامي، وهذا

بهدف معرفة نسبة درايتهم واحتكاكهم بالعمل الاعلامي وسوق العمل فيه، اد نلاحظ من خلال الجدول أن الذين مارسوا العمل الاعلامي كان أغلبهم قد قاموا بتربصات ميدانية في اطار برنامج التكوين بنسبة **81.2%** أي ما يعادل 26 طالب، في حين يعمل 4 طلبة كمذيعين، وطالب مقدم في قناة تلفزيونية، واخر كمراسل صحفي. وعليه يمكن القول أن هذا ما يجعلهم لهم دراية لطبيعة العمل الاعلامي واحتكاك بميدان العمل، كما تمنح لهم الفرصة لتطبيق المعارف النظرية التي درسوها في الصفوف الدراسية في سياقات حقيقية وعملية، تلك الخبرات العملية يمكن أن تلعب دورًا هامًا في تأهيل الطلاب وإعدادهم لسوق العمل في مجال الإعلام.

الشكل رقم (26): يوضح طبيعة العمل الإعلامي الممارس من قبل طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.

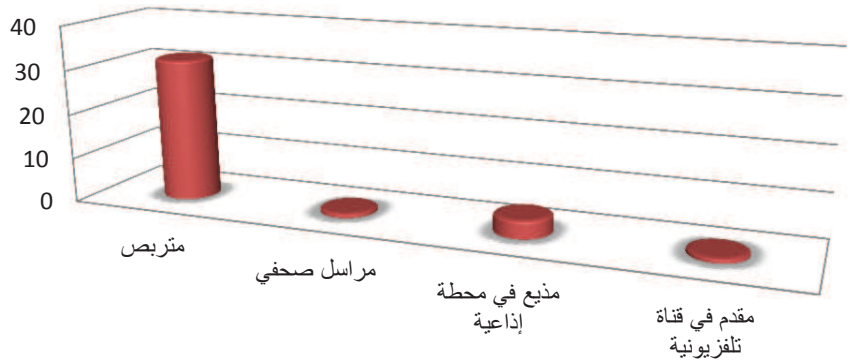

الجدول رقم (37): يوضح المؤهلات الواجب توفرها للولوج إلى ميدان العمل الإعلامي حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.

المؤهلات	التكرار	النسبة المئوية
التكوين الجيد	58	%18.5
التحكم في اللغة	69	%22
الثقافة الواسعة	51	%16.3
الموهبة و الذكاء	45	%14.4
المظهر الحسن	36	%11,5
الصوت الجوهري	54	%17.3
النسبة المئوية بدلالة حجم العينة: 108		

الجدول أعلاه يوضح اهم المؤهلات التي يتطلبها الولوج إلى ميدان العمل الإعلامي في مجال التخصص والتي اختلفت وتعددت بين المبحوثين ومن بينها:

التحكم في اللغة التي كانت اكبر نسبة تقدر بـ **22%**، وتليها التكوين الجيد والصوت الجوهري بنسب**18.5%** و**17.3%**، ثم تأتي الثقافة الواسعة و الموهبة و الذكاء بنسبة **16.3%** و **14.4%** ليكون المظهر الحسن من بين هذه المؤهلات بنسبة **11.5 %**. وهذا يفسر بأن كلا من اللغة والتكوين الجيد من المؤهلات الأساسية لأي شخص يريد العمل في مجال الاعلام باعتبارها وسيلة للتواصل والتكوين الجيد يعمل على التحكم فيها، كما يعتبر الصوت الجوهري عنصرا أساسيا في التأثير وجذب الاهتمام فمن خلاله يتم إيصال رسائل بشكل فعال إلى الجمهور المستهدف من خلال مختلف البرامج الاعلامية والاعلانات التجارية... .

الشكل رقم (27): يوضح المؤهلات الواجب توفرها للولوج إلى ميدان العمل الإعلامي حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.

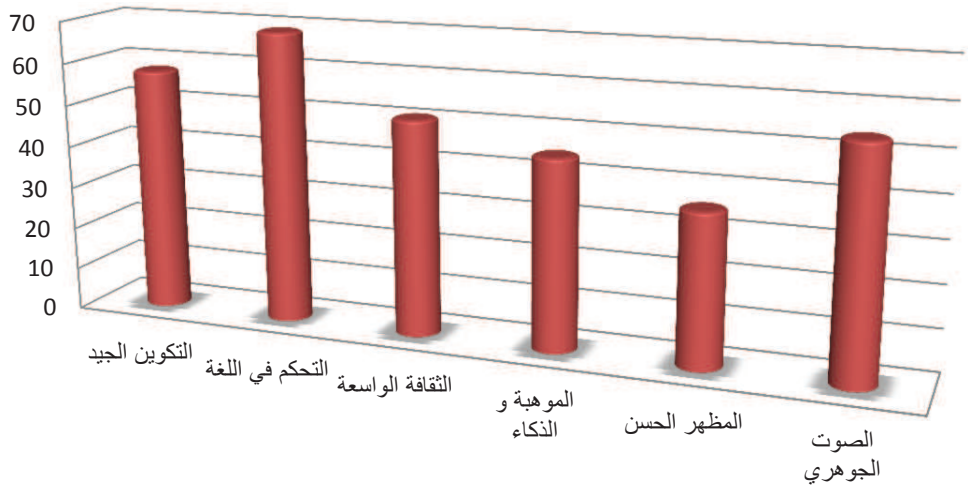

الجدول رقم (38): يوضح امتلاك المؤهلات العمل الإعلامي من عدمه لدى طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	%64.8
لا	38	%35.2
المجموع	108	%100

يبين لنا الجدول رقم **(38)** امتلاك طلبة السمعي البصري لمؤهلات العمل الإعلامي من عدمه، حيث كانت نسبة الاعتقاد بامتلاك المؤهلات **64.8%**، في حين نسبة **35.2%** تعتقد أنها لا تمتلك هذه المؤهلات، وعليه يمكن القول أن اغلبية المبحوثين يعتبرون أنهم وبطبيعة احتكاكهم البسيط بميدان العمل يمتلكون بعض من هذه المؤهلات.

الجدول (39): يمثل المؤهلات التي يمتلكها طلبة السمعي البصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل.

المؤهلات	التكرار	النسبة المئوية
الصوت الإعلامي	27	%38.5
المظهر الحسن	20	%28.5
وهما مؤهلين الثقافة الواسعة	12	%17.1
الموهبة والذكاء	8	%11.4
اخرى تذكر	3	%4.2
النسبة بدلالة حجم العينة: 108		

يوضح الجدول رقم **(39)** المؤهلات التي يمتلكها طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل، وللتوضيح فقط النسب الآتية لا تعبر عن الطلبة أفراد العينة ككل بل عن 70 طالب مما أجابوا بـ **نعم** الجدول السابق، وتشير النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن نسبة **38.5%** من الطلبة يمتلكون صوتا إعلاميا، في حين **28.5%** منهم يمتلكون مظهرا حسنا، فيما نسبة **17.1%** يمتلكون الثقافة الواسعة، في حين **11.4%** يمتلكون الموهبة والذكاء، وعليه فالمؤهلات التي يمتلكها طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل تتمثل بالدرجة الأولى في الصوت الإعلامي والمظهر الحسن وهما مؤهلين يلعبان دورا في نجاح الفرد في مجال الاعلام وإنتاج السمعي البصري.

الشكل رقم (28) يوضح المؤهلات التي يمتلكها طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.

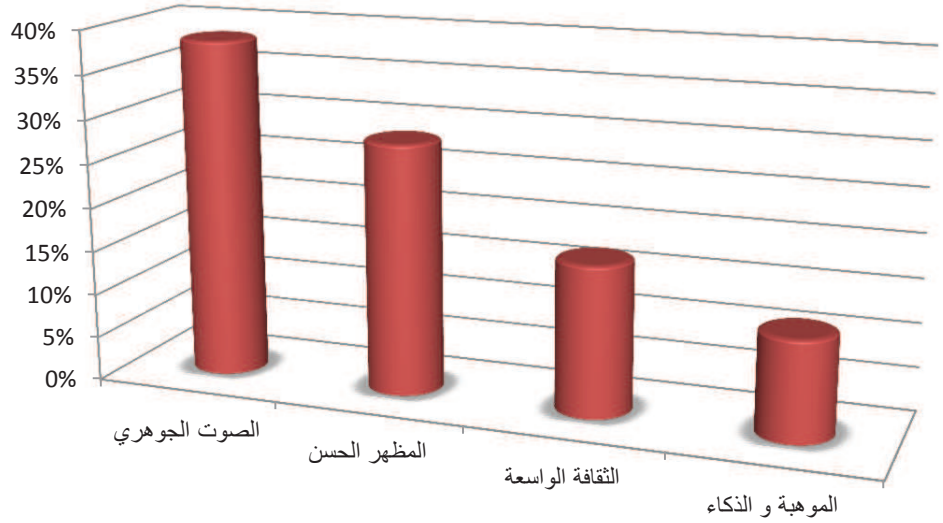

الجدول رقم (40): يوضح معايير توظيف الاعلاميين حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الجانب العلمي الأكاديمي المتخصص	14	%7.1
الوساطة	61	%31.1
الكفاءة و الخبرة المهنية	58	%29.6
الشهرة (عدد المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي)	63	%32.1
النسبة المئوية بدلالة حجم العينة: 108		

يوضح الجدول رقم **(40)** المعايير التي توضع لتوظيف الاعلاميين في سوق العمل الإعلامي، وعليه من خلال القراءة الجدولية نجد الشهرة(عدد المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي) تحتل المرتبة الاولى بنسبة

قدرت بـ **32.1%**، في حين الوساطة جاءت في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ **31.1%**، تليها الكفاءة والخبرة المهنية في المرتبة الثالثة بنسبة **29.6%**، وأما المرتبة الرابعة والأخيرة فكانت للجانب العلمي الأكاديمي المتخصص بنسبة **7.1%**.

وعليه ومن خلال ما جاءت به مجاميع الجدول أعلاه يمكن القول أنه أصبح ينظر إلى الشهرة كمعيار لتوظيف الصحفيين نظرا لقدرتهم على جذب الجماهير وتوليف المشاهدة أو القراءة أو الاستماع والذي يؤدي بدوره إلى زيادة الشعبية والتفاعل مع المحتوى الاعلامي ومنه زيادة الايرادات والربحية. بالإضافة إلى عدم الشفافية والنقص في النظم الوظيفية الشفافة وعمليات التوظيف المنصفة والمبنية على الكفاءة والمهارات في بعض المؤسسات الاعلامية يؤدي هذا النقص إلى فرصة لاستغلال الوساطة في التوظيف. دون إغفال الاعتماد على الكفاءة والخبرة المهنية في التوظيف لضمان جودة المحتوى الاعلامي ورفع مستوى الثقة والمصداقية لدى الجمهور وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة من العمل الاعلامي.

الشكل رقم (29): يوضح معايير توظيف الاعلاميين حسب رأي طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

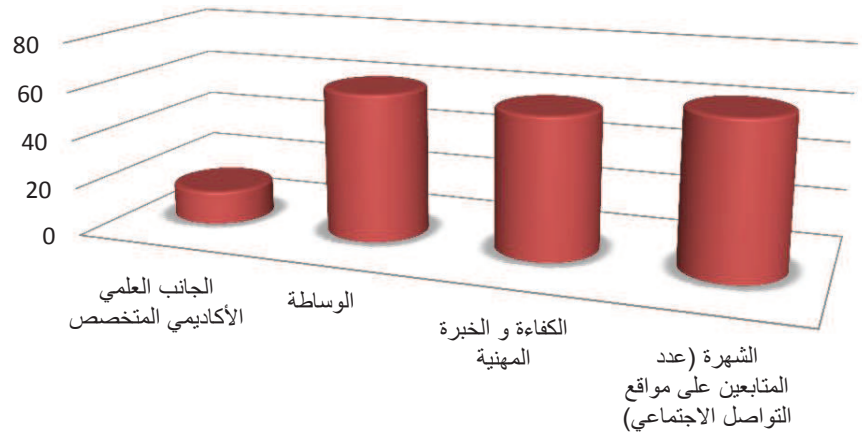

الجدول رقم (41): يوضح الآفاق المستقبلية لطلبة السمعي البصري من دراسة هذا التخصص.

الإجابة	التكرار	النسبة
العمل في مجال السمعي البصري	84	%.77.7
الحصول على وظيفة	15	%13.9
أساتذة في التخصص	4	%3.7
أخرى تذكر	5	%4.6
المجموع	108	%100

وأخيرا يأتي الجدول رقم **(41)** والذي يحمل جملة من الآفاق المستقبلية لطلبة السمعي البصري من دراسة هذا التخصص.

حيث نجد النسبة الأكبر من طلبة السمعي البصري يطمحون للعمل مجال السمعي البصري مستقبلا بنسبة قدرت بـ **71.3%** ، في حين **13.9%** يطمحون للحصول على أية وظيفة في أي مجال، في حين يرغب **3.7%** في أن يعملوا كأساتذة في مجال تخصصهم، وأخرى تمثلت في الولوج إلى عالم السينما والدراما.

وعليه يمكن القول أن إجابات طلبة السمعي البصري في كل من المستويين الأولى ماستر والثانية ماستر متقاربة وأغلبها تدخل ضمن مجال السمعي البصري كآفاق تصب كلها في ميدان العمل الإعلامي وهو أمر معقول لأن طبيعة التخصص تخرج مخرجات لها مكانة في سوق العمل الإعلامي.

الشكل رقم (30): يوضح الآفاق المستقبلية لطلبة السمعي البصري من دراسة هذا التخصص.

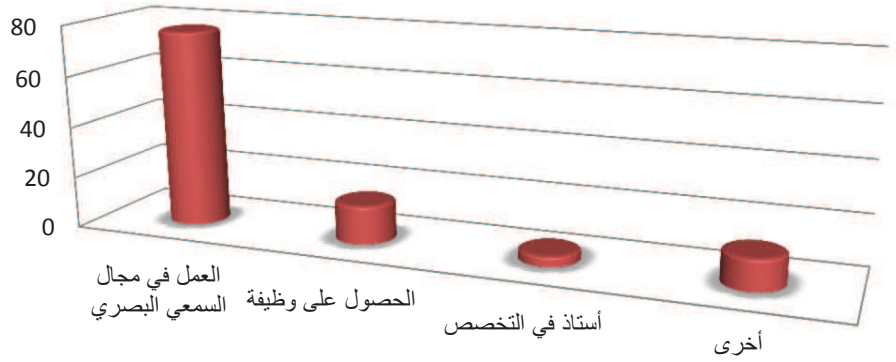

خلاصة الفصل:

استعرضنا في هذا الفصل جميع بيانات الإستبيان في جداول، وقمنا بالتعليق عليها وتفسيرها إستنادا على النسب والتكرارات المتوصل إليها ونتائج المقابلة المجراة مع الأساتذة والتي كشفت لنا نتائج الفصل موزعة على أربعة محاور.

النتائج العامة للدراسة

عرض نتائج الدراسة:

خَلُصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج العامة فضلا عن نتائج أخرى سبق التفصيل فيها في الفصل الميداني السابق، والتي ظهرت في شكل تعليقات أسفل كل جدول من الجداول السابقة مع بعض الأشكال البيانية التي رافقت معظم الجدول بغية توضيحها أكثر وتجدر الإشارة هنا أن قراءة النتائج العامة لا تغني عن الرجوع إلى تلك النتائج التفصيلية التي توصلت إليها الدراسة والتي ركزنا من خلالها على تفسيرات وتحليلات وتعليقات أكثر عمقا ودقة مع تبيان النسب لكل جدول وما يحتويه من خيارات جوابية.

وعليه جاء هذا الجزء ليسرد لنا أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومراعاة للسيرورة المنهجية فقد تم تقسيمه إلى عنصرين أساسيين تمثلت أولا في عرض النتائج على ضوء الفرضيات وثانيا عرض النتائج العامة للدراسة الميدانية.

1. النتائج في ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى: محتوى برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري دو مستوى جيد من جهة نظر طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.

أوضحت نتائج الدراسة محتوى برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري ذو مستوى متوسط على المستوى النظري كونه يعاني من بعض النقائص المتعلقة بتحديث البرامج ومواكبتها التطورات الحاصلة في المجال، وهذا ما يبرز من خلال افتقاره المقاييس التقنية والتدريبية خاصة وأن طبيعة التخصص تفرض تواجدها وهذا ما يجعل هذه البرامج غير كافية وبالتالي تعطي تكوينا قاصرا.

–محتوى برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري ذو مستوى ضعيف على المستوى التطبيقي الميداني في ظل النقص الكبير في الإمكانيات ووالوسائل الضرورية في التخصص.

وعلى ضوء هذه النتائج يمكن القول بأن الفرضية الأولى لم تتحقق.

الفرضية الثانية: نمط دراسة السمعي البصري يعتمد على الطرق الفعالة في التدريس حسب وجهة نظر طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن نمط دراسة السمعي البصري لا يعتمد على الطرق الفعالة في التدريس من وجهة نظر طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل. على الرغم من اعتماد الأساتذة طرق مختلفة في التدريس إلا أنها تعتبر طرق تقليدية تستخدم وسائل كلاسيكية لا تواكب التطورات الحاصلة في مجال تدريس السمعي البصري، وهذا راجع إلى النقص الكبير على مستوى التجهيز البيداغوجي والتكنولوجي، وباعتبار الطرق الفعالة في تدريس السمعي البصري أساسها التقنيات واستخدام وسائل الاتصال السمعية البصرية بشكل فعال لتحقيق أهداف التدريس، ومنه فإن نمط دراسة السمعي البصري بجامعة جيجل لا يعتمد على الطرق الفعالة في التدريس حسب وجهة نظر طلبة قسم الإعلام والاتصال.

وعلى ضوء هذه النتائج يمكن القول بأن الفرضية الثانية لم تتحقق.

<u>الفرضية الثالثة:</u> التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري لا يتوافق مع متطلبات سوق العمل الإعلامي حسب وجهة نظر قسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري يتوافق قليلا مع متطلبات سوق العمل الإعلامي حسب وجهة نظر طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل. على الرغم من أن التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري توفر الأسس النظرية والمعرفية اللازمة للطلاب إلا أنها لا تتوافق كثيرا مع عالم الشغل، وهذا راجع:

-لعدم مواكبة محتوى برامج التكوين لمتطلبات سوق العمل الإعلامي، خاصة وأن صناعة السمعي البصري تمتاز بالنظر المستمر.

-التركيز على البرامج النظرية أكثر من التدريب العملي وهذا ما يؤذي إلى افتقار الخريجين للخبرة والمهارات العملية التي يتطلبها سوق العمل الإعلامي.

-النقص الكبير في الموارد والإمكانيات المتاحة والضرورية في قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل أهمها أستوديو خاص بالسمعي البصري مما يؤذي الى تقديم تدريب نظري محدود، وبالتالي عدم تطبيق المهارات العملية والتدريب العملي اللازم بتلبية احتياجات السوق الإعلامي.

وعلى ضوء هذه النتائج يمكن القول بأن الفرضية الثالثة تحققت.

2. النتائج العامة للدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن جنس طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل أغلبهم بنات، وذلك بنسبة 83.30%، في المستويين أولى وثانية ماستر وهو أمر طبيعي وهذا ما يؤكد ان البنات لديهم اهتمام أكبر بالتعلم وميل أعلى للتفوق الأكاديمي من الذكور.
- توصلت النتائج ايضا إلى أن طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل معظمهم من فئة الشباب التي تتراوح أعمارهم بين (21-23) وشكلت هذه الفئة 59.30% أي أكثر من نصف أفراد العينة وعليه فمتوسط العمري لطلبة السمعي البصري بجامعة جيجل هو 23 سنة.
- توصلت نتائج الدراسة أن معظم طلاب السمعي البصري بجامعة جيجل اختاروا تخصص السمعي البصري بمحض إرادتهم بنسبة قدرت ب 93.5%.
- توصلت نتائج الدراسة الميدانية أن التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري بجامعة جيجل مبني على التكوين النظري بالدرجة الأولى، وهذا راجع أساسا للنقص في الأجهزة والكوادر العلمية المتخصصة والمؤهلة، خاصة وأن طبيعة التخصص تفرض أن يكون على الأقل توازن بين التكوين النظري والتطبيقي.
- تبين أيضا من خلال النتائج أن هناك تحيين في محتوى المقاييس التي يدرسها أساتذة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل ويشارك في هذا التحيين لجان مختصة متمثلة في بعض أساتذة التخصص دوي رتب محددة (كرئيس التخصص، ورئيس الشعبة، رئيس الميدان).
- وعن تناسب الحجم الساعي مع محتوى التكوين المتخصص في السمعي البصري بجامعة جيجل فقد أثبتت النتائج أن هناك بعض المقاييس التي لا يتناسب محتواها مع الحجم الساعي المخصص لها وهي مقاييس تطبيقية بالدرجة الأولى وتحتاج وقت كبير ليتم استيعابها وهي مقاييس تدخل ضمن الإعداد والتقديم والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، إضافة إلى مقاييس تهم بالتحليل ونقد البرامج الإذاعية والتلفزيونية.
- توصلت نتائج الدراسة أيضا إلى أن برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري بجامعة جيجل، ساهمت إلى حد ما في التدريب الميداني للطلبة حيث أجمع بنسبة 60.2% على ذلك، فبرغم من نقص المحتوى التطبيقي (سواء من حيث برامج التكوين أو انعدام الدورات التكوينية أو الخرجات

الميدانية...الخ). إضافة إلى النقص الكبير في الأجهزة الضرورية في القسم إلا أن هناك مساهمة متوسطة في تدريب الطلبة ميدانيا، وهو ما يؤكد نجاعة القسم ومحاولاته في تكييف ما هو متوفر مع البرامج المعتمدة في التدريس وفق التطورات الحاصلة في التخصص والمجال.

- تبين أيضا من خلال النتائج أن برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري بجامعة جيجل مكنت الطلبة من التحكم في اللغة الإعلامية تقديما بالدرجة الأولى، وهو أمر ايجابي يمكنهم من تقديم المحتوى الإعلامي وكتابة النصوص وإعداد النشرات الإخبارية مستقبلا.
- تبين أيضا من خلال النتائج أن برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري بجامعة جيجل، لا توفر معرفة باللغات الاجنبية، وانما بلغة أجنبية واحدة وهي اللغة الإنجليزية، حيث أن البرامج يستحيل أن يوفر معرفة بلغات أجنبية كثيرة فلا وقت ولا الأساتذة المختصين يسمحوا بذلك، من جهة أخرى فإن توفير اللغة العالمية الإنجليزية ضمن برامج التكوين يلعب دورا في تكوين طلاب السمعي البصري، فمعرفتهم باللغة الانجليزية تسهل عليهم الوصول إلى مصادر المعلومات والمعرفة المتاحة بهذه خاصة وأنها تعتبر لغة التواصل العالمية، فإتقانهم اللغة الإنجليزية، سيكونون قادرين على التواصل والتفاعل بفاعلية مع الأخرين في مجال السمعي البصري مستقبلا سواء كانوا زملاء أو عملاء أو جمهور مستهدف.
- تبين أن طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل يجيدون بعض اللغات الأجنبية في مقدمتها اللغة الإنجليزية بنسبة 47.6% والفرنسية بنسبة 39.6%، وهذا أمر ممتاز، فإتقان الإنجليزية والفرنسية يساعدهم على التواصل العالمي باعتبار اللغتين عالميتين وواسعي الانتشار، وبالتالي تمكنهم من التواصل والتفاعل مع الناس من مختلف أنحاء العالم. وهذا بمنحهم فرصا أكبر للعمل والدراسة في بيئة دولية.
- توصلت نتائج أيضا الى أن برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري بجامعة جيجل لا يبرمج دورات تكوينية ضمن المقرر المدروس، حيث أن نسبة 100% أجمعو على ذلك وهذا راجع إلى النقص الكبير في الأجهزة الضرورية والكوادر العلمية المتخصصة المؤهلة وهذا ما يؤثر سلبا على تكوين الطلبة عمليا، فغياب هذه الدورات قد يفقد الطلاب السمعي البصري التدريب العملي الضروري لتطوير مهاراتهم وتأهيلهم لسوق العمل.

- كما تبينت النتائج أنه يتم تدريس مقاييس خاصة بأخلاقيات المهنة الإعلامية، حيث أجمعت العينة المدروسة على ذلك، وهو أمر جيد لتطوير وتعزيز المهارات الأخلاقية لدى طلبة السمعي البصري، كما يساعدهم على فهم القيم والمعايير الأخلاقية التي يجب ان يلتزموا بها في مجال الإعلام، وكشفت النتائج عن استيعابهم المتوسط للمقررات الخاصة بها.
- أوضحت نتائج الدراسة أن أغلبية أساتذة قسم الإعلام والاتصال يعتمدون طريقة الشرح والاملاء في تقديم الدروس والمحاضرات إلى جانب طرق أخرى، يهدف هذا التنوع في طرق التدريس إلى تلبية احتياجات واهتمامات الطلاب المختلفة، فبعض الطلاب يستجيبون بشكل افضل للأساليب التقليدية بينما يفضل آخرون التعلم بشكل تفاعلي وعملي. فمن الجيد أن يتم تبني مجموعة متنوعة من الأساليب التدريسية في البيئة التعليمية، حيث يمكن للطلاب أن يتعرضوا لأساليب مختلفة ويستفيدوا من تجارب تعلم متنوعة.
- وعن الطرق التعليمية التي يراها طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل أكثر نجاعة في إيصال المعلومات لهم، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلبية الطلبة يفضلون طريقة الشرح المباشر والتفاعلي مع تقديم نماذج تطبيقية، فهذا يسمح لهم بفهم المفاهيم بشكل أفضل ورؤية كيفية تطبيقها عمليا في سياقات واقعية، وبالتالي يتحقق تفاعل أكبر بين الأستاذ والطلبة ويزيد من فهمهم ومشاركتهم في العملية التعليمية.
- وعن الوسائل التي يعتمد عليها الاساتذة في تقديم الدروس والمحاضرات، فقد كشفت لنا النتائج أن أغلبية الأساتذة يعتمدون على المحاضرات الورقية بنسبة 54.3% حسب رأي الطلبة أفراد العينة إلى جانب وسائل أخرى (جهاز العرض، الكمبيوتر، الميكروفون)، وعليه قد تكون هذه الوسائل مفيدة في توصيل وتبادل المعرفة ولكن تفتقر إلى التفاعلية والتكنولوجيا الحديثة وقد يعود هذا إلى القيود التقنية المتاحة. وعليه فإن استخدام مثل هذه الوسائل التقليدية وحدها قد يقتصر قدرة الطلاب على المشاركة والتفاعل في عملية التعلم، وبالتالي يمكن أن يكون من المفيد تنويع الوسائل التعليمية والتفاعلية في تقديم الدروس والمحاضرات لتحفيز مشاركة الطلاب وتعزيز تفاعلهم ومستوى استيعابهم كما يسهم في تحفيز تجربة تعليمية مفيدة.

- وعن مدى مساهمة التكوين الجامعي في تخصص السمعي البصري من رفع القدرات الاتصالية للطلبة مع الآخرين، فقد أثبتت النتائج أن أغلبية طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل ساهم التكوين الجامعي في تخصصهم من رفع قدراتهم الاتصالية مع الآخرين (بشكل متوسط إلى كثيرا) وذلك من خلال التفاعل والتعاون مع الزملاء في مشاريع البحث المختلفة، هذا ما يساعدهم في توسيع دائرة المعرفة والفهم، عندما يتم تبادل الافكار والآراء بين الطلاب يمكنهم الاستفادة من خبرات ومعرفة بعضهم البعض، مما يثري تجربتهم الاكاديمية ويساهم في تنمية قدراتهم الاتصالية.
- وعن نسبة كفاية الأجهزة الضرورية في تخصص السمعي البصري بجامعة جيجل فقد أجمع الغالبية من الطلبة أفراد العينة على أنه لا توجد كفاية للأجهزة الضرورية والحديثة في تخصصهم، وتم التوصل إلى نتيجة مفادها أن التكوين الجامعي في هذا التخصص ليس مدعوما بالمعدات والتجهيزات المناسبة التي تساعد الطلاب على اكتساب المهارات اللازمة وتطوير قدراتهم، ومن بين هذه الأجهزة التي يراها الطلبة مطلوبة في تخصصهم نجد (أستوديو خاص بالسمعي البصري، آلات التصوير، أجهزة العرض...)، اد تعد هذه الأجهزة أحد أهم الاجهزة المهمة والضرورية في تخصص السمعي، وبالتالي فإن توفيرها يعد أمرا أساسيا لتحقيق تكوين فعال وشامل في مجال السمعي البصري وضمان استعداد الطلاب للمستقبل المهني.
- وعن نسبة وجود ورشات خاصة لتطبيق مهارات السمعي البصري فقد أجمع الطلبة أفراد العينة وبنسبة 100% أنه لا توجد ورشات خاصة لتطبيق المهارات في تخصصهم، وتم التوصل إلى نتيجة مفادها أن الغياب الحاصل لهذه الورشات قد يكون للطلاب صعوبة في تطبيق المعارف التي تلقوها وبدون فرصة للتطبيق العملي قد يصعب على الطلاب تحويل المعرفة النظرية إلى مهارات عملية قابلة للتطبيق في سياقات حقيقية.
- وعن الخرجات العلمية التي ينضمها قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل من أجل تنمية المعارف التطبيقية لطلبة السمعي البصري، فقد أثبتت نتائج الدراسة وبنسبة 100% أنه لا توجد خرجات علمية لفائدة طلبة السمعي البصري، وتم التوصل إلى نتيجة مفادها أن برنامج التكوين في هذا التخصص يخلو من الخرجات الميدانية وهذا قد يكون له انعكاس سلبي على تطور الطلاب واندماجهم في الحياة المهنية ذلك أن توفير أو برمجة هذه الخرجات يعد عاملا مهما وإيجابيا لتعزيز

الاندماج المعرفي والتطبيقي للطلاب، اد توفر لهم الفرصة لتطبيق المعرفة النظرية في سياق العمل الحقيقي.

- ولقد توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أنه هناك مقاييس يراها الطلبة لا تفيدهم في تخصصهم من بينها مقياس المقاولاتية، علم اجتماع السمعي البصري، القضايا الراهنة...، وقد تم التوصل إلى نتيجة مفادها أن الطلبة قد يرون هذه المقاييس غير مفيدة لأنها لا ترتبط مباشرة بتخصصهم الأساسي أو لا تلبي اهتماماتهم الفردية الشخصية والمهنية المستقبلية، كما قد يكون هناك اختلاف يرونه في التوجه الأكاديمي للبرنامج الجامعي حيث يتم التركيز على المقاييس النظرية الأساسية على حساب المقاييس التطبيقية، دون تكييفها أو اسقاطها على التخصص بتقديم أمثلة وتطبيقات عملية.
- وعن المقاييس المفيدة التي لم تدرس في تخصص السمعي البصري، فقد أشارت نتائج الدراسة على أنه هناك مقاييس يراها البعض من طلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل أنها تفدهم في تخصصهم ولم يدرسوها نجد منها مقاييس خاصة بالتصوير الفوتوغرافي، وأخرى مختصة في المونتاج، ومقياس خاص بإنتاج الحصص الإذاعية والتلفزيونية إلى جانب مقاييس أخرى، وعليه تم التوصل إلى نتيجة مفادها أن قد تكون قلة الموارد المتاحة في الجامعة، سواء من حيث المعدات التقنية أو الكادر الأكاديمي المتخصص، أحد الأسباب التي تؤدي إلى عدم تواجد بعض المقاييس التطبيقية في محتوى برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري. قد تحتاج هذه المقاييس إلى موارد محددة لتدريسها وتطبيقها بشكل فعال، مثل مختبرات مجهزة بالتقنيات اللازمة أو أساتذة متخصصين في هذه المجالات.
- أظهرت النتائج الدراسة أن أساتذة قسم الاعلام واتصال بجامعة جيجل يدرسون مقاييس خارجة عن تخصصهم وهذا راجع للنقص في أساتذة الدائمين.
- وقد كشفت النتائج أن معظم طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل يعملون على تطوير ذاتهم بعيدا عن التكوين الذي تلقونه في الجامعة من خلال (التدرب على العرض والالقاء، قراءة العديد من الكتب في التخصص، التسجيل في دورات تكوينية تدريبية، دراسة لغات أجنبية...)، ذلك أن العمل خارج البيئة الأكاديمية يمكن أن يوفر للطلاب فرصا للتعرف على صناعة معينة أو مجال محدد،

علاوة على أنه يعكس وعي الطلبة بأهمية تطوير ذواتهم خارج البيئة الأكاديمية وأن التعليم لا يقتصر فقط على الصفوف الدراسية، رغبتهم في النمو الشخصي والاستعداد للمستقبل وهو مؤشر ايجابي لروح التعلم المستمر والتطور الشخصي لديهم.

- أما عن مساعدة التكوين الميداني للطالب في اختيار المهنة الاعلامية التي تتماشى مع قدراته الشخصية، فقد أشار 96.3% من الطلبة أن التكوين الميداني يعد عاملا مهما يعمل على توسيع آفاقهم وبفضله يتاح لهم فرصة لاكتشاف ما يتناسب مع مواهبهم واهتماماتهم في مجال الإعلام، ومن بين المهن الاعلامية التي ينحاز لها ميول طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل نجد (التقديم، التصوير، التنشيط، المونتاج...)، ذلك أن تمايز الطلاب في اختيار المهن الإعلامية يعود إلى الفروق الفردية والمواهب والميولات الشخصية، كما يتميز الطلاب عن بعضهم البعض بقدرات استثنائية في مجال معين مما يؤدي إلى توجهات مختلفة نحو مجالات الإعلام المتنوعة.
- وعن الاختلاف بين العمل الإعلامي في الميدان والمعارف التي تدرس في الجامعة، فقد أشار 62% من الطلبة أفراد العينة أنه هناك اختلاف بين ما تلقوه في تكوينهم الجامعي المتخصص في السمعي البصري وبين ما هو موجود في ميدان العمل الإعلامي، وقد أرجعوا هذا الاختلاف إلى غياب التربص الميداني بالدرجة الأولى وبنسبة 86.5%، إلى جانب صعوبة التماشي مع المهن المستحدثة واختلافات أخرى، وهو ما يعني أن العمل الإعلامي في الميدان يتطلب مجموعة من المهارات والخبرات التي قد لا يتم تعليمها بشكل شامل في الجامعة ويتطلب التكوين العملي والتجارب العملية لتطوير المهارات اللازمة للعمل في هذا المجال الديناميكي.
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن 48.1% من الطلبة ساهمت برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري نوعا ما في تحضيرهم لعالم الشغل، وأبدت فئة أخرى بالمساهمة القليلة وذلك بنسبة 42.6% من الطلبة، وقد يكون هذا راجع إلى وجود تفاوت بين المهارات التي يتعلمها الطلاب في الصفوف الدراسية وتلك المطلوبة في سوق العمل الفعلية، فقد يركز البرنامج الجامعي بشكل رئيسي على الجانب النظري دون توفير فرص عملية لتطبيق هذه المهارات في بيئة العمل الحقيقية. مما يعكس عدم تحقق هدف التكوين في اعداد مخرجات ذات كفاءة قادرة على تأدية مهامها إلا بقدر

متوسط وذلك لعدم قدرة البرامج في تزويد المخرجات بالمعارف المهنية التي يحتاجونها اثناء التوظيف.

- وعن حقيقة ممارسة العمل الإعلامي فقد أجمع أغلبية الطلبة على عدم ممارسة العمل الإعلامي، أما الأقلية منهم مارسوه بصفتهم متربصين ومنهم مذيعين في محطة إذاعية...، وبشكل عام يمكن القول أن ممارسة المهنة الاعلامية خلال فترة الدراسة تعزز من فهم الطلاب لعملية الاعلام وتمكنهم من اكتساب المهارات العملية الضرورية للنجاح في هذا المجال بعد التخرج.
- وعن المؤهلات التي يراها طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل مهمة والواجب توفرها للولوج إلى ميدان العمل الإعلامي نجد منها (التحكم في اللغة، التكوين الجيد، الصوت الاعلامي، الثقافة الواسعة، إلى جانب مؤهلات أخرى)، ذلك أن هذه المؤهلات تعزز من فرص النجاح والتميز في المجال الإعلامي اد تعتبر من الأساسيات التي يحتاجها العاملون في مجال الإعلام لضمان تقديم محتوى ذو جودة عالية.
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلبية طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل يمتلكون المؤهلات الواجب توفرها للولوج إلى ميدان العمل الإعلامي، والمتمثلة في الصوت الإعلامي، المظهر الحسن، الثقافة الواسعة، الموهبة والذكاء، وعليه ما يمكن قوله عامة أن أغلبية الطلبة يمتلكون مؤهلات تأهلهم للعمل في المجال الإعلامي وهو أمر إيجابي، يتيح لهم فرصا مهنية للانخراط في هذا المجال والقدرة على تلبية متطلباته والمساهمة فيه بشكل فعال وتطويره.
- وعن المعايير التي توضع لتوظيف الإعلاميين، فقد توصلت الدراسة إلى أن الشهرة (عدد المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي) تعد من المعايير التي تعتمدها المؤسسات الإعلامية بالدرجة الأولى في توظيف الإعلاميين حسب رأي الطلبة أفراد العينة، إلى جانب معايير أخرى متمثلة في (الوساطة، الكفاءة والخبرة المهنية، الجانب العلمي الأكاديمي المتخصص)، وتم التوصل إلى نتيجة مفادها أن النظر إلى الشهرة والوساطة كمعيار للتوظيف لا يعكس بالضرورة المهارات الفعلية للإعلاميين. قد يكون لدى الأشخاص المعروفين سمعة جيدة، ولكن قد يفتقرون إلى المهارات الأساسية المطلوبة للعمل الإعلامي، وهذا على حساب تجاهل الأصوات والمواهب الجديرة بالاهتمام.

- توصلت نتائج الدراسة إلى جملة من الآفاق المستقبلية لطلبة السمعي البصري بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل، من دراسة تخصص السمعي البصري وكما جاءت به النسب المئوية تمثلت أولا في العمل في مجال السمعي البصري، ثانيا الحصول على وظيفة، ثالثا أساتذة في التخصص، وأخرى تمثلت في الولوج إلى عالم التمثيل السينمائي والدرامي، وتم التوصل إلى نتيجة مفادها أن مجال السمعي البصري يعد ميدانًا جيدًا لطلابه لتحقيق طموحاتهم المهنية في صناعة الإعلام والترفيه، ويوفر لهم فرصًا كبيرة للعمل في مجالات مثيرة ومتنوعة ضمن سوق العمل الإعلامي.
- أظهرت نتائج الدراسة أن تكوين طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل بصفة عامة متوسط ومقبول على المستوى النظري، وضعيف على المستوى التطبيقي ذلك ان الطلبة بحاجة الى دخول الميدان الاقل بوجود مخبر السمعي البصري بالجامعة.
- أما عن تقييم هذه برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري بصفة عامة اثبتت النتائج أن برامج التكوين كلاسيكية ولم تتغير حتى في ظل نظام LMD، وبالتالي تعطي تكوينا قاصرا من جانب مواكبة هذه البرامج للتطورات الراهنة وفي المجال وكدى افتقاره للدورات تكوينية ميدانية وخرجات العلمية ومختلف الأجهزة الضرورية في التخصص.
- كما توصلت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة توأمة بين جامعة جيجل وجامعات الاخرى.
- وعن النقائص التي يعاني منها قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل، فقد توصلت نتائج الدراسة إلى جملة من النقائص والمتمثلة في: عدم وجود أستوديو سمعي بصري ودورات تكوينية تدريبية تطبيقية للطلبة، إضافة إلى نقص في التأطير بالأساتذة.
- وفي الأخير توصلت نتائج الدراسة إلى جملة من الاقتراحات والحلول التي يراها أساتذة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل مناسبة لتحسين تكوين طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل والمتمثلة في:

– ضرورة الدمج بين الجانب النظري والميداني.

– توفير الامكانيات المتنوعة بالقسم خاصة تخصص السمعي البصري من تكنولوجيات وآلات...إلخ.

– تنظيم دورات وتربصات ميدانية على مستوى المؤسسات الإعلامية.

- توفير المزيد من الأساتذة في فريق التكوين.
- ربط علاقات توأمة بين أقسام الإعلام المعروفة على المستوى العربي والعالمي من أجل تخصيص منحة للمتفوقين وتقديم تربصات قصيرة لهم.

الخاتمة

الخاتمة:

يعتبر موضوع دراسة تخصص السمعي البصري ذو أهمية كبيرة إذ تمكنا من خلاله من معرفة واقع دراسة تخصص السمعي البصري بجامعة جيجل اليوم، من محتويات برامج التكوين وطرق تلقينها وكدى علاقة هذه البرامج التكوينية مع سوق العمل الإعلامي، كما أنه وبالرغم من أن هذه الدراسة اعتمدت على عينة ميدانية قوامها 108 (طالب وطالبة ماستر تخصص سمعي بصري) وخمسة أساتذة ضمن التخصص إلا أنها مكنتنا من معرفة الكثير من واقع دراسة تخصص السمعي البصري في جامعة جيجل.

وفي ضوء نتائج الدراسة **توصي الطالبات الباحثات** بما يلي:

- إعادة النظر في البرامج البيداغوجية والأكاديمية التي تدرس في أقسام وكليات علوم الإعلام والاتصال من طرف الجهات الوصية وعلى رأسها وزارة التعليم العالي، وربطها بالتطورات التكنولوجية المصاحبة ومقاربتها مع متطلبات العمل الميداني، وما تفرضه المؤسسات الإعلامية المعنية.

- تمديد ساعات بعض المقاييس التي تكون الطالب عمليا، مع إعطاء الأولوية للجانب التطبيقي بدل النظري، مثل مقياس مخبر السمعي البصري، مع إيجاد مداخل تدريبية تختص بالإعلام الجديد وتعلم مبادئه وأدواته.

- توفير المرافق والبنى التحتية كالمخابر وأستوديوهات التصوير والتسجيل واستثمارها لتنمية قدرات الطلبة في الجانب التطبيقي بشكل موازي مع التكوين النظري.

- إتاحة الفرصة للطلاب لإجراء دورات تكوينية عن طريق تنظيم ورش عمل أو دورات مكثفة تحت وصاية وحضور الأساتذة والمهنيين لإيجاد انسجام وتعارف وتآلف بين الخريج والمؤسسة، ولدفع عجلة التكوين الميداني وكذا الاستفادة من الكوادر الفنية والخبرات الاعلامية في المؤسسات الاعلامية الجزائرية.

- ضورة اعتماد أساتذة أكفاء من خلال تخصيص مواد على حسب اختصاص الأستاذ، واعتماد أساتذة مارسوا ويمارسون المهنة الاعلامية ولا يدرسونها فقط حتى يفيدوا الطلبة من خبرتهم، وكذا اعطائهم فرصة للتكوين المستمر.

- الاعتماد على استراتيجيات مستقبلية تراعي الموائمة ما بين التكوين الجامعي والتشغيل، ودراستها بين الحين والآخر نظرا لارتباط مجال الاعلام والاتصال بمتغيرات عدة.

- تقسيم شهادة الليسانس وكذا الماستر بين ما هو أكاديمي ومهني، وذلك للسماح للطالب باختيار المجال الذي يستهويه، ووضع برامج تتماشى وكل مجال، وبهذا يمكن تحديد الطلبة الذين يتوجهون نحو العمل الميداني مع غيرهم.

- ربط علاقات توأمة بين أقسام الاعلام المعروفة على المستوى العربي والعالمي من أجل تخصيص منحة للمتفوقين وتقديم تربصات قصيرة لهم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القواميس والموسوعات:

1. عبد الفتاح، مراد. (1999). **موسوعة البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث.** (د ط). الاسكندرية: (د د ن).

2. عبد الله الدخيل، عبد العزيز. (2006). **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية.** (ط1). الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

3. محمد الحسن، إحسان. (1999). **موسوعة علم اجتماع.** (د ط). لبنان: الدار العربية للموسوعات.

ثانيا: الكتب:

4. إبراهيم بن عبد العزيز، الدعليج. (2010). **مناهج وطرق البحث العلمي.** (ط1). الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

5. أحمد عارف، العساف، الوادي، محمود. (2011). **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والادارية، مفاهيم، أدوات.** (د ط). عمان: دار الصفاء.

6. أنجرس، موريس. ترجمة صحراوي بوزيد. (2004). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية.** (ط2). الجزائر: دار القصبة للنشر والتوزيع.

7. بدر، أحمد. (1998). **مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والاعلام الدولي.** (د ط). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

8. بن أشنهو، مراد. ترجمة عائدة أديب بامية. (1989). **نحو الجامعة الجزائرية.** (دط). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

9. بن مرسلي، أحمد. (2010). **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال.** (ط4). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

10. بوحفص، عبد الكريم. (2011). **أسس ومناهج البحث في علم النفس.** (ط1). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

11. بوفلجة، غيات. (1984). **الأسس النفسية للتكوين ومناهجه.** (د ط). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

12. جيدير، مانيو. ترجمة أبيض ملكة. (2008). **منهجية البحث العلمي: دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجيستير والدكتوراه.** (د ط). (د م): (د د ن).

13. حسن عبد الله، باشيوة، نزار عبد المجيد، البرواري، عدنان هاشم، السمرائي. (2010). **البحث العلمي، مفاهيم، أساليب، تطبيقات.** (ط1). الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.

14. الحلبي، حسين. (1982). **تدريب الموظف.** (ط2). لبنان: منشورات كويدات.

15. الحمدي، محمد الفتاح. (2017). **منهجية البحث في علوم الاتصال.** (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

16. حميد الطائي، مصطفى، خير ميلاد، أبو بكر. (2007). **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية.** (ط1). الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

17. الحيلة، محمد محمود. (1999). **التصميم التعليمي: نظرية وممارسة.** (د ط). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

18. خالد عبد الرحيم، الهيتي، أحمد الطويل، أكرم. (1999). **التنظيم الصناعي، المبادئ، العمليات والتجارب.** (ط1). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

19. راشد، علي. (1993). **شخصية المتعلم وأدائه في ضوء التوجيهات الإسلامية.** (د ط). القاهرة: دار الفكر العربي.

20. سعدون نجم الدين، الحبلوسي. (2003). **دراسات في فلسفة التربية والمناهج ومكوناتها: نماذج بنائها وتقويمها.** (د ط). الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر.

21. سفاري، ميلود، دليو، فضيل، الهاشمي، لوكيا. (2001). **اشكالية المشاركة الديموقراطية في الجامعة الجزائرية.** (د ط). قسنطينة: مخبر علم اجتماع الاتصال.

22. شولتز، ثيود ور. ترجمة بيكاس وسانيال. (1989). **قيمة التعليم العالي في الدول ذات الدخول المنخفضة: رؤية إقتصادية للتعليم العالي والنظام الدولي.** (د ط). الرياض: مكتبة التربية العربي للدول الخليج.

23. عامر إبراهيم، قنديلجي. (2012). **منهجية البحث العلمي.** (ط1). الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

24. عامر، مصباح. (2008). **منهجية في العلوم السياسية والاعلام.** (د ط). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

25. عبيدات، محمد، أبو نصار، محمد، مبيضين، عقلة. (1999). **منهجية البحث العلمي، القواعد، المراحل، التطبيقات.** (ط2). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

26. عزت عطوي، جودت. (2007). **أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرقه الاحصائية.** (د ط). عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.

27. عصار، خير الله. (1982). **مدخل إلى قضايا التعليم في العلوم الاجتماعية.** (ط1). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

28. القريشي، مدحت. (2007). **اقتصاديات العمل.** (د ط). الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

29. لحسن بوعبد الله، محمد مقداد. (1998). **تقويم العملية التكوينية في الجامعة الجزائرية.** (ط1). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعي.

30. محمد ابراهيم، المختار. (2005). **مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الاجرائية.** (ط1). مصر: دار الفكر العربي.

31. محمد إبراهيم، عبد النبي. (1985). **التعليم والمجتمع، دراسات نظرية وميدانية.** مصر: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

32. محمد الطيب، العلوي. (1982). **الادارة التربوية بالمدارس الجزائرية.** (د ط). قسنطينة: دار البعث.

33. محمد جمال، راسم. (2001). **الاتصال والاعلام في الوطن العربي.** (ط3). لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

34. محمد سمير، حسين. (2005). **استخدام ضمان الجودة في التعليم.** (د ط). السعودية: (د د ن).

35. محمد عبد الباقي، صالح الدين. (2001). **إدارة الموارد البشرية من الناحية العلمية والعملية.** (ط1). مصر: دار الكتب الجامعية. كتاب

36. محمد عبد العال، النعيمي، عبد الجبار توفيق، البياتي، غازي جمال، خليفة. (2015). **طرق ومناهج البحث العلمي.** (د ط). عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

37. محمد علي، محمد. (1985). **الشباب العربي والتغير الاجتماعي.** (ط1). لبان: دار النهضة العربية.

38. محمد قاسم، القريوتي. (1990). **إدارة الأفراد المرشد العلمي في تطبيق الأساليب العلمية في إدارة شؤون العاملين في القطاعين العام والخاص.** (ط1). الأردن: دار الشروق.

39. محمد نصر، مهنا. (2007). **مدخل الى الاعلام العربي في عالم متغير.** (ط1). مصر: المكتب الجامعي الحديث. كتاب

40. محمد، معوض. (2003). **دراسات إعلامية.** (ط1). الكويت: دار الكتاب الحديث.

41. مصطفى، أحمد. (2001). **مخرجات التدرب المهني وسوق العمل في الأقطار العربية.** (ط1). ليبيا: المركز الوطني للتدرب المهني.

42. وحيه محمود، إبراهيم. (1995). **التعلم: أسسه ونظرياته وتطبيقاته.** (ط1). مصر: دار المعرفة الجامعية.

ثالثا: المقالات والمجلات العلمية:

43. بلغيشة، سميرة. (2013). **مشاهدة التلفزيون وبناء الواقع والمعاني الاجتماعية.** (دم): مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية. العدد18.

44. تركي، رابح. (1983). **تطوير التعليم الجامعي في الجزائر وفق سياسة الثورة الجهوية.** مجلة الثقافة. العدد78.

45. حسين ياسين، عبد القادر. (1990). **التربية والتنمية في العالم الثالث.** قطر: مجلة التربية. العدد95.

46. دردیش، أحمد. (2014). **واقع نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية.** الجزائر: مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية. العدد4.

47. رقاد، حليمة، بن بنونة، نادية. (2020). **استراتيجية التكوين الاعلامي في الجزئر.** الجزائر: مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية.

48. رواب، عمار. (2007). **شروط الأداء التعليمي والتكوين الجامعي.** الجزائر: مجلة العلوم الانسانية.

49. ساعد، ساعد(2004). **التكوين الاعلامي والأداء.** مقال افتتاحي في نشرية مركز التدريب الاعلامي. العدد1.

50. السوسي، رضا. (1982). **طرق التدريس بالتعليم العالي: بين التلقين والتواصل.** (د م): مجلة اتحاد الجامعات العربية. عدد18.

51. العابد، سكينة. (2019). **مدى موائمة التكوين الأكاديمي لكليات علوم الاعلام والاتصال، العمل الاعلامي الميداني في الجزائر.** الجزائر: مجلة الدراسات الاعلامية. العدد4.

52. عبد التواب، شرف الدين. (1993). **التعليم في عصر المعلومات.** قطر: مجلة التربية.

53. عبد الرزاق، جبلي. **من الأنتولوجيا إلى علم الإجتماع.** (د م): مجلة المجتمع.

54. عبد الله الزين، لحيدري. **الرمز والأداة في المجتمع.** البحرين: مجلة العلوم الانسانية.

رابعا: الرسائل الجامعية:

55. بلعلوي، شكري.(2008). **واقع إدارة الموارد البشرية في المؤسسة الثقافية الجزائرية.** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع فرع تنمية وتسيير الموارد البشرية. قسم علم الاجتماع والديموغرافيا. جامعة قسنطينة. الجزائر.

56. بن نونة، نادية. (2018). **العلاقة بين التكوين الاعلامي الاكاديمي وتشكيل الرؤية النقدية لدى طلبة علوم الاعلام والاتصال.** مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال. قسم علوم الإعلام والاتصال. جامعة عبد الحميد بن باديس. مستغانم.

57. بوخرز، علي. (2003). **مدى مساهمة المشروع البيداغوجي للمدرسة العليا للأساتدة بقسنطينة في تكوين الطلبة الأساتذة حسب وجهة نظر المكونين.** أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير. جامعة الاخوة منتوري. قسنطينة.

58. حميدشة، نبيل. (2010). **الواقع الاجتماعي للمعلم ومكانته الاجتماعية.** أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية. قسم علم الاجتماع والدميغرافيا. جامعة الاخوة منتوري. قسنطينة.

59. خدنة، يسمينة. **واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية.** مذكرة ماجستير في علم الاجتماع. جامعة الاخوة منتوري. قسنطينة.

60. خيي، نجاة، مشري، أسماء. (2016). **خرجي الجامعة في سوق العمل الجزائري.** مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع. تخصص تنظيم وعمل. جامعة أحمد درارية. أدرار.

61. سعادو، أسماء. (2010-2009). **التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين لصعوبات تطبيق ل.م.د في الجامعة الجزائرية.** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي. جامعة بن مهيدي. أم البواقي.

62. كواشي، سامية. (2005). **العلاقة بين التكوين بالجامعة والمؤسسة الاقتصادية.** رسالة ماجستير في علم الاجتماع. جامعة الحاج لخضر. باتنة.

63. مصمودي، زين الدين. (1998). **عوامل التكوين وعلاقتها بطلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس.** شهادة دكتوراه دولية في علم النفس التربوي. جامعة قسنطينة. الجزائر.

64. هارون، أسماء (2010). **دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية.** رسالة ماجستير في علم الاجتماع. جامعة الاخوة منتوري. قسنطينة.

65. يعقوبي، شريفة. (2008). **التكوين الجامعي المتخصص واداء العمل الصحفي.** مذكرة ماجستير في تنمية الموارد البشرية. جامعة الاخوة منتوري. قسنطينة.

خامسا: المؤتمرات والملتقيات:

66. صناعي، هيثم. (2005). **دور الاعلام في ديمقراطية المعرفة.** مقال قدم في المؤتمر السنوي للمنصة العربية لحرية الصحافة: (د م).

67. العجرود، أسية. (2018). **خريجو الاعلام السمعي البصري وعالم الشغل في الجزائر.** الملتقى الوطني الأول، الاعلام الجزائري: إشكالية التكوين الأكاديمي والمهني: الجزائر.

68. عزاق، رقية. (2008). **رؤية حول نوعية التعليم العالي في الجامعة الجزائرية من خلال تطبيق نظام ل.م.د.** الملتقى الوطني الرابع البيداغوجي: بسكرة.

69. لونيس، علي، ثعليت، صالح. (2005). **التعليم العالي في الجزائر في ضوء التغيرات العالمية.** الملتقى الدولي الأول نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين الضغوطات الداخلية والاختيارات الخارجية: الجزائر.

70. يعقوب، توفيق. (1984). **ملاحظات حول سياسة التكوين وأفاق توظيف خريجي علوم الاعلام والاتصال بالوطن العربي.** مقال غير منشور، ندوة أقسام الاعلام، الامارات العربية المتحدة.

الملاحق

الملحق رقم (01): استمارة الاستبيان

جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم الاعلام و الاتصال

استمارة استبيان بعنوان :

واقع دراسة السمعي البصري في الجامعات الجزائرية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الاعلام و الاتصال جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال

تخصص : سمعي بصري

من اعداد الطالبات :

- بريهوم أميرة
- بوفكرون فاطمة الزهرة
- بوعلاق نصيرة

اشراف الأستاذة:

أسية العجرود

ملاحظة: إن معلومات هذه الاستمارة سرية و لا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي.

الرجاء وضع علامة (x) في الخانة المناسبة و اكمال الفراغ ، (يمكنكم اختيار أكثر من جواب في الأسئلة متعددة الخيارات) و لكم منا جزيل الشكر و التقدير.

السنة الجامعية : 2023/2022

المحور الأول: البيانات العامة

1- الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2- السن: من 21-23 ☐ من 24-26 ☐ أكثر من 26 ☐

3- مستوى التكوين: أولى ماستر سمعي بصري ☐ ثانية ماستر سمعي بصري ☐

4- هل التخصص: اخترته بمحض إرادتك ☐ فرض عليك ☐

5- الاقامة: داخلي ☐ خارجي ☐

المحور الثاني: محتوى برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري.

6- برأيك هل أغلب المقاييس التي درستها ؟

نظرية ☐ تطبيقية ☐ كلاهما ☐

- أيا كانت اجابتك أي الطرق تراها أكثر نفعا؟

نظرية ☐ تطبيقية ☐ معا ☐

7- هل هناك تحيين في محتوى المقاييس التي درستها؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

8- هل المضامين التي درستها في مختلف المقاييس تعبر عن اسم المقياس؟

كثيرا ☐ نوعا ما ☐ قليلا ☐

اذا كانت هذه المضامين لا تعبر اذكر اسم هذه المقاييس:

.....

09- هل يتناسب محتوى برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري مع الحجم الساعي المخصص لتطبيقه؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت اجابتك بلا اذكر هذه المقاييس : .....

10- إلى أي مدى ساهمت برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري في تدريبك ميدانيا؟

إلى حد بعيد ☐ إلى حد ما ☐ لا شيئ ☐

11- هل تساهم برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري في تمكين الطلبة من التحكم في اللغة الاعلامية؟

تحريرا ☐ تقديما ☐ كلاهما ☐ لم تساهم ☐

12- هل توفر برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري معرفة باللغات الأجنبية ومقدرة على الترجمة؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت اجابتك بنعم فما هي هذه اللغات : .....

13- بعض النظر عن التكوين الذي تتلقاه في الجامعة ما هي اللغات التي تجيدها؟

انجليزية ☐ فرنسية ☐ اسبانية ☐ ايطالية ☐

أخرى تذكر : .....

14- هل هناك برمجة لدورات تكوينية لفهم العمل الاعلامي ضمن المقرر الذي درسته؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت موجودة ما هي أشكالها؟

التحرير الصحفي ☐ التقديم الاذاعي ☐ التقديم التلفزيوني ☐

التنشيط ☐ الاخراج ☐ التصوير ☐ المونتاج ☐ لا يوجد ☐

أخرى تذكر: .....

15- هل درستم مواد خاصة بأخلاقيات المهنة الاعلامية خلال مسار تكوينكم؟

نعم ☐ لا ☐

- ما مدى استيعابكم للمقررات الخاصة بها

بدرجة كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

المحور الثالث: الطرق المعتمدة من طرف الأساتذة في تدريس طلبة السمعي البصري.

16- ماهي الطرق التي يعتمدها أساتذة قسمكم في تقديم المحاضرات ؟

- شرح و املاء ☐ - املاءات فقط ☐

- شروحات فقط ☐ - شروحات + نماذج تطبيقية ☐

- نماذج تطبيقية فقط ☐ - شرح مع فتح النقاش مع الطلبة ☐

طرق أخرى تذكر:.....

17- برأيك ما هي الطرق التعليمية الأكثر نجاعة في ايصال المعلومات؟

.....

.....

18- ما هي الوسائل المستخدمة من طرف الأساتذة في تقديم الدروس والمحاضرات؟

- الميكروفون ☐ _ جهاز العرض ☐

_ الكمبيوتر ☐ _ محاضرات ورقية ☐

أخرى تذكر .....

19- برأيك الى أي مدى ساهم التكوين الجامعي في تخصصك من رفع قدراتك الاتصالية مع الآخرين؟

بشكل كبير ☐ بشكل متوسط ☐ قليلا ☐

20- هل هناك كفاية للأجهزة الحديثة والضرورية في تخصصكم؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت اجابتك بلا ما هي الأجهزة المطلوبة:

.....

.....

21- هل توجد ورشات خاصة بتطبيق مهارات السمعي البصري المختلفة؟

ورشات تصوير ☐ ورشات ديكور ☐ ورشات تصميم ☐ لا توجد ☐

أخرى تذكر: .....

22- هل ينضم قسمكم خرجات علمية من أجل تنمية المعارف التطبيقية؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت اجابتك بنعم أذكرها :

- مؤسسات اذاعية ☐ - مؤسسات تلفزيونية ☐ - مؤسسات صحفية ☐

أخرى تذكر: .....

<u>المحور الرابع: التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري وعلاقته بسوق العمل.</u>

23- حسب وجهة نظرك، ما هي المقاييس التي ترى أنها لا تفيدك في تخصصك؟

.....

24- برأيك، ما هي المقاييس التي تراها مفيدة في تخصصك ولم تدرسها؟

.....

25- بغض النظر عن التكوين الذي تتلقاه في الجامعة كيف تعمل على تطوير ذاتك؟

من خلال : - قراءة العديد من الكتب في التخصص ☐ - التدرب على العرض و الالقاء ☐

_ التدرب على التصوير الفوتوغرافي ☐ - دراسة لغات اجنبية ☐

- التسجيل في دورات تكوينية تدريبية ☐ - متابعة البرامج الاذاعية ☐

- متابعة البرامج التلفزيونية ☐ - لا شيء ☐

أخرى تذكر : .....

26- هل تعتقد أن التكوين الميداني مهم لمساعدة الطالب في اختيار المهنة الاعلامية التي تتماشى مع قدراته الشخصية؟

نعم ☐ لا ☐

أيا كانت اجابتك أذكر المهنة الاعلامية التي ينحاز لها ميولك:

التصوير ☐ التقديم ☐ المونتاج ☐ الاخراج ☐

التنشيط ☐ الديكور ☐ سيناريست ☐ التحرير ☐

أذكر تذكر: .....

27- هل يختلف العمل الإعلامي في الميدان عن المعارف التي تلقيتها سواء نظرية أو تطبيقية؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت اجابتك بنعم أذكر هذا الاختلاف: .....

28- هل محتوى برامج التكوين التي درستها ساهمت في تحضيرك لعالم الشغل؟

كثيرا ☐ نوعا ما ☐ قليلا ☐

29- هل سبق لك و أن مارست مهنة الاعلام؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت اجابتك بنعم فبأي صفة :

متربص ☐ مراسل ☐ مذيع في محطة اذاعية ☐ مقدم في قناة تلفزيونية ☐

أخرى تذكر: .....

30- برأيك ، ماهي أهم المؤهلات التي يجب توفرها للولوج إلى ميدان العمل الإعلامي؟

التحكم في مهارات التقديم الاذاعي و التلفزيوني ☐ التكوين الجيد ☐ التحكم في اللغة ☐

الثقافة الواسعة ☐ الموهبة و الذكاء ☐ المظهر الحسن ☐ الصوت الجوهري ☐

أخرى تذكر: .....

31- وأنت على أبواب التخرج هل تجد في نفسك بعض هذه المؤهلات؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت اجابتك بنعم أذكر هذه المؤهلات : .....

32- على ماذا تعتمد المؤسسات الاعلامية في توظيف الصحفيين؟

- الجانب العلمي الأكاديمي المتخصص ☐ - الكفاءة و الخبرة الميدانية ☐

- الوساطة ☐ - الشهرة (على مواقع التواصل الاجتماعي) ☐

أخرى تذكر: .....

33- ما هي آفاقك المستقبلية من دراسة السمعي البصري؟

.....

.....

الملحق رقم(02): دليل المقابلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

دليل المقابلة

نحن طلبة السنة الثانية ماستر سمعي بصري من جامعة محمد الصديق بن يحيي بجيجل بصدد تحضير مذكرة تخرج لنيل لشهادة ماستر في الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري بحاجة ماسة إلى تعاونكم معنا في إنجاز دراستنا المتمثلة في "واقع دراسة السمعي البصري في الجامعات الجزائرية ". عبر سماحكم لنا بإجراء مقابلة معكم تزودوننا فيها بالمعلومات المطلوبة ونحن من جهتنا نتعهد بأننا سنستخدم هذه المعلومات في الإطار العلمي الأكاديمي لا غير وسنلتزم بعدم ذكر كل ما لا تودون ذكره وسنكون شاكرين وممتنين لتعاونكم معنا في إثراء البحث العلمي في الجزائر.

من اعداد الطالبات : **اشراف الأستاذة.العجرود أسية**

- بريهوم أميرة
- بوفكرون فاطمة الزهرة
- بوعلاق نصيرة

السنة الجامعية :2023/2022

البيانات العامة :

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- الوظيفة : .....

3- الخبرة المهنية : .....

المحور الأول : واقع التكوين المتخصص في السمعي البصري بجامعة جيجل.

1- حسب رأيك، كيف يبدو لك تكوين طلبة الماستر تخصص السمعي الصري بجامعة جيجل ؟

2- ما هو تقييك لبرامج تكوين طلبة الماستر تخصص السمعي البصري بجامعة جيجل ؟

3- هل تشاركون كأساتذة في اثراء و تحيين برامج تكوين طلبة الماستر تخصص السمعي البصري في جامعة جيجل ؟

4- ما تقييمك لتدريس تخصص السمعي البصري بنظام LMD ؟

5- هل تقوم بتدريس مقاييس خارجة عن تخصصك ؟

6- حسب رأيك ماهي أفضل طريقة لإيصال المعلومات للطلبة ؟

7- برأيك هل طلبة السمعي البصري مؤهلين وقادرين على ممارسة مهنة الإعلام ؟

8- ما هي النقائص التي يعاني منها قسم الاعلام و الاتصال بجامعة جيجل ؟

9- هل هناك علاقة توأمة بين أقسام الإعلام من أجل تبادل الخبرات والمعارف والاحتكاك بين الطلبة والأساتذة؟

10- ماهي الحلول و الاقتراحات التي ترونها مناسبة لتحسين تكوين طلبة السمعي البصري بجامعة جيجل؟

الملحق رقم (03):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة المكلفة بالدراسات
والمسائل المرتبطة بالطلبة
مصلحة الإحصائيات و الإعلام والتوجيه

2023.04.13

تعداد الطلبة المسجلين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية السنة الجامعية 2023/2022

القسم		التخصص	المستوى	المجموع الكلي
قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية			الأولى	674
قسم علم الاجتماع	الليسانس	علم الاجتماع	الثانية	301
			الثالثة	301
	الماستر	علم اجتماع الاتصال	الأولى	41
			الثانية	39
		علم اجتماع التربية	الأولى	33
			الثانية	63
		علم اجتماع التنظيم والعمل	الأولى	64
			الثانية	72
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا	الليسانس	علوم التربية	الثانية	141
		علم النفس العيادي	الثالثة	197
	الماستر	علم النفس العيادي	الأولى	39
			الثانية	51
		إرشاد وتوجيه	الأولى	34
			الثانية	58
قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية			الأولى	481
قسم الإعلام والاتصال	الليسانس	علوم الإعلام والاتصال	الثانية	357
		إعلام	الثالثة	283
	الماستر	الصحافة المطبوعة والإلكترونية	الأولى	65
			الثانية	96
		السمعي البصري	الأولى	96
			الثانية	121
قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية	الليسانس	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	الأولى	73
		تدريب رياضي	الثانية	27
		التدريب الرياضي التنافسي	الثالثة	16
	الماستر	تحضير بدني رياضي	الأولى	40
			الثانية	31
المجموع				3794

الملخصات

الملخص باللغة العربية:

سلّطت هذه الدراسة الضوء على مدى ارتباط المناهج البيداغوجية وأساليب التدريس في علوم الاعلام والاتصال وتحديدا تخصص السمعي البصري بجامعة جيجل بمتطلبات سوق العمل من جهة، ومن جهة أخرى معرفة مسار تكوين الطلبة، وهو الأمر الذي يمكننا من معرفة **واقع دراسة السمعي البصري لدى طلبة قسم الاعلام والاتصال بجامعة جيجل؟**

ولمعالجة الاشكال المطروح، انبثق عن هذا التساؤل جملة من التساؤلات الفرعية، تطرقت هذه التساؤلات إلى معرفة مستوى محتويات برامج التكوين المتخصص في السمعي البصري، وما إذا كان نمط هذا التكوين يعتمد على الطرق الفعالة في التدريس، فضلا عن مدى موائمته مع متطلبات سوق العمل.

إن اختيار موضوع الدراسة لم يكن وليد المتعة العلمية ولا الفضول البسيط بل كان نابعا عن جملة من **الأسباب** والدوافع الشخصية لدراسته، فضلا عن الدوافع الموضوعية الأخرى كحتمية الدراسة المستمرة لبرامج التكوين في تخصصات السمعي البصري وفق متطلبات وتطورات المهنة، وهذا تحت مبدأ التقييم المستمر.

وللغوص في غمار هذه الدراسة كانت لنا العديد من **الأهداف** منها:

- التعرف على واقع التكوين المتخصص في السمعي البصري في كلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة جيجل.
- معرفة طبيعة العلاقة بين استراتجيات التكوين في مجال السمعي البصري وميدان العمل الإعلامي في السمعي البصري.

وللإجابة على تساؤلات هذه **الدراسة الوصفية** وتحقيق أهدافها تم الاعتماد على **المنهج الوصفي التحليلي**، الذي لا يكتفي فقط بوصف الظاهرة وتقديم المعلومات عنها بل يمكن الباحث من تحليلها وتفسيرها وتعميم نتائجها على نطاق معين، ولتنفيذ هذه الدراسة اعتمدنا على أداتين هما **(الاستمارة والمقابلة)**.

وبذلك وجهت استمارة الدراسة الميدانية إلى عينة من طلبة الماستر تخصص سمعي بصري بقسم الاعلام والاتصال جامعة جيجل، والبالغ عددهم **108 طالب وطالبة** تم اختيارهم **بطريقة قصدية**.

وبعد جمع المعلومات ميدانيا وتبويب النتائج التي تم التوصل إليها وتحليلها وتفسيرها كميا وكيفيا، يمكن ذكر أهم ما توصلت إليه **نتائج الدراسة** كالآتي:

- واقع التكوين المتخصص في السمعي البصري بجامعة جيجل متوسط مقارنة بالإمكانات والقدرات الغير متوفرة سواء الوسائل المادية منها او المعنوية والتي تتمثل في الأستوديو بكل تجهيزاته.
- مدى توافق المحتويات مع سوق العمل نسبي ويعيبه بشكل كبير الفجوة بين ما هو كائن في السوق وبين ما يجب ان يكون.
- الاعتماد على الطرق الفعالة للتكوين كالمناقشة والأعمال التطبيقية والتدريبات الميدانية ضعيف في جامعة جيجل.

Abstract:

This study sheds light on the extent to which the pedagogical curricula and teaching methods in media and communication sciences, specifically the audiovisual specialization at Jijel University, relate to the requirements of the labor market on one hand, and on the other hand, knowing the course of students' formation, which enables us to know **the reality of audiovisual study among students of the Department of Information and Communication at Jijel University?**

In order to address the problem raised, a number of sub-questions arose from this question, and these questions dealt with continuously. Diving into the midst of this study, we had several goals, including:

knowing the level of contents of specialized training programs in audiovisual, and whether the pattern of this training depends on the effective methods of teaching, as well as its fluidity with the requirements of the labor market.

The examination of the subject of the study was not the result of scientific pleasure or simple curiosity, but stemmed from a number of personal reasons and motives for studying it, as well as other objective motives such as the inevitability of continuous study of training programs in audiovisual specializations according to the requirements and developments of the profession, and this is under the principle of evaluation

. Identifying the reality of training specialized in audiovisual at the Faculty of Media and Communication Sciences at the Jijel University Knowing the nature of the relationship between training strategies in the field of audiovisual and the field of media work.In order to answer the questions of this descriptive study and achieve its objectives, the analytical descriptive approach was relied upon, which not only describes the phenomenon and provides information about it, but also enables the researcher to analyze, interpret and generalize its results on a specific scale. Thus, the field study questionnaire was directed to a sample of master's students in audiovisual

specialization at the Department of Media and Communication, Jijel University, who numbered 108 male and female students who were deliberately chosen. After collecting information in the field and tabulating the results that have been reached, analyzing and interpreting them quantitatively and qualitatively,

He mentioned the most important findings of the results of the study as follows:

- The reality of the specialized training in audiovisual at Jijel University is average compared to the capabilities and capabilities that are not available, whether material or moral means, which are represented in the studio with all its equipment. In the market and what should be.
- Reliance on effective methods of formation such as discussion, applied work and field exercises is weak at Jijel University.